

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية ..

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Sunday, 21 May 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3827

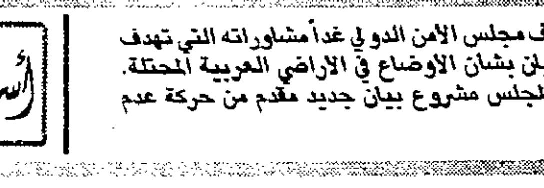
الاحد ١٦ شوال ١٤٠٩ هـ - ٢١/٥/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٢٧

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

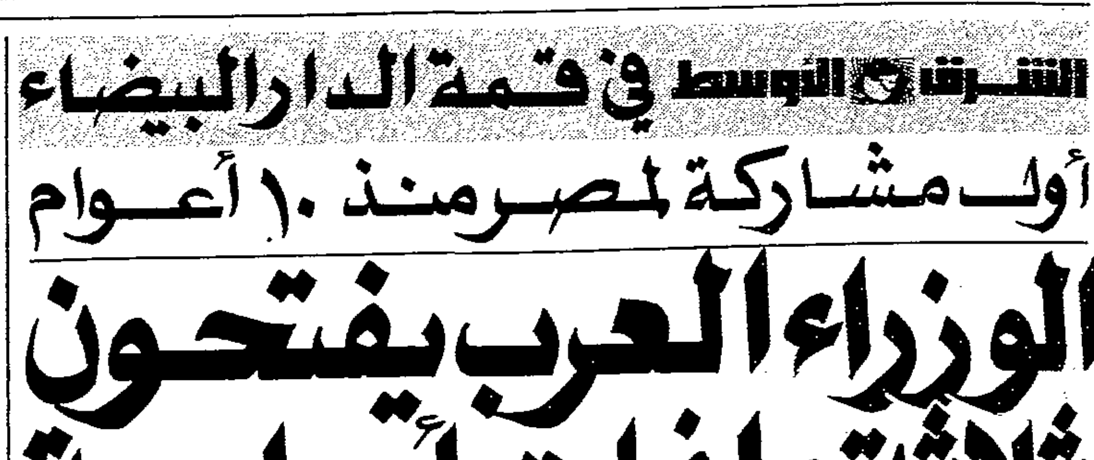
العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦١٩٥، المارك الالماني ١,٩٦٨، الين الياباني ١٣٨,٧٠، الفرنك الفرنسي ٦,٦٦٣، الريال السعودي ٣,٧٥٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٥.

الطقس: شمال اوروبا: معتدل مع احتمال هطول امطار خفيفة. منطقة البحر المتوسط: دافيء ومشمس. الجزيرة العربية: غائم جزئياً مع ارتفاع في درجة الحرارة.



يحدث: يستانف مجلس الأمن الدولي غداً مشاوراته التي تهدف لاصدار بيان بشأن الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة. ويبحث المجلس مشروع بيان جديد مقدم من حركة عدم الانحياز.

أسرارنا: دولة عربية اجرت اتصالات مع رئيس دولة مجاورة للاطمئنان على ان الاحداث الاخيرة في بلاده لن تؤثر على المشاورات الجارية بينهما لحل موضوعات عالقة.



الشرق الأوسط في قمة الدار البيضاء

أول مشاركة لمصر منذ ١٠ أعوام

الوزراء العرب يفتحون ثلاثة ملفات أساسية

الدار البيضاء - «الشرق الاوسط»:

يبدأ وزراء خارجية الدول العربية في الدار البيضاء اليوم اجتماعاتهم التي تستمر يومين تمهيدا للقمة العربية الطارئة التي تنعقد بعد غد. وتشارك مصر في هذه الاجتماعات لأول مرة منذ عام ١٩٧٩ حيث يمثلها نائب رئيس وزرائها وزير الخارجية الدكتور عصمت عبد المجيد.

وسيبحث وزراء الخارجية عددا من القضايا المطروحة من ابرزها الازمة اللبنانية والقضية الفلسطينية وتطور المفاوضات العراقية - الايرانية. ولم يعد موضوع عودة مصر مطروحا بعد ان حسم الامر بتوجيه الدعوة للرئيس المصري حسني مبارك لحضور القمة.

ومن المقرر ان يستمع وزراء الخارجية الى تقرير مفصل عن جهود اللجنة السداسية العربية من رئيسها نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح. وستعقد اللجنة اجتماعا قبل بدء اجتماع وزراء الخارجية للاستماع الى شرح من ممثل الجامعة العربية وأمينها العام المساعد السيد الاخضر الابراهيمي عن نتائج المشاورات والاتصالات التي اجراها في بيروت ودمشق خلال الأيام القليلة الماضية.

وسترفع اللجنة السداسية بعض التوصيات الى وزراء الخارجية العرب لبحثها واقرارها قبل رفعها الى القادة العرب.

وقد استبعد مصدر دبلوماسي خليجي تحدث لـ «الشرق الاوسط» في الكويت أمس اي احتمال لاقرار القمة العربية الطارئة اقتراحا يدعو الى حسم الوضع في لبنان عسكريا عن طريق قوة عربية عسكرية مشتركة تسهل اجراءات وقف اطلاق النار وتضع حدا للمواجهة العسكرية هناك بين الاطراف المتقاتلة.

لكن الدبلوماسي قال: ان القمة ستؤكد على قرار ارسال فرقة المراقبين العرب وتؤكد على ضرورة وقف اطلاق النار لبدء حوار سياسي يؤدي الى اجراء الانتخابات الرئاسية وتبني الاصلاحات السياسية لما فيه خير الشعوب العربية.

وكان وزراء الخارجية العرب قد بدأوا في الوصول الى الدار البيضاء منذ اربعة ايام. ووصل اغلبيتهم يوم امس حيث كان في استقبالهم بمطار محمد الخامس الدولي في الدار البيضاء الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي.

وكان من بين الواصلين أمس وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد الذي عبر لدى وصوله عن سروره بهذا

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع صفحتي ٤ و٥)

اقتراح بتوسيع اللجنة السداسية

أجواء توتر وترقب تسود لبنان مع التوقعات بتجدد المعارك العنيفة

بيروت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

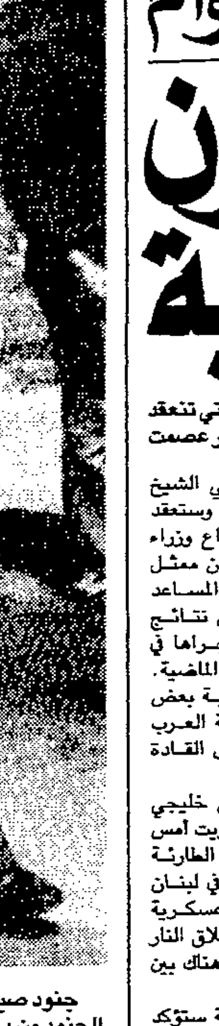
مازال بيانا السفارتين الامريكية والبريطانية في بيروت اللذان يدعوان رعايا البلدين لمغادرة لبنان في اسرع وقت ممكن، يثيران تفاعلات ومخاوف شديدة بقرب انهيار الهدنة وعودة المدافع الى القصف بالرغم من ان انتباه اللبنانيين مايزال مشدودا الى الدار البيضاء حيث يبدأ وزراء الخارجية العرب اجتماعاتهم اليوم للتمهيد للقمة العربية. ولكن من جهة ثانية ناشد العماد ميشال عون رئيس «حكومة العسكريين» الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار التدخل لضمان وقف اطلاق النار، بعدما رددت اوساطه في بيروت الشرقية شائعات عن حشود للقوى المناهضة له في محيط سوق الغرب (على بعد ١٥كلم من مقر عون في وزارة الدفاع بضاحية اليرزة). وردت اوساط رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص بقولها ان اتصالات عون محاولة واضحة لاثارة الانتباه والعطف عشية انعقاد القمة العربية الطارئة.

مصادر دبلوماسية في نيويورك طلبت عدم كشف هويتها افادت ان مناشدة عون لدي كويلار وردت في رسالة خاصة غير معلنة بعث بها دون ان تمر عبر بعثة لبنان في الامم المتحدة. وذكرت المصادر ان الاتصالات زادت اخيرا بينهما حول تطورات الوضع اليومي.

في هذه الاثناء توقفت اوساط الحكومتين المدنية والعسكرية في لبنان امام الخطاب الذي القاه زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ الامريكي روبرت دول في حفل الغداء الخيري الذي اقامته امس «اللجنة الامريكية لاغاثة لبنان». وكان السناتور دول قد وصف الجهود التي تبذلها اللجنة السداسية بأنها «تشكل الامل الوحيد على المدى القصير لاعادة بعض ركائز السلام والاستقرار لهذا البلد الذي مزقته الحرب».

واقترح السناتور دول على ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش العمل على ضمان تحقيق ثلاثة مبادىء رئيسية خلال بحثها عن حلول للأزمة اللبنانية. وقال ان المبدأ الاول يتمثل في ضمان سيادة لبنان ووحدة اراضيه وذلك عبر تحقيق انسحاب جميع القوات

(التتمة على الصفحة ٢)





جنود صينيون يعتقلون احد المتظاهرين امس خلال الاشتباكات التي وقعت على اطراف بكين عندما حاول متظاهرون منع ناقلات الجنود من دخول المدينة لقمع الطلاب.

الصينيون يعلنون العصيان على الأحكام العرفية

«التعتيم الإعلامي» قبل القمع العسكري

بكين - وكالات الانباء: فرضت القيادة الصينية يوم امس «تعتيما اعلاميا» كاملا على اخبار التظاهرات والاحتجاجات التي يقوم بها الطلبة في العاصمة بكين، وذلك عبر القرار القاضي بمنع الصحافيين والمراسلين الاجانب من تغطية الاحداث، وتبعا لذلك جرى قطع اتصالات التلكس الخاصة بوكالات الانباء الاجنبية العاملة في البلاد، وتحديد نشاط وتحرك الصحفيين والرعايا الاجانب. وحذر البيان الصادر بهذا الخصوص انه «لا يسمح للاجانب بالاشتراك في انشطة ضد الاحكام العرفية، وان اي شخص يخالف هذه التعليمات ستواجهه السلطات بكل الطرق الممكنة».

وتأتي خطوة «التعتيم الاعلامي» هذه في محاولة من السلطات الرسمية للحد من تسرب اخبار الاحداث وتطوراتها الى العالم، واستغلالها اعلاميا ضد ما ستتخذه القيادة الصينية من قرارات سياسية جديدة قد تنذر بمواجهات دموية بين الجيش والطلاب المحتجين، الامر الذي تعتبره السلطات «شأنا داخليا».

وعلى الرغم من اعلان «القانون العرفي» فان مئات الآلاف من سكان بكين كانوا يواصلون التدفق الى الشوارع لاقفال الطرق امام قوافل الجيش الذي كلفه رئيس الوزراء لي بينج رسميا امس الاول بـ «اعادة النظام». ونجح هؤلاء في العديد من الاماكن في قطع الطريق طيلة الليل على الشاحنات المحملة بالجنود. وذكرت الانباء عن وقوع اول صدام بين الجيش والطلاب يوم امس حينما حاولت مجموعة كبيرة من الطلاب منع قوات الجيش من دخول العاصمة، فاصيب نتيجة لذلك ٤٥ شخصا بجروح منهم جندي نظامي، وذلك في حي الجامعات في «هيديان».

وتحدى عشرات الآلاف علنا القانون العرفي وقاموا بتظاهرات عارمة استخدموا فيها مكبرات الصوت لبث الانباء الاخيرة للمواجهات والقيت منشورات تشجب الاحكام العرفية وتصريحات رئيس الوزراء لي بينج. وخاطب الطلاب افراد الجيش بنداءات عاطفية مثل «احموا جمهورية الصين الشعبية» و«اننا اشقاؤكم.. احموا الشعب»، وفي محاولة لاستمالة قطاعات جديدة منهم لصالح الطلاب ومطالبهم بتكريس الديمقراطية وتخفيف القيود السياسية واجراء تغييرات جوهرية في القيادة العليا للبلاد.

واشارت معلومات واردة من بكين الى ان خمسين شاحنة للجيش قد نزلت امس على

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع صفحة الدوليات)

رويتر أكدت نبأ الشرق الأوسط

إتصالات مكثفة مع إيران للإفراج عن الزورق الكويتي

الكويت - «الشرق الاوسط» من هشام الديوان:

اكدت وكالة رويتر للانباء امس خبر «الشرق الاوسط» بشان وجود الزورق العسكري الكويتي التابع لادارة خفر السواحل والمفقود من اكثر من اسبوعين لدى السلطات الايرانية.

ونقلت رويتر عن مسؤول كويتي قالت انه طلب عدم ذكر اسمه، ان ٦ اشخاص مازالوا محتجزين مع الزورق وان ايران اطلقت سراح عدد من الصيادين المصريين الذين كانوا على متن الزورق.

وكانت سلطنة عمان قد اجرت اتصالات مع الجانب الايراني للتوسط بناء على طلب الكويت للافراج عن الزورق وافراده وهم ٤ من العاملين في ادارة خفر السواحل واثنان من المجندين الفنيين.

وكانت «الشرق الاوسط» قد اشارت في عددها الصادر يوم الخميس الماضي الى ان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر قد طلب من وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية العماني يوسف العلوي بن عبدالله الاتصال بنظيره الايراني علي اكبر ولايتي للافراج عن الزورق الكويتي المحتجز.

ويذكر ان عدد الصيادين المصريين الذين افرج عنهم من قبل السلطات الايرانية هما اثنان فقط ولم يتم التعرف على الكيفية التي اعادت بها ايران الصيادين الى الكويت، ولكن المعروف ان سلطات التحقيق الكويتية قد توصلت الى كل تفاصيل الحادث عن طريق هذين الشخصين اللذين كانا واربعة صيادين آخرين على متن سفينة صيد صغيرة في مياه خور عبد الله بين جزيرة وربة والمياه الاقليمية العراقية مع سفينة صيد كويتية ثانية تقل مجموعة من الصيادين المصريين ايضا رغم تعليمات السلطات الامنية بعدم الخروج من دائرة المياه الاقليمية الامنية الى المناطق المحظورة عسكريا بسبب احتمال تواجد الغام مزروعة فيها من ايام الحرب العراقية الايرانية.

وكان زورقان لخفر السواحل الكويتية قد تابعا احدى السفينتين لاعادتها الى المياه الاقليمية في مطلع الشهر الجاري، لكن السفينة حاولت الهرب فتبعاها ليكتشفا وجود سفينة اخرى كويتية بنفس المنطقة فاوقفا الاولى وركب فيها اثنان من افراد طاقم خفر السواحل واعادها الى الكويت بمرافقة احد زورقي وزارة الداخلية، بينما اصطحب الزورق الثاني اثنين من الصيادين لمتابعة وتحذير السفينة الثانية لأن الصيادين كانا يعرفان المنطقة جيدا الا ان الزورق اختفى منذ ذلك الحين. وساد اعتقاد بانه توقف لنفاد الوقود قبل ان تتصدى له الدوريات السريعة / الايرانية وتقوده الى ايران.

ويتوقع ان تثمر اتصالات يجريها وزير الخارجية العماني مع طهران عن الافراج على الزورق والعسكريين الكويتيين.

رسالتان للملك فهد والأمير عبد الله من الرئيس التونسي

جدة - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه في الديوان الملكي بقصر السلام في جدة بعد ظهر امس وزير الشؤون الدينية التونسي السيد قاسم بوسنينه الذي نقل له رسالتين شفويتين احداهما لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والثانية للامير عبد الله من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وحضر المقابلة المستشار بديوان ولي العهد السعودي السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري، والقائم بالاعمال التونسي في السعودية.

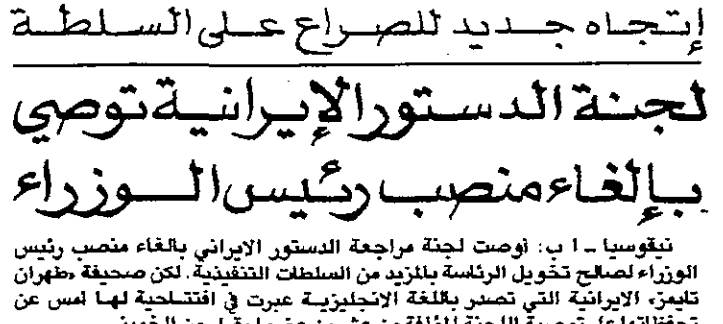
جولة اوروبية للأمير سلطان

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان:

علمت «الشرق الاوسط» ان الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام السعودي سيغادر جدة غدا مبتدئا جولة تشمل ٥ دول اوروبية تستغرق ٢٤ يوما يزور خلالها كلا من اليونان وبريطانيا وفرنسا والنمسا وهولندا.

وسيرافق الامير سلطان في جولته وفدان عسكريان على مستوى عال من الخبراء

(التتمة على الصفحة ٢)



إتجاه جديد للصراع على السلطة

لجنة الدستور الإيرانية توصي بإلغاء منصب رئيس الوزراء

نيقوسيا - ا ب: اوصت لجنة مراجعة الدستور الايراني بالغاء منصب رئيس الوزراء لصالح تخويل الرئاسة بالمزيد من السلطات التنفيذية. لكن صحيفة «طهران تايمز» الايرانية التي تصدر باللغة الانجليزية عبرت في افتتاحية لها لمس عن تحفظاتها على توصية اللجنة المؤلفة من عشرين عضوا بقرار من الخميني.

وقالت الصحيفة الايرانية في مقالها الافتتاحي ان الغاء منصب رئاسة الوزراء قد يكون علاجا لمشكلة الضعف الاداري وغياب الحسم.

لكن ذلك في رأيها لن يدوم طويلا وعليه فقد حثت السلطة في ايران تشكيل جهاز للمراقبة تكون مهمته الاشراف على اداء السلطة التنفيذية، وحذرت من ان رئاسة الجمهورية، في غياب هذا الجهاز ستجمع سلطات واسعة جدا.

ويأتي هذا التطور وسط فورة سياسية تشهدها ايران حاليا ويتصارع فيها الراديكاليون الذين ينادون باحكام قبضة الدولة على البنية الاقتصادية مع من يوصفون بالبراجماتيين المنادين باطلاق النشاط الحر وتعزيز الروابط مع الغرب.

وكان الصراع قد تعمق خلال الشهر الماضي حين أرغم على الاستقالة حسين علي منتظري الذي كان الخميني قد عينه في السابق ليخلفه في زعامة ايران بعد وفاته، وهي الاستقالة التي حدثت بسبب انتقاد منتظري لسياسات الخميني المؤيدة لمن يوصفون بالليبراليين.

وتمثل لجنة مراجعة الدستور اهمية سياسية حرجة بالنظر الى ان سؤال «من سيحكم ايران بعد الخميني» هو السؤال المطروح حاليا على أوسع نطاق في البلاد. وكان تشكيل اللجنة في حد ذاته مثارا لجدل واسع حول الاتجاه المستقبلي للقيادة الايرانية.

والمعلوم ان جناح البراجماتيين بقيادة رئيس البرلمان، هاشمي رافسنجاني، يعمل على تعزيز السلطات الرئاسية على حساب رئاسة الحكومة وذلك لاستبعاد مراكز القوى المنافسة وكانت وراء احداث الشلل في عملية صناعة القرار في ايران.

بعد مطاردة مثيرة

طيار سوفياتي يلجأ بطائرته الى تركيا

انقره - وكالات الانباء: هرب طيار سوفياتي برتبة كابتن تطارده الاعيرة النارية وهبط بطائرته الـ «ميج - ٢٩» في تركيا جريحا يطلب حق اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة.

وكان الكابتن الكساندر زوليف قد استقل الـ «ميج - ٢٩» وسط مطاردة نارية في مطار مدينة باطومي السوفياتية المطلة على البحر الاسود. وواصل الطيران رغم اصابته حتى هبط في مدينة طرابزون التركية حيث كان اول مطلب له ان ينقل الى المستشفى للعلاج من الرصاصات التي اخترقت ذراعه.



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢٠٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢٠٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣٫٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢٠٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$3.50 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 80p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 36LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

مـاذا سـيسـمع شـامـير من ثـاتشـر

بريطانيا تعتبر مشروع الإنتخابات خطوة في طريق الحل الشامل

لندن ـ «الشرق الاوسط» من زكي موسى:
يبدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير اليوم زيارة لبريطانيا تستغرق اربعة ايام والجديد في هذه الزيارة التي يصفها المراقبون، بانها يائسة وطموحة في الوقت نفسه، ان شامير يحمل فيها بضاعة يعتقد انها صالحة للتسويق تتمثل في مشروع الانتخابات في الاراضي المحتلة الذي تسعى تل ابيب لجعله الجواب المقنع على السؤال الذي طرحته «الانتفاضة» ثم منظمة التحرير الفلسطينية عندما اعلنت الدولة والاستقلال واختارت الرئيس في شخص ياسر عرفات.

هذه الزيارة هي الاولى لشامير الى بريطانيا كرئيس حكومة بعد زيارته عام ١٩٨٥ عندما كان وزيرا للخارجية ويقوم بها هذه المرة لرئيسة حكومة معروفة بتعاطفها مع خصمه المباشر في السياسة الاسرائيلية شمعون بيريز صديق ثاتشر الذي ذهبت في تأييده الى حد الاهتمام بتفاصيل معاركه الانتخابية. وفي مقدمة الامور التي تقلق ضيف بريطانيا الاسرائيلي اختبار الشعبية الذي اجري اخيرا بين يهود بريطانيا حين دعت الحكومة الاسرائيلية يهودا من مختلف انحاء العالم في اهم مناسباتها القومية، وكان عدد اليهود البريطانيين المدعوين حوالي ١٥٠ شخصية لبى الدعوة منهم ثمانية فقط. وهذا يشير الى ان الارض غير خصبة بالعواطف تجاه شامير حتى بين اليهود وانفسهم.

اما على صعيد العلاقات البريطانية ـ الاسرائيلية فهناك مسلسل سلبي من التنافر بدأ بتدبير اتخذته الحكومة البريطانية ضد ثلاثة دبلوماسيين اسرائيليين تبين انهم عناصر من «الموساد» (المخابرات الاسرائيلية) كانت تمارس عملها على الاراضي البريطانية دون اذن من السلطات. ثم جاءت زيارة وزير الدولة البريطانية للشؤون الخارجية السابق ديفيد ميلور لاسرائيل التي قال اثناءها «ان تركيبة الحكم في اسرائيل هي نفس تركيبة الحكم في جنوب افريقيا». وبدلا من ان تتراجع السياسة البريطانية، حسب مقياس الدلال الذي اعتدت عليه اسرائيل من الدول الغربية عامة، تبنت بريطانيا افكار ديفيد ميلور، حتى انها عندما احدثت تغييرا وزاريا نقلت فيه ميلور الى منصب آخر، كان اول ما فعله خلفه وليم وولدجريف هو ان كرر في اول جلسة لمجلس العموم يحضرها كوزير ما قاله سلفه مضيفا «انه لا مجال لكلمة (لا) خالدة في السياسة».

ورفض وولدجريف الا العدل بين عرفات وشامير عندما قال في تونس «ان الاسرائيليين يتهمون عرفات بانه ارهابي مع ان شامير كان لمدة طويلة يمارس الارهاب ويستحق النعت به».

والمعروف عن ثاتشر عدم استساغتها مزاجيا لاسلوب شامير الاستفزازي ومنه قوله قبيل الزيارة بايام «ان اسرائيل غير مستعدة للتنازل عن شبر واحد من الارض ولو طالت المفاوضات عشر سنوات».

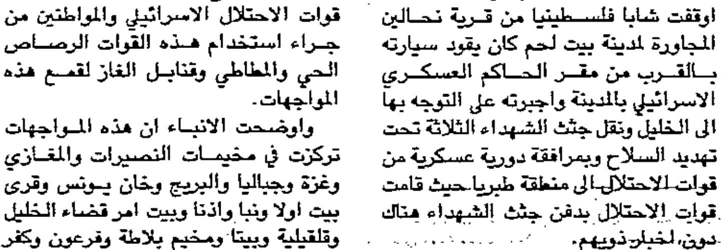
وفي الواقع هناك تناقض واضح بين النظرتين الاسرائيلية والبريطانية للانتخابات والهدف منها، فبينما تعتبرها اسرائيل آخر المطاف في الرد على الفلسطينيين تعتبرها بريطانيا جزءا لا اهمية له الا من خلال عملية سلام كاملة.

كذلك يقدر البريطانيون بايجابية التنازلات التي قدمتها اخيرا منظمة التحرير الفلسطينية اعرابا عن حسن نيتها، وكل ما يطلبونه من اسرائيل هو ان تقوم بدورها ببوادر تحمل النية نفسها ويعكس الاعلام البريطاني حاليا نقلة واضحة في تصوره للصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني، فالحديث في الماضي كان عن تصلب ثاتشر في موقفها المتعاطف مع الصهيونية ولولائها لناخبيها اليهود في منطقة فينشلي، وعن موقفها من صورة الفلسطيني «الارهابي»، اما الحديث اليوم فهو عن «الانتفاضة»، وحق شعب تحت الاحتلال في مواصلة نضاله التحرري. ويلاحظ انه لا تفسح صحيفة بريطانية مكانا فيها لصورة عادية لشامير الا ويعلوها او يحاذيها او يحيط بها شريط من الصور او الكلام عن «الانتفاضة» في الارض المحتلة.

من جهة اخرى تتراكم المعلومات حول حديث جاف جرى بين وزير الخارجية البريطاني السير جيفري هاو ونظيره الاسرائيلي موشي ارينز خلال زيارة الاخير للندن. الح ارينز في جدل حار مع الوزير البريطاني، فما كان من الاخير الا ان قال له بعصبية «اذهب وفاوض اصحاب العلاقة، فلست انا الطرف الذي عليك ان تفاوضه!».

الخط العام في السياسة البريطانية في الوقت الراهن هو الحماسة لعقد مؤتمر سلام دولي لحل مشكلة الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وتشارك فيه الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن والاطراف المعنية، وهو خط لا يلتقي مع خط شامير السلبي نحو المؤتمر.

البريطانيون لا يتوقعون في الحقيقة النجاح لفكرة انتخابات تجري تحت الاحتلال، وهم من خلفية خبرتهم في اللعبة الديمقراطية يستبعدون امكانية ومصداقية الجمع بين انتخابات جدية وقوات احتلال تشرف عليها.



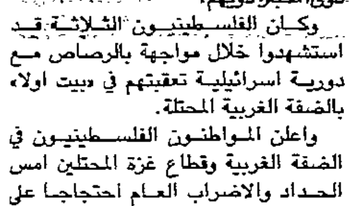
١٨ شهيدا فلسطينيا في اسبوع واحد وقوات الاحتلال تواصل حربها ضد غزة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: انضم امس شهيدان جديدان الى قائمة شهداء الانتفاضة، هما علي عبد الله حسين (١٧ عاما) من قرية الخفر في بيت لحم بالضفة الغربية ونظمي موسى ابو خضرا (١٣ عاما) من مخيم رفح بقطاع غزة. وبذلك يرتفع عدد شهداء الانتفاضة في اسبوع واحد الى ١٨ شهيدا سقطوا برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال المواجهات العنيفة في مختلف ارجاء الارض المحتلة.

وقد واصلت سلطات الاحتلال امس حربها ضد قطاع غزة وابقت على حظر التجول الشامل في القطاع لليوم الخامس على التوالي ومنعت المواطنين الفلسطينيين من مغادرة مناطقهم الى اية منطقة اخرى.

وقالت مصادر فلسطينية ان علي عبد الله حسين استشهد متأثرا بجروح اصيب بها خلال المجزرة التي نفذتها قوات الاحتلال في قرية الخفر قرب بيت لحم قبل عشرة ايام.

وذكر راديو اسرائيل امس ان قوات الاحتلال فرضت حظر التجول على قرية الخفر واعتبرتها منطقة عسكرية مغلقة تحسبا للمواجهات عقب اعلان نبأ استشهاد علي عبد الله حسين.



اما نظمي موسى ابو خضرا فقد استشهد في المستشفى متأثرا بالجروح التي اصيب بها في مخيم رفح امس الاول. وبذلك يرتفع عدد شهداء المجزرة الاسرائيلية في مخيم رفح الى خمسة في اقل من ٢٤ ساعة.

ومن جهة اخرى افادت انباء الارض المحتلة ان قوات الاحتلال الاسرائيلي رفضت امس السماح بدفن الشهداء الفلسطينيين الثلاثة ابطال عملية بيت اولا بمنطقة الخليل في قراهم بالمنطقة وهي اذنا ونوبا وبيت اولا، وقامت بدفنهم امس في منطقة نائية بشمال فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ بالقرب من مدينة طبريا.

واوضحت الانباء ان قوات الاحتلال اوقفت شابا فلسطينيا من قرية نحالين المجاورة لمدينة بيت لحم كان يقود سيارته بالقرب من مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي بالمدينة واجبرته على التوجه بها الى الخليل ونقل جثث الشهداء الثلاثة تحت تهديد السلاح وبمرافقة دورية عسكرية من قوات الاحتلال الى منطقة طبريا حيث قامت قوات الاحتلال بدفن جثث الشهداء هناك دون لخبار ذويهم.

وكان الفلسطينيون الثلاثة قد استشهدوا خلال مواجهة بالرصاص مع دورية اسرائيلية تعقبتهم في «بيت اولا» بالضفة الغربية المحتلة.

واعلن المواطنون الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس الحداد والاضراب العام احتجاجا على مجزرة مخيم رفح والمجازر الاسرائيلية في الاراضي المحتلة في الوقت الذي يعيش ابناء قطاع غزة اجواء الحصار العسكري والعزل وحظر التجول في نطاق المحاولات الاسرائيلية قمع الانتفاضة الشعبية وارغام السكان على قبول سياسة الامر الواقع.

وذكرت الانباء الواردة من الارض المحتلة ان اكثر من ثمانين مواطنا فلسطينيا اصيبوا بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم في المواجهات التي جرت الليلة قبل الماضية في قطاع غزة والضفة الغربية بين قوات الاحتلال الاسرائيلي والمواطنين من جراء استخدام هذه القوات الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز لقمع هذه المواجهات.

واوضحت الانباء ان هذه المواجهات تركزت في مخيمات النصيرات والمغازي وغزة وجباليا والبريج وخان يونس وقرى بيت اولا ونبا واذنا وبيت امر قضاء الخليل وقلقيلية وبيتا ومخيم بلاطة وفرعون وكفر صور بنابلس ورام الله والبيرة وخربثا المصباح وسنجل وقلنديا قضاء رام الله وحوسان ومخيم جنين.

وافادت انباء الارض المحتلة ان قوات الاحتلال الاسرائيلي واصلت عمليات الاعتقال والمداهمة حيث قامت باعتقال ٣٠٠ مواطن فلسطيني في عملية تمشيط واسعة شملت قرى بيت اولا ونوبا واذنا قضاء الخليل.

واضافت ان المستوطنين وبدعم من قوات الاحتلال قاموا بحرق واقتلاع المزروعات في مناطق رام الله وجنين ونابلس وقلقيلية وطولكرم.

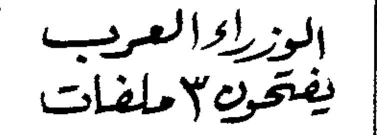
واشارت الى أن سلطات الاحتلال قامت بهدم خمسة منازل بكميات كبيرة من المتفجرات مما ادى الى تصدع عشرات المنازل الاخرى.

وزير الخارجية المغربي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي (يسار الصورة) لدى استقباله امس في الدار البيضاء لوزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد الذي يشارك في اجتماعات وزراء الخارجية العرب التي تحضرها مصر لأول مرة منذ ١٠ اعوام.

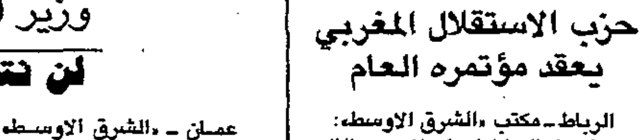
حزب الاستقلال المغربي يعقد مؤتمره العام

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بدأت في الرباط اعمال المؤتمر الثاني عشر لحزب الاستقلال المغربي. وافتتح المؤتمر الذي يشارك فيه اربعة آلاف عضو بتقرير مفصل القاه الامين العام محمد بوستة حول مواقف الحزب الداخلية والخارجية. وفي هذا الاطار اوضح بوستة بأن حزبه قد انسحب من الحكومة احتجاجا على ما وصفه بالممارسات اللاديمقراطية في الانتخابات الماضية.

وتحدث بوستة عن نزاع الصحراء وتوقع ان تنتهي مظاهر التوتر بانتهاء السنة الحالية. كما جدد بوستة مطالب حزبه باسترجاع سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا في شمال المغرب. واشاد بقيام اتحاد المغرب العربي، كما اعلن استمرار حزبه في دعم الكفاح الفلسطيني، ومساندة شعب اريتريا وافغانستان.



يعد ذلك تطرق بوستة الى مواقف حزبه من مختلف الاوضاع الداخلية ودعا في هذا المجال الى تصحيح وضعية المؤسسات الديمقراطية واحترام الحريات العامة، وارساء اساس العقيدة الاسلامية الصحيحة. وفي المجال الاقتصادي اكد على ضرورة استمرارية دور القطاع العام. وقال في ختام تقرير مطول بأن تطوير افكار الحزب وبرامجه وقانونه الاساسي يستهدف تحديث رسالة الحزب واستمراريتها ومستقبلها.



وزير الاعلام الاردني لـ الشـرق الاوسط

لن نترك لسوء الفهم ونقص المعلومات اي مكان

عمان ـ «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب:
قال السيد نصوح المجالي وزير الاعلام الاردني الجديد «ان حرية الصحافة تعني تناول القضايا الوطنية بمنتهى المكاشفة والمصارحة وبدون اوهام او مبالغة». واضاف في تصريح ادلى به لـ «الشرق الاوسط» ان سياسة الحكومة الجديدة وبتوجيه من الملك الحسين والشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء «لن تترك لسوء الفهم ونقص المعلومات او الاتصال او الحوار او القضايا الوطنية والسياسات المتعلقة بها اي مكان»، وذلك في اعقاب صدور قرار رفع الحظر عن ستة صحفيين هم بدر عبد الحق وفخري قعوار وعيسى اندوني وخالد محادين وسميرة قعوار ووفاء عمرو.

رئيس الوزراء الاردني كان قد استدعى ثلاثة من الصحفيين الستة وهم الموجودون في الاردن وبحث معهم موضوع الصحافة وابلغهم انه بامكانهم العودة الى اعمالهم، ومن جهته اكد وزير الاعلام انه «لا ضير على هؤلاء الصحفيين، والتوجيهات التي صدرت تقول انهم جزء من الاسرة الاردنية الواحدة».

وقال الوزير «ان حرية الصحافة تعني تناول القضايا الوطنية بمنتهى المكاشفة والمصارحة، ودون اوهام او مبالغة، وكل صحفي يعمل في هذه المهنة يستطيع ان يخدم بلده من خلال معرفة ظروفه ومعرفة كيف ينقل الحقائق والمادة الاعلامية التي توعي الناس وكيف يقيم الحوار الايجابي حول المواضيع التي تهم المواطن».

ثم قال «ان الدولة تثق بصحافتها القادرة على هذا العمل، في المهنة التي يوجد فيها من الخير والوعي ما يمكن العاملين فيها من تعزيز الثقة بين المواطن والدولة وهذه عملية مشتركة يجب ان نعمل فيها بروح واحدة ويتفهم لحقائق البلد سواء على المدى القصير او المدى البعيد».

واضاف ان ما يقصد بحرية التعبير هو «انها تشكل ايضا ضمانة حتى لا يقع الخطأ او يتكرر وانها تعين كلا من المواطن والمسؤول على تبين اوجه النقد البناء وتوظيفه ايجابيا، وان هناك دورا كبيرا للناس من خلال اشاعة الوعي والتجاوب والمشاركة والتفهم لكل القضايا».

... اما عن دور الاعلام في هذه العملية فانه تنظيم الحوار ولتحريك العناصر الخيرة في المجتمع والتعرف على الحقائق المرتبطة بالسياسات الوطنية ومنها هموم الناس. المكاشفة والمصارحة تعنيان الحقائق التي تتعلق باوضاع البلد، ومتطلبات العمل الوطني اقتصاديا واجتماعيا، يجب ان تكون ملكا للناس، يعرفون دقائقها وتتعرف الاجهزة الرسمية على وجهات نظر المجتمع».

وعن توجه الحكومة الى الناس بروح المصارحة والمكاشفة، قال الوزير المجالي «الاردن يمر الان في مرحلة دقيقة تحتاج ان يأخذ العمل فيها شكل التوجه الوطني الجماعي، والتكيف الاقتصادي والاجتماعي المطلوب لا يتم بناء على قرارات حكومية فقط، بل بناء على تفهم ظروف المرحلة الحالية بما فيها من سلبيات او ايجابيات او ما تحتاج من تكليف على المواطنين».

ولكنه اكد «ان البنية الاقتصادية للبلد سليمة، والاسرة الاردنية اساسا منفتحة والانغلاق فيها كان امرا طارئا، وليس عند الناس اوهام حول التفاهم حول وطنهم وقيادتهم، ولكن هناك اجتهادات في التنفيذ يمكن ان تكون مثار تساؤل وهناك احيانا غياب لبعض المعلومات او نقص في شرح التوجهات او تردد في مناقشة بعض الجوانب او الآثار المتعلقة بالاجراءات».

وانهى الوزير المجالي حديثه بقوله «ان هذه الاجراءات جزء من الروح السمحة والخيرة التي يشيعها جلالة الملك في هذا البلد فهذه ليست اول بوادر المسامحة او معالجة الجوانب التي تظهر عندما يتأثر الناس باجراءات سواء في حفظ الحق الصحفي او غيره. وقال ايضا «ان توجيهات رئيس الوزراء الى وزارة الاعلام شملت حل قضايا الصحفيين ومنها ما يتعلق بعودة بعضهم الى صحفهم او ما يتعلق باوضاعهم وحقوقهم العامة».

الصين: تعتيم إعلامي قبل القمع العسكري

تتمة المنشور ص ١

طريق المطار متوجهة نحو وسط المدينة، اضافة الى تحركات للدبابات خارج العاصمة. وكانت ٣٠٠ شاحنة محملة بالجنود قد انتشرت في وقت لاحق حول بكين. وظلت خمس اوست طائرات هليكوبتر تحلق على علو منخفض جدا فوق الساحة المركزية فيما رفعت جموع الطلبة قبضاتها راسمة علامات النصر.

من جهة اخرى قالت مصادر جامعية ان مجموعات عدة من الطلاب غادرت جامعة بكين التي تقع على بعد تسعة كيلومترات في وسط المدينة للانضمام الى المضربين عن الطعام في ساحة تيان ان مين. واضافت المصادر ان الطلاب كتبوا منشورات موجهة الى الجنود تحضهم على عدم التدخل ضدهم.

وافادت تقارير الانباء ان زعيم الحزب الصيني الحاكم زهاو زيانج لم يحضر الاجتماع الذي عقده لي الليلة قبل الماضية، وقالت بعض التقارير انه «مريض» بينما قالت تقارير اخرى ان عدم حضوره يعود الى خلافات بينه وبين الزعماء الصينيين حول معالجة التظاهرات الطلابية.

وقدم زهاو في الاسبوع الماضي استقالته من لجنة الحزب الشيوعي غير ان الاعضاء الاربعة الآخرين في اللجنة ومن بينهم لي رفضوا مبدئيا قبول استقالة رئيس الحزب.

ونقلت هذه التقارير عن مصادر صينية توقعاتها بان يفقد زهاو سلطته بعد رفضه اتباع القوة لاول مرة اذا كان الامر يستدعي ذلك لمواجهة احتجاجات مناهضة للحكومة لم تشهدها الصين منذ حوالي ٤٠ عاما.

ويوصف زهاو زيانج بانه شخصية ليبرالية وقالت تقارير غربية انه الرجل الوحيد الذي في امكانه اجراء اصلاحات في الصين.

ويعرف زهاو ايضا بانه من مؤيدي سياسة الباب المفتوح واجراء اصلاحات اقتصادية سريعة منذ تعيينه رئيسا للحكومة في العام ١٩٨٠ ثم رئيسا للحزب الشيوعي في العام ١٩٨٧.

جولة أوروبية للأمير سلطان

تتمة المنشور ص ١

والمستشارين العسكريين السعوديين ستقتصر زيارة احدهما على اليونان وبريطانيا والآخر لبقية الدول الاخرى.

وستبدأ جولة الامير سلطان بن عبد العزيز الاوروبية باليونان. كما سيزور الامير سلطان بريطانيا لمدة خمسة ايام تبدأ في التاسع والعشرين من مايو (ايار) الحالي.

اما زيارة فرنسا، فستستمر اسبوعا، من السادس من يونيو (حزيران) المقبل وحتى الثاني عشر من الشهر نفسه يعقبها بزيارة الى النمسا تستمر اربعة ايام بدءا من ٦/١٢ وحتى ٦/١٥. اما المحطة الاخيرة لجولة الامير سلطان، فستكون هولندا التي سيزورها في الخامس عشر من الشهر المقبل لمدة ٣ ايام.

الوزراء العرب يفتحون ٣ ملفات

تتمة المنشور ص ١

الحدث الكبير الذي يجمع الامة العربية في هذا البلد الشقيق.

واضاف «هذه الصفحة الجديدة تعطي الأمل في اننا سنعطي كل الجهد لكي نقدم للملوك والرؤساء الاقتراحات العملية التي تجمع الشمل وتدعم المسيرة العربية لما فيه خير الشعوب العربية».

واشاد الدكتور عبد المجيد في تصريحه بجهود الملك الحسن الثاني عاهل المغرب في توجيه الدعوة لعقد مؤتمر القمة وبذل المساعي لتوحيد الصف العربي.

واكد ان وزراء الخارجية العرب سيبذلون الجهود كافة لتقديم مقترحات عملية تجمع شمل العرب وتدعم مسيرة الامة العربية والاسلامية.

وعلى صعيد آخر اعلن السيد نايف حواتمه الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان منظمة التحرير ستتقدم الى القمة العربية الطارئة بورقة عمل تتضمن خمسة بنود اهمها ضرورة اتخاذ قرار عربي جماعي يرفض خطة اسحق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية باجراء انتخابات محلية في الاراضي المحتلة.

وقال حواتمة في مؤتمر صحفي عقده في ابوظبي ان الورقة الفلسطينية تدعو القمة العربية الى اتخاذ خطوات جادة لانهاء الازمة اللبنانية ووقف الاقتتال والخلافات العربية ـ العربية على الاراضي اللبنانية.

واشار الى ان الورقة تتضمن تأكيدا على اهمية تطبيع العلاقات الفلسطينية السورية، وعقد اجتماع بين قيادتي الطرفين في المغرب على هامش اجتماعات القمة لتحقيق هذا الغرض، ثم تدعو القمة العربية الى مساندة عقد اجتماع خماسي يضم سورية ومصر والاردن ولبنان وفلسطين لتوحيد جهودها في قطع الطريق على المناورات الامريكية والاسرائيلية الخاصة بالنزاع في الشرق الاوسط.

واضاف ان المنظمة ستطالب القمة من خلال هذه الورقة بانعاش اللجنة العربية السباعية التي تشكلت في قمة الجزائر الطارئة الاخيرة لدعم الانتفاضة الفلسطينية لتقوم بجهود على الساحة الدولية من اجل تحريك عملية السلام وعقد المؤتمر الدولي وتوضيح مخاطر خطة شامير بشأن الانتخابات في الارض المحتلة.

أجـواء تـوتـر وتـرقـب فـي لـبـنـان

تتمة المنشور ص ١

الاجنبية. ولوحظ ان زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ الامريكي ركز في معرض حديثه عن المبدأ الاول على ضرورة تنفيذ الانسحاب السوري من لبنان، لكنه تجاهل كليا مجرد الاشارة لضرورة انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان ولجمها عن التدخل بشؤونه الداخلية.

وذكر السناتور دول ان المبدأ الثاني يتمثل في ضرورة ايجاد حكومة لبنانية موحدة وقوية تكون مدعومة بمصادر تمكنها من فرض سيطرتها على انحاء لبنان كافة.

وقال دول «لا يمكن للبنان ان يستمر بهذا الوضع المأساوي حيث تقوم القوى الاجنبية والميليشيات المدعومة من تلك القوى الاجنبية بتحويل البلاد الى اتون حرب».

واكد دول ان المبدأ الثالث في مسيرة البحث عن حلول للازمة اللبنانية يجب ان يتركز على ضرورة اجراء اصلاحات دستورية في لبنان توخيا لايجاد حكومة تمثل جميع اللبنانيين بشكل صحيح.

وحذر من ان لبنان مهدد بالتقسيم والتبعية اذا لم يتم وضع حد لمأساته. وشدد على انه لا يجوز حصر مسؤولية ما يجري فيه بجهة واحدة، وان انقاذه مما هو فيه يتطلب تعاون جميع الجهات المعنية بأزمته.

ولم يقتصر الاهتمام الامريكي المفاجىء بالازمة اللبنانية على تصريح السناتور دول ذلك لأن المبعوث الامريكي السابق الى لبنان فيليب حبيب دعا بدوره الرئيس جورج بوش للتحرك بشكل فعال لايجاد حل للازمة يعتمد على البيان الامريكي ـ السوفياتي حول لبنان.

وحذر حبيب، الذي شغل منصب مبعوث الادارة الامريكية السابقة للبنان خلال الفترة من عام ١٩٨١ الى عام ١٩٨٢، من العواقب الوخيمة لاستمرار القتال في لبنان، واكد في كلمة القاها امام ندوة حول لبنان ان التصريحات الحكومية الامريكية بشأن لبنان يجب ان تتبع بجهد حقيقي من شأنه ايجاد تسوية للازمة اللبنانية.

واعرب حبيب عن اعتقاده ان البيان السوفياتي ـ الامريكي بشأن لبنان الذي صدر في اعقاب زيارة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لموسكو «يصلح لايجاد تسوية سياسية بين الاطراف المتنازعة في لبنان».

وكان البيان السوفياتي ـ الامريكي قد اعرب عن تأييد البلدين للمبادرة التي اعلنتها اللجنة السداسية العربية المكلفة بمعالجة الوضع في لبنان وتوصلها الى اتفاق وقف اطلاق النار بين الاطراف المتنازعة. ودعا الى اجراء اصلاحات سياسية ودستورية وقال ان من شأن ذلك ان يؤدي الى تسوية للازمة اللبنانية، على ان تؤخذ بعين الاعتبار مصالح جميع الاطراف.

وفيما اعرب حبيب عن تاييده لمساعي اللجنة العربية السداسية وجهودها لمعالجة الوضع في لبنان، قال الشيخ صباح الاحمد الجابر، نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الكويت، في معرض التعليق على اقتراح بضم دول عربية جديدة الى عضوية اللجنة السداسية: ان قرار الجامعة العربية واضح وهو ان عضوية اللجنة غير مقتصرة على الدول الست بل هي مفتوحة للجميع.

وكان الشيخ صباح قد غادر الكويت ظهر امس متوجها الى الدار البيضاء على رأس وفد الكويت الى اجتماع وزراء خارجية الدول العربية للتمهيد للقمة العربية الطارئة التي تعقد في الثالث والعشرين من الشهر الحالي.

وسيرأس الشيخ صباح كذلك اجتماعا للجنة العربية السداسية للاتصال والمساعي الحميدة الخاصة بلبنان. وقد اشار في تصريح صحفي انه سيعرض على اللجنة السداسية في اجتماعها اليوم تقريرا شاملا يتضمن استعراض ما قامت به وما انجزته من خلال اتصالاتها ومشاوراتها مع مختلف الاطراف المعنية بالازمة اللبنانية منذ تشكيلها في يناير (كانون الثاني) الماضي الى الآن.

وقال انه سيستمع الى شرح من ممثل الجامعة العربية السيد الاخضر الابراهيمي عن نتائج المشاورات والاتصالات التي اجراها في بيروت خلال الايام القليلة الماضية.

وحول الجانب الامني، يسود الهدوء الحذر محاور القتال في بيروت والجبل والشمال بعد تبادل اطلاق النار في محاور بيروت.

وافادت المصادر الامنية في شرق بيروت ان عددا من القذائف سقط صباحا في محيط مرفأي جونيه وعمشيت الى الشمال من بيروت دون ان يبلغ عن وقوع اصابات في الارواح.

وقالت المصادر ان عشر قذائف مدفعية من عيار ١٢٢ملم سقطت على بلدة روم شرق مدينة صيدا مصدرها قرية مجدليون وقذيفة من عيار ١٠٧ملم على بلدة جزين مصدرها الصالحية، ولم تشر الى وقوع اصابات في الارواح.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الأمير بندر بن سلطان في لقاء مع السعوديين الدارسين في أمريكا

الثروة الحقيقية للسعودية ليست في النفط بل في أبنائها والطلاب في الداخل والخارج هم العنصر الأساسي للتطور

واشنطن ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد صادق:

باسلوب جديد، وللمرة الاولى من نوعها، عقد الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة الليلة قبل الماضية اجتماعا مع الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في الولايات المتحدة بداه بكلمة ابلغهم خلالها تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، ونقل اليهم الاهتمام الخاص الذي يوليه رائد النهضة التعليمية في السعودية لابنائه وبناته من الطلاب والطالبات في المملكة وخارجها وحرصه على بذل الجهود لتذليل العقبات وتوفير الظروف والامكانيات التي تمكنهم من تحقيق الهدف الذي ابتعثوا من اجله والعودة لخدمة وطنهم. واستمع الامير بندر وناقش خلال الاجتماع القضايا والامور التي تهم المبتعثين، وحثهم على التمسك بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف وبذل الجهد في تحصيلهم العلمي والثقافي والعودة الى الوطن من اجل العمل والانتاج والبناء.

وجاء الاجتماع المميز بالطريقة الجديدة التي تم بها، في اطار حرص الامير بندر على الاتصال المستمر بالطلاب المبتعثين واهتمامه ومتابعتة لشؤون المبتعثين وحل المشكلات التي تعترض سبيل بلوغهم الهدف، وهو اهتمام قال عنه في حديثه للمبتعثين «انما هو واجب اقوم به، وتنفيذا لتعليمات وتوجيهات واهتمامات خادم الحرمين الشريفين».

فللمرة الاولى عقد الامير بندر الاجتماع واداره من مقر سفارة السعودية عبر الاقمار الصناعية مع المبتعثين في ولايات ميتشيجان وكولورادو وتكساس وكاليفورنيا بالاضافة الى المبتعثين الدراسين في العاصمة الامريكية واشنطن وضواحيها والذين حضروا الاجتماع في مقر السفارة ودار حوار حي ومباشر شارك فيه المبتعثون بالصوت والصورة وطرحوا خلاله ما يواجههم من امور وقضايا واستمعوا الى رد الامير بندر عليها.



الامير بندر والدكتور حمد السلوم الملحق التعليمي السعودي خلال اللقاء بالاقمار الصناعية مع الطلاب المبتعثين.

وقال الامير بندر عن هذا الاسلوب الجديد: انه ليس بديلا عن اللقاءات والاجتماعات المباشرة التي تتم بينه وبين المبتعثين وانما تكثيف للاتصال المستمر واللقاءات خلال الفترة التي تفصل بين اللقاءات المباشرة في اماكن تواجد المبتعثين.

واكد الامير بندر في مطلع كلمته على الاسس الثابتة التي تعتز السعودية وتتمسك بها من جهة، وتعد عليها من جهة اخرى بقوله: «انها كلها مبنية على اساس واضح ثابت وراسخ وهو اتباعنا لتعاليم ديننا الحنيف وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. ونحن نفتخر بتشريفنا بخدمة المسجد الحرام ومسجد الرسول الكريم، ونعتز ان قائد بلادنا يلقب بخادم الحرمين الشريفين وهو لقب اعلى من اي لقب يمكن ان يناله الانسان».

وحث المبتعثين على الالتزام بتعاليم الدين الحنيف ومقوماته التي لا تخفى على أحد، لان الاسلام هو دين التطور والعلم الحقيقي، كما حثهم على الجد والسعي وبذل الجهد في التحصيل العلمي والثقافي وسعة الاطلاع وتحقيق الهدف الذي ابتعثوا من أجله.

وأكد على ان الطاقة البشرية هي العنصر الاساسي للتقدم والتطور وشدد على ان المبتعثين من الطلاب والطالبات وزملاءهم في داخل السعودية وخارجها هم العنصر الاساسي للتطور والازدهار والتقدم مما شهدته وتشهده المملكة وعليهم يعتمد استمرارة.

وقال: «ان العالم الخارجي يعتقد ان ثروة المملكة هي البترول إلا ان خادم الحرمين الشريفين والمسؤولين في المملكة يختلفون مع هذا. فاعتقادنا الراسخ هو انكم وزملاؤكم الثروة الحقيقية للوطن وهذا يلقي عليكم مسؤوليات منها ان كل واحد منكم يعتبر سفيرا او سفيرة لبلده في الخارج يقدم الصورة الحقيقية المشرقة لبلاده سواء في الجامعات او خارجها. كما ان هذا يؤكد على ان مستوى التحصيل العلمي والثقافي لديكم يشكل نقطة اساسية، لان استمرار تطور بلادنا، بعد ارادة الله، سوف يعتمد على مستواكم العلمي ومقدرتكم على المسيرة في تطوير بلادكم».



الامير بندر يتحدث الى الطلاب المبتعثين الذين حضروا اللقاء.

وحث الامير بندر المبتعثين على التعاون والتعاضد فيما بينهم، وعلى التواصل مع الموجودين من اخوانهم واخواتهم في المناطق التي يتواجدون فيها خصوصا من المرضى السعوديين في تلك المناطق، لما لذلك من اثر كبير في النفس، ولانه ما يوصي به الدين الاسلامي الحنيف وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم كما انه من المكونات الاساسية للعادات والتقاليد العربية والسعودية.

وتطرق السفير السعودي الى بعض النشاطات والاعمال التي تقوم بها سفارة السعودية بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين ومنها تلك التي على صعيد نشر الدعوة الاسلامية وخدمة الاسلام والمسلمين في الولايات المتحدة وقال: «انها اعمال ونشاطات هي واجب نعتز به، بدون افتخار»، واشار الى بعضها وهي دورات الدعاة التي اقيمت وتقام في الولايات المتحدة بالتعاون مع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وغير ذلك من الجهود التي يؤيدها خادم الحرمين الشريفين ويدعم الاستمرار فيها بشكل متواصل ومنظم، وهي جهود ستثمر في المستقبل القريب مشروعا عالميا لخدمة الامة العربية والاسلامية والسعودية.

وبعد انتهاء كلمته ادار الامير بندر الاجتماع، وبدا الحوار مع المبتعثين في ٤ ولايات امريكية اضافة للمبتعثين الذين حضروا الاجتماع من واشنطن، واستمع الى استفساراتهم والامور والقضايا التي تهمهم وتهم مسيرتهم الدراسية والثقافية والاجتماعية ورد عليها، موضحا ومجيبا على مختلف جوانبها، والاهتمام والحرص على ايجاد الحلول اللازمة.

وعبر المبتعثون عن شكرهم وتقديرهم الكبيرين للرعاية التي يحيطهم بها خادم الحرمين الشريفين وسفيره في واشنطن الامير بندر، واشادوا بالاجتماع الذي اختصر المسافات رغم طولها، والذي يمكنهم من تكثيف الاتصالات واللقاءات بالامير بندر، مما يجعل التواصل مستمرا لبلوغ الهدف الذي ابتعثوا من اجله والعودة لخدمة الوطن.

ويذكر ان الدكتور حمد السلوم مدير المكتب التعليمي السعودي الذي شارك الى جانب الامير بندر في الاجتماع القى كلمة في البداية اشاد فيها بالرعاية التي يوليها الامير بندر للمبتعثين وقضاياهم وللمكتب التعليمي، وحرصه على ان يقوم بالدور الاكمل لما يخدم ويحقق الهدف من الابتعاث، والعمل على تذليل وحل العقبات التي تواجه المبتعثين وزوجاتهم وابناءهم على الاصعدة كافة وشمولية اهتماماته رغم مشاغله الكثيرة الاخرى.

وتناول الدكتور السلوم في كلمته الانجازات والاعمال التي يقوم بها المكتب التعليمي خصوصا بعد تنظيم وتوسيع مهامه خلال العامين الماضيين، فباتت تشمل النواحي الثقافية والعلاقات مع الجامعات وجهات الابتعاث الى جانب العناية بالمبتعثين والاشراف على دراساتهم وامورهم الاجتماعية، والارتقاء بمستوى الخدمات للمبتعثين في فترة قياسية قصيرة.

وعدد بعض الاعمال التي تحققت بعد توحيد اعمال المكاتب التعليمية الفرعية ومنها:

● انشاء مركز حديث للمعلومات يشتمل على مكتبة متخصصة ووسائل عرض الافلام، يقدم الخدمات للمبتعثين والجامعات والمؤسسات التعليمية داخل الولايات المتحدة وفي السعودية.

● جمع رسائل الماجستير والدكتوراه للخريجين المبتعثين السعوديين من عام ١٩٦١ ـ الى منتصف ١٩٨٨ والتي بلغت الاكثر من ٢٥٠٠ رسالة، وطبعها على شرائح ميكروفيلم.

● اصدار تقرير ثقافي دوري كل ثلاثة اشهر يرسل للجهات المختصة في السعودية.

● جمع المعلومات عن البرامج والمراكز التي تعنى باللغة العربية والعلوم الاسلامية في الجامعات الامريكية.

● استحداث ادارة خاصة تهتم بعلاقات المبتعثين مع الجامعات الامريكية ومراكز البحوث العلمية.

● تنشيط اعمال اندية الطلبة السعوديين بامريكا وكندا ومدارس ابنائهم وتنظيم شؤونها.

فكرة

مصطفى أمين

اسعد وافرح كلما انتصر اي عربي في اي من بلاد العالم، واحزن واشقى اذا اصيب عربي بظلم او تعرض لاضطهاد وبطش وطغيان.

ولهذا سعدت وفرحت عندما حكم مجلس اللوردات في انجلترا، وهو اعلى محكمة استئناف في بريطانيا برفض دعوى المليونير تايني رولاند ضد المصريين الثلاثة محمد فايد وعلي فايد وصلاح فايد التي يطالب فيها بحرمانهم من ملكية شركة «هاوس اوف فريزر» التي تمتلك عددا كبيرا من المحلات التجارية داخل انجلترا وفي مقدمتها محلات هارودز اشهر متجر في العالم.

وقد حورب الاخوة فايد حربا شرسة استعملت فيها مختلف الاسلحة واشرس الوسائل، وشنت عليهم الحملات الظالمة واطلقت عليهم الاشاعات الكاذبة وساعد على ذلك ان المليونير الحانق يملك جريدة من اهم جرائد انجلترا.

وارسلوا ضابطين من سكوتلانديارد الى مصر للبحث عن اصل وفصل آل فايد، ورفض النائب العام التصريح لهم بالتحقيق الا اذا صدر حكم المحكمة بذلك، ولكن بعض الجهات تحايلت وارسل بعثة من التليفزيون البريطاني وطلبت اذنا من الاستعلامات بان تصور مناظر مصر السياحية، وبدلا من ان تصور الاهرام وابو الهول ونهر النيل سافرت الى الاسكندرية لتصوير الخرائب والانقاض في حي الجمرك على انها البيت الذي ولد فيه اولاد فايد، وشعر اهل حي الجمرك بالمؤامرة فهجموا على بعثة التليفزيون وضربوها علقة وحطموا الات التصوير.

وكان المليونير الحانق قد نقل المعركة الى مجلس اللوردات، واراد ان يرهب اللوردات فاصدر ملحقا من جريدته عن تفاصيل القضية ونشر التقارير السرية الممنوع نشرها. وغضب القضاة وارادوا ان يحاكموا المليونير الحانق بتهمة اهانة مجلس اللوردات، مما اضطر رولاند ان يعتذر اعتذارا علنيا لمجلس اللوردات.

ثم جاء الحكم الاخير الذي وضع حدا للحملة ضد فايد، وبذلك اثبت مجلس الوردات البريطاني انه لا يتاثر بالحملات المضللة ولا يضعف امام الدعاية الضاغطة، ولا يشترط ان يكون رجل الاعمال لوردا ابن لورد، وانه يشرف الرجل العصامي ان يبدا من تحت الصفر، ويشق طريقه في الصخر، ويتعب ويعرق ويشقى الى ان يصبح مليونيرا يملك اكبر محل تجاري في انجلترا.

لقد وصف مستر هيث رئيس وزراء انجلترا السابق المليونير تايني رولاند بانه «اسوأ مثل للراسمالية في انجلترا»!

المفاوضات بين موريتانيا والسنغال وصلت الى طريق مسدود

نواكشوط ـ «الشرق الاوسط» من عبد الله ولد محمدي:

وصلت المفاوضات الموريتانية ـ السنغالية الى طريق مسدود بعد فشل الاجتماع الذي جمع بين وزيري داخلية البلدين في العاصمة المالية باماكو. وكان الوزيران قد اجريا مباحثات لمدة يومين في اطار الوساطة التي قام بها الرئيس المالي موسى تراوري، وذلك من اجل بحث امكانية اعادة العلاقات الى طبيعتها.

وتفيد مصادر «الشرق الاوسط» ان الوفدين لم يجتمعا بصورة مباشرة وكان الصلة الوحيدة بينهما هو وزير داخلية مالي الذي قام بجهود كبيرة من اجل جمعهما على طاولة المفاوضات قبل ان يلتقيا للمرة الاخيرة في اجتماع مع الرئيس المالي موسى تراوري. وقد بدت منذ اللحظة الاولى عدم امكانية التوصل الى نتائج اذ اكد الوفد الموريتاني على الشروط التي طرحها الرئيس معاوية ولد الطايع في خطابه بعد الاحداث ومطالبته بتعويض كل الموريتانيين عن الاموال التي سلبت منهم في السنغال والتي قدرت بملايين الدولارات، والتعويض عن الآثار البدنية والنفسية لآلاف المتضررين من الذين فقدوا عائلات باكملها خلال الاحداث التي جرت بالسنغال.

من جانبه طالب الوفد السنغالي بتشكيل لجنة تحقيق دولية لالقاء الضوء على ما جرى للسنغاليين في موريتانيا. كما يتردد ان السنغال طرحت قضية اعادة النظر في رسم الحدود الموريتانية السنغالية حيث تدعي ان هناك اراضي موريتانية يجب ان تعود الى السنغال.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

انعدام الثقة يهدد مساعي السلام في جنوب السودان والحكومة تدعو حركة قرنق للقاء عاجل لازالة الغموض

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد احمد هشام:

يعقد مجلس الوزراء السوداني اليوم جلسة خاصة لمتابعة اخر تطورات قضية السلام ومراجعة حصيلة التحركات الاخيرة في هذا الاتجاه وردود الفعل عليها في الداخل والخارج.

ويكتسب هذا الاجتماع اهمية قصوى نظرا الى انه يجيء في اعقاب ما حدث من ملابسات وتصريحات بين طرفي النزاع ادت الى نوع من سوء الفهم غذته حالة فقدان الثقة المتبادلة بين الطرفين مما يعني ان جهود السلام قد تعود الى حالة الجمود السابقة على الرغم من تاكيد الحكومة السودانية و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» الالتزام بجهود السلام.

والمتتبع لسير الاتصالات وتحركات السلام بين الحكومة وحركة التمرد يلاحظ ان منشأ الجدل الراهن يكمن في الفاصل الزمني بين توقيع الاتفاق في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ (بين السيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي والعقيد جون قرنق زعيم حركة التمرد وبين اعلان الحكومة السودانية قبولها اطار السلام المتفق عليه والذي جاء بعد ردود فعل من قبل اطراف واحزاب سودانية اتسم موقفها في البداية بالغموض مما فتح الباب امام بعض دوائر الحركة الشعبية لاثارة الشكوك في مصداقية تحرك الحكومة وتفسيرات هذه الدوائر لتطورات قضية السلام. واحدث هذا الامر شيئا من الارتباك في تحديد الاولويات وتحديد خطة التنفيذ وانتهى برسم خطين متوازيين بين طرفي النزاع.

فالحركة الشعبية تزعم ان الحكومة تراوغ في تنفيذ بعض بنود الاتفاقية وعلى وجه الخصوص إلغاء الاتفاقية الثنائية مع كل من مصر وليبيا وتجميد قوانين الشريعة بينما تطالب الحكومة الاجتماع بممثلي الحركة لبحث الاجراءات المؤدية الى عقد المؤتمر الدستوري بعد ان اعلنت ترحيبها باعلان الحركة الشعبية وقف اطلاق النار من جانب واحد لمدة شهر. ودعت الحكومة الى اتخاذ اجراءات معينة من قبل الطرفين في مقدمتها الجلوس والتشاور عبر جهاز مشترك، ولكن الحركة الشعبية رفضت هذا الطرح قبل ان تنفذ الحكومة من جانبها كل بنود اتفاق السلام الموقع في نوفمبر ١٩٨٨.

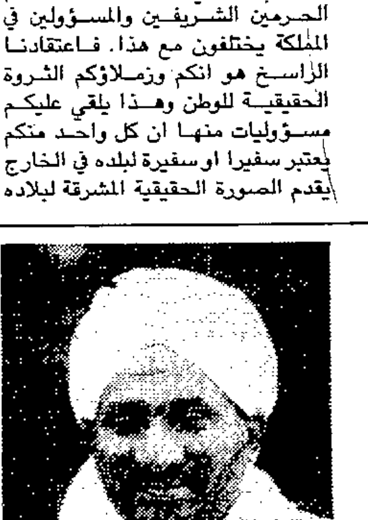
ومن جانبها اعتبرت حكومة السيد الصادق المهدي رفض الحركة الشعبية الدعوة الى اجتماع لجنة عسكرية مشتركة لبحث ترتيبات وقف اطلاق النار ورفضها ايضا تحديد تاريخ اجتماع ممثليها بوفد اللجنة الحكومية للسلام على انه موقف متشدد لا طائل من ورائه او نوع من المناورة لها مخاطرها المتمثلة في حرب الدعاية التي قد تلحق اضرارا فادحة بالايجابيات التي تحققت باكتساب مسيرة السلام زخما جماهيريا محليا واستقطبت اهتماما دوليا واسعا. وحذرت الحكومة من ان هذه الدعاية ستترك تأثيرا سلبيا على الرأي العام في داخل البلاد كالتشكيك في مصداقية تحركات السلام. اتضح هذا خلال الاجتماع الموسع الذي عقدته اللجنة الوزارية للسلام مع الاتحادات والنقابات الملتزمة ببرنامج العمل المرحلي الذي أيد مبادرة السلام السودانية، اذ قرر هذا الاجتماع الذي عقد يوم السبت قبل الماضي ارسال رسالة لزعيم الحركة الشعبية تؤكد صدق نوايا التنظيمات النقابية والسياسية والحكومة لتنفيذ اتفاقية السلام.

ولعل ابرز مظاهر التوازي في خطى الطرفين والتي توضح انهما يبثان على نفس الموجة ولكن بذبذبات مختلفة ما احتواه بيان الحركة الشعبية في اول مايو (ايار) الحالي الذي اعلنت بموجبه وقف اطلاق النار من جانب واحد، ورفضت ما اسمته «توضيحات» الحكومة باعلانها قبول مبادرة السلام قائلة ان ذلك يمثل اتفاقا جديدا لا يلزمها في شيء. كذلك تحفظت الحركة على الاتصالات الخارجية التي قامت بها وفود لجنة السلام السودانية واعتبرتها «مضيعة للوقت».

من جانبها فان الحكومة تؤكد انها شرحت للحركة المقصود بـ «توضيحاتها» التي وردت في اعلان مجلس الوزراء قبول مبادرة السلام والذي سلم الى الحركة الشعبية. واشارت الى ضرورة عقد اجتماع بين اللجنة الوزارية للسلام واللجنة الفنية العسكرية وحركة قرنق للتباحث حول القضايا الاخرى قبل تقرير وقف اطلاق النار وتمديده والبحث في التحضير للمؤتمر الدستوري وذلك وفقا لنصوص اتفاقية السلام السودانية الموقعة بين الميرغني وقرنق.

وبات الرأي العام السوداني يتطلع الآن الى نوع من المرونة من جانب الحركة الشعبية والابتعاد عن الحرب الاعلامية الجدلية والمؤدية الى الضبابية والتشويش، كما يطالب الحكومة في ذات الوقت بالابتعاد عن البطء وثنائية التناول والتحرك باعتمادها لمفهومين في ذات الوقت لكل منهما انصاره في دوائر الحكومة الاول يراهن على البعد الاقليمي في تسوية الصراع او تصعيده وينتظر تحريك قضايا السلام الاخرى في المنطقة، بينما يرى التيار الثاني ان ركيزة السلام وصناعته امر يقوم على روافد داخلية في الاساس دون اغفال تأثير البعد الخارجي.







المهدي



قرنق

وترى العديد من الدوائر ان الحكومة السودانية يجب ان تدعم موقفها بخطوات عملية تأخذ في الاعتبار خطوة وقف اطلاق النار من جانب واحد من قبل الحركة الشعبية، فهي في جوهرها عمل سياسي له مردوده على الاقل في الاطارين الاقليمي والراي العالمي، وحتى ان جاء متأخرا بعض الشيء، ولذلك فان اتخاذ خطوات عملية من قبل الحكومة يبعدها عن الاتهام بالمماطلة، كما يساعد على سد باب المغالطات الذي انفتح على مصراعيه هذه الايام بين الطرفين. ففي الوقت الذي تزعم الحركة الشعبية ان الحكومة لم تنفذ البنود المتعلقة بالغاء الاتفاقيات الثنائية وتجميد قوانين الشريعة يؤكد المتحدث الرسمي للحكومة الدكتور حسين ابو صالح وزير الثقافة والاعلام ان الحكومة نفذت كل التزاماتها ويشير الى اهمية عقد لقاء عاجل بين الطرفين لازالة هذا اللبس عن طريق بيان مشترك او مذكرة تفسيرية او ملحق او تعديل للاتفاقية لانهاء هذا الجدل حول بنودها او ينتهي باعلان الطرفين التمسك بحرفياتها والبحث في سبيل تنفيذ بنودها. كذلك قال انه من الضروروي التأكيد على الايجابيات التي تحققت حتى الآن والابتعاد بها عن حرب الدعاية الاعلامية لانه لا بديل عن الحوار المباشر والصريح بين الطرفين لوقف هذه الحرب التي طال امدها واستنزفت الموارد وحولت الانظار عن القضايا الاخرى المهمة التي تواجه السودان.



الحرب في الجنوب تستنزف موارد السودان

الشـرق الاوسـط
في قمة الدار البيضاء

ســت قــمم عـقـدت في المغــرب

قمة فاس الثانية تبنت مشروع الملك فهد بشأن السلام في الشرق الأوسط وقمة الرباط عام ١٩٦٩ انتهت دون إعلان بيان ختامي أو قرارات

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يختلف طعم البيانات والقرارات الصادرة عن القمم العربية، عادية او طارئة، باختلاف طبيعة المرحلة السياسية التي حتمت انعقادها. ويمكن تصنيف القمم التي عقدت حتى الآن ووضعها في ثلاث خانات:

قمم ما قبل ١٩٦٧، وقمم الفترة ما بعد ذلك والى غاية مبادرة الرئيس المصري الراحل انور السادات بالذهاب الى اسرائيل، ثم القمم التي عقدت بعد ذلك بعد تعليق عضوية مصر في جامعة الدول العربية ونقل مقر الجامعة الى تونس.

ويستطيع المرء ان يلمس بسهولة تاثير ووقع كل ظرف من الظروف التي اجتازتها الامة العربية على القمة وقراراتها ومدى تطبيقها، والروح الجديدة التي اشاعتها بين الدول العربية لاسيما وان الخلافات او جهود تنقية الاجواء ظلت مواضيع متكررة في جدول اغلب القمم. والملاحظ كذلك ان هذه المسالة، وإن كانت قد هيمنت على القمم، فلأن التحديات التي واجهتها هذه الدولة او تلك هي التي سببت في الغالب اختلافا وتباينا في الرؤى وصل احيانا درجة القطيعة. ونوقشت مواضيع بعينها بشكل مكثف ومستمر مثل قضية الشرق الاوسط والأزمة اللبنانية، وخروج او عودة مصر الى الجامعة، والحرب العراقية ـ الايرانية.

واذا كان البعض استكثر القمم التي عقدت حتى الآن، فان المرء اذا تامل المسالة بعد المسافات الزمنية التي تفصله عنها، فانه يمكن الجزم بان كل قمة ما انعقدت الا لأن اسباب انعقادها اجتمعت وتوافرت شروطها. اذ يكفي القمم التي لم يتحقق فيها اجماع الحضور انها اوقفت مسلسل التدهور في العلاقات العربية ـ العربية. كما ان القمة التي وصفها البعض احيانا بانها غير ناجحة تماما، مهدت لقمم لاحقة يتحقق فيها ما افتقد في القمة التي سبقتها مثال فاس الاولى والثانية.

ومن هنا، فانه يجب الربط دائما بين القمم التي عقدت على مر العقود الثلاثة. فنجاح او فشل قمة يظهر منذ القمة التي سبقتها. وعلى العموم فان اللقاءات العربية على مستوى القادة حققت دائما هدفا اساسيا واخويا يبدو في غاية الأهمية بمقياس الاهداف الاستراتيجية يتمثل في التشبث بمبدأ التشاور بين اعضاء الاسرة الواحدة، مهما كانت التباينات.

ومع الاستعدادات النهائية لعقد القمة الطارئة في الدار البيضاء والتي يبدأ الانطلاق الفعلي لها اليوم بانعقاد مؤتمر وزراء الخارجية، تفرد «الشرق الاوسط» حيزا يوميا للتغطية والمتابعة. وتبدأ بنشر القمم العربية التي شهدها المغرب في السابق.

القمة العربية الثالثة
١٣ ـ ١٧ سبتمبر | ايلول | ١٩٦٥

قرارات مجلس ملوك ورؤساء دول الجامعة العربية

تقرير مجلس وزراء الخارجية:

نظر مجلس ملوك ورؤساء دول الجامعة العربية في تقرير مجلس وزراء الخارجية عن اجتماعاتهم من ٥ حتى ١٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٥ ووافق عليه.

تقرير الامين العام عن الموقف العربي والدولي

احاط المجلس علما بما تضمنه تقرير الامين العام عن الموقف العربي والدولي.

دعم التضامن العربي

وافق المجلس على ميثاق التضامن العربي، ووقعه الملوك والرؤساء العرب يوم ١٩ جمادى الاولى ١٣٨٥ هـ الموافق ١٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٥م، وأودعوه الامانة العامة بعد ان تسلموا صورا منه واتفقوا على ان يصبح نافذا ابتداء من اليوم وهذا نصه:

ايمانا بضرورة التضامن بين الدول العربية ودعم الصف العربي لمناهضة المؤامرات الاستعمارية والصهيونية التي تهدد الكيان العربي، ويقينا منا بالحاجة القصوى لتوفير الطاقات العربية تمهيدا لتعبئة القوى لمعركة الكفاح لتحرير فلسطين.

وايمانا بالحاجة الى الانسجام والوفاق بين الدول العربية لكي يتسنى لها ان تلعب دورا فعالا في اقرار السلام، ورغبة منا في توفير جو يسوده الود والاخاء بين البلاد العربية حتى لا يتمكن الاعداء من ان يفتوا في عضد الامة العربية فقد التزمنا نحن ملوك ورؤساء الدول العربية في مؤتمر القمة المنعقد في الدار البيضاء بين ١٣ و١٧ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٥ ما يلي:

ـ اولا: العمل على تحقيق التضامن في معالجة القضايا العربية وخاصة قضية تحرير فلسطين.

ـ ثانيا: احترام سيادة كل من الدول العربية ومراعاة النظم السائدة فيها وفقا لدساتيرها وقوانينها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

ـ ثالثا: مراعاة قواعد اللجوء السياسي وآدابه وفقا لمبادىء القانون والعرف الدولي.

ـ رابعا: استخدام الصحف والاذاعات وغيرها من وسائل النشر والاعلام لخدمة القضية العربية.

ـ خامسا: مراعاة حدود النقاش الموضوعي والنقد البناء في معالجة القضايا العربية ووقف حملات التشكيك والمهاترة عن طريق الصحف والاذاعات وغيرها من وسائل النشر.

ـ سادسا: مراجعة قوانين الصحافة في كل بلد عربي بغرض سن التشريعات اللازمة لتحريم اي قول او عمل يخرج عن حدود النقاش الموضوعي والنقد البناء من شأنه الاساءة الى العلاقات بين الدول العربية او التعرض بطريق مباشر او غير مباشر بالتجريح لرؤساء الدول العربية.

استعراض الاوضاع الدولية الراهنة

نظر المجلس تقرير مجلس وزراء الخارجية بشأن تجديد السياسة العربية بخصوص المجال الدولي طبقا لما يتضمنه البيان السابق عن دور الاجتماع الثالث للملوك والرؤساء العرب ووافق عليه.

الجانب الفني

نظر المجلس تقرير الامين العام بشأن سير العمل في المشروع العربي الموحد باستثمار مياه نهر الاردن وروافده وتقرير مجلس ادارة هيئة المشروع في اجتماع يوم ١٩٦٥/٨/٢٦ وقرر ما يلي:

١ ـ ان تستمر الدول المعنية في اعمال المشروع العربي الموحد باستثناء مياه نهر الاردن وروافده وفقا للخطة المرسومة وطبقا لما تقرر بشأن الحماية العسكرية المطلوبة.

٢ ـ تكليف مجلس ادارة هيئة المشروع بنقل بعض الاهتمامات المرصودة من قسم الى قسم طبقا للبرنامج الزمني الجديد الذي يضعه على اساس سير العمل وفي ضوء ما يتوفر من الحماية للمشروع في اقسامه المختلفة.

٣ ـ ارجاء النظر في المبالغ الاضافية المفروضة للقسمين الاردني والسوري الى الدورة المقبلة وذلك حتى يتم صرف المبالغ المتوفرة لدى الهيئة للمرحلة الحالية.

٤ ـ ان يبحث مجلس ادارة الهيئة مع السلطات اللبنانية المختصة موضوع القرض المطلوب لمشروع سد النبطية، وما يمكن ان تساهم به الهيئة في هذا القرض من المبالغ المخصصة للقسم اللبناني.

اجتماع مجلس رؤساء الوزارات

اعاد المجلس النظر في النظام المقرر باجتماع مجلس رؤساء وزارات الدول الاعضاء، وقرر ان يكون اجتماعه في شهر مارس من كل عام.

الكيان الفلسطيني

درس المجلس المطالب التي تقدمت بها منظمة التحرير الفلسطينية والخاصة بتوفير الحرية الكاملة للتنظيم الشعبي لأبناء فلسطين ولاجراء انتخابات عامة مباشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ورأى المجلس ان تقوم المنظمة بالاتصال بالدول الاعضاء المعنية للتفاهم على الاجراءات اللازمة.

جيش التحرير الفلسطيني

قرر المجلس تكليف القيادة العربية الموحدة بالاشتراك مع قيادة جيش التحرير الفلسطيني بالسير في انشاء قوات فلسطينية، المنصوص عليها في المرحلة الثانية من خطة الانشاء.

القمة العربية الخامسة
الرباط ٢١ ـ ٢٣ ديسمبر | كانون الاول | ١٩٦٩

كان متوقعا ان تفتتح يوم مساء ١٩٦٩/١٢/٢٠ لكن افتتاحها تأجل الى صباح الاحد ١٩٦٩/١٢/٢١.

جدول اعمال المؤتمر ثلاثة مواضيع رئيسية:

ـ حشد الطاقات العربية لمواجهة العدوان وازالة آثاره.
ـ دعم الثورة الفلسطينية.
ـ دعم صمود العرب في المناطق المحتلة.

وهي مواضيع التوصيات المنبثقة عن اجتماعات مجلس الدفاع العربي الذي انعقد في القاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٩.

انعقدت القمة الخامسة في الرباط، على ضوء بيان القاهرة الذي سجل الاتفاق الذي تم بين العاهل السعودي الملك فيصل بن عبد العزيز والرئيس المصري جمال عبد الناصر حول عدد من القضايا من بينها دعم المقاومة وضرورة الاعداد للمعركة الفاصلة. وعكس البيان المشترك السعودي المصري الروح المسيطرة على المؤتمر وهي الاتجاه الى البحث في مسائل عملية لمضاعفة العمل السياسي والاعداد العسكري في آن واحد.

وقد انتهت هذه القمة دون اعلان قرارات او بيان نهائي. فقد تغير المؤتمر جذريا في اليوم الثالث والاخير من اعماله. فبعد ان اتجهت الأمور في اليومين الاولين اتجاها ايجابيا في دراسة القضايا الاساسية المعروضة وتجنب المشاكل الجانبية والموافقة مبدئيا على التعديلات التي تتطلبها الحالة فيما يخص الدعم المالي، وبعد الاتفاق على تخصيص ٥ مليون جنيه للكفاح الفلسطيني دون ما يتطلبه دعم الصمود المدني في الاراضي المحتلة، انقلب جو المؤتمر حينما اصبح الامر يتعلق بتحديد الحصص التي كان يجب ان تدفعها كل دولة على حدة لدعم جبهات المواجهة.

فقد قدم الفريق فوزي تقريرا يشترط مبلغا ماليا معينا لمواجهة متطلبات الحالة والح على ان بعض الدول العربية يجب ان توفر المبلغ. ولم تنجح جلسة المساء في تقريب وجهات النظر التي ظلت متباعدة.

ولم تختلف الدول العربية في شأن المخصصات المطلوبة لدعم الكفاح الفلسطيني المسلح.

وكان الملاحظون يتحدثون عن مقترحات ترمي الى تصفية مشكل الاراضي المصرية المحتلة على انفراد.

ونفى العاهل المغربي في ندوته الصحافية، ان يكون احد القادة العرب قد تقدم للمؤتمر بـ «مشروع سلام».

فقد حدث اصطدام بين عبد الناصر وبومدين اعقبه انسحاب الرئيس المصري من الجلسة فتلاه الملك حسين محتجا على عدم تلبية مطالب دول المواجهة.

ولم تبدأ الجلسة المسائية الا بعد خمس ساعات من موعدها، لأن كلا من سورية والعراق واليمن الجنوبي امتنعت عن حضور هذه الجلسة محتجة على عدم تلبية المطالب الواردة في تقرير الفريق فوزي.

ورغم عودة هذه الدول، بعد التدخلات الى قاعة المؤتمر، فان القمة انتهت بلا قرارات ولا بيان ختامي.

القمة العربية السابعة
الرباط ٢٦ الى ٢٩ اكتوبر | تشرين الاول | ١٩٧٤

في موضوع القضية الفلسطينية قرر مجلس القمة العربي السابع ما يلي:

اولا: تأكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره.

ثانيا: تأكيد حق الشعب الفلسطيني في اقامة السلطة الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني على اية ارض فلسطينية يتم تحريرها. وان تقوم الدول العربية بمساندة هذه السلطة عند قيامها في جميع المجالات وعلى جميع المستويات.

ثالثا: دعم منظمة التحرير الفلسطينية في ممارسة مسؤوليتها على الصعيدين القومي والدولي في اطار الالتزام العربي.

رابعا: دعوة كل من المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية لوضع صيغة لتنظيم العلاقات بينها على ضوء هذه المقررات ومن اجل تنفيذها.

خامسا: ان تلتزم الدول العربية بالحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للعمل الفلسطيني.

وتقرر تشكيل قيادة رباعية من مصر وسورية والاردن وفلسطيني طبقا لما جاء في ورقة العمل السورية التي قدمت لاجتماع وزراء الخارجية، وصرف معونة مالية لدول المواجهة قدرها ٢,٣٥٠ مليار دولار (مليار دولار لكل من مصر وسورية و٢٥٠ مليونا للأردن و١٠٠ مليون دولار للمقاومة). وجاء في القرار:

«ان الملوك والرؤساء العرب بعد تأكيد اعترافهم لمنظمة التحرير الفلسطينية بكل مطالبها، فانهم يحملونها المسؤولية الكاملة بالنسبة لالتزاماتها على الصعيد العربي والدولي ويدعون من جهة اخرى دول المواجهة الى الاتفاق في ما بينها في اطار هذا الاتفاق».

قمة فاس الاولى
٢٥ نوفمبر | تشرين الثاني | ١٩٨١

كثيرا ما تسبق القمم العربية اينما عقدت ظواهر اصبحت مألوفة: ظهور مبادرة الدعوة الى الانعقاد، ردود فعل تنقسم ما بين مؤيد وداع الى التأجيل او معترض صراحة كما حدث مع بعض القمم العربية. وفي جميع الاحوال كان هناك اكثر من سبب دائم لانعقادها. وبالنسبة لقمة فاس الاولى في ١٩٨١/١١/٢٥، وهي القمة الرابعة التي احتضنتها المملكة المغربية بعد القمم التي عقدت في الدار البيضاء والرباط فانه من بين المواضيع الرئيسية التي سيطرت على اجواء القمة قبل اجتماعها وأثناءه كانت مناقشة المبادرة السياسية التي اطلقها الملك فهد، الى جانب القضايا الاخرى ذات الاهمية المتفاوتة الظرفية والدائمة، مثل تعديل ميثاق الجامعة، او تحديد الموقف من التحالف الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة، وكذا الموقف من الدول الاوروبية المشاركة في قوة حفظ السلام الدولية بسيناء، واحياء اللجنة الثلاثية الموكول اليها فض النزاعات العربية والمكونة من السعودية والجزائر والامانة العامة لجامعة الدول العربية.

وبالفعل فقد تمت المصادقة في اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي عقد قبيل القمة على عرض المشروع السعودي بكامله على انظار القادة العرب. وقد وردت الاشارة الى المشروع في جدول اعمال القمة الذي نشرته الصحف آنذاك في بند «الصراع العربي الاسرائيلي»، وكان عدد البنود الاخرى المدرجة ضمن جدول الاعمال ٢٢ بندا. ولكن العديد من تلك الموضوعات احيلت الى قمة فاس الثانية.

قمة فاس الثانية
٢٦ اغسطس | آب | ١٩٨٢

بمجرد ما تنتهي قمة، يبدأ الحديث عن قمة موالية خصوصا وان القيادات العربية كانت تواجه عند كل قمة جدول اعمال مثقلا، فيه ما يقبل التأجيل وما لا يقبله، اضافة الى قضية الشرق الاوسط المركزية ووقف العدوان الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها، ناهيك عن القضية اللبنانية التي اصبحت منذ اندلاع الحرب مادة ثابتة في اعمال كل قمة انعقدت بعد ١٩٧٥.

وبالنسبة لقرارات قمة فاس الثانية فقد جاءت كما يلي:

اولا ـ الصراع العربي الاسرائيلي

حيا المؤتمر صمود قوات الثورة الفلسطينية والشعبين اللبناني والفلسطيني والقوات المسلحة العربية السورية، واعلن مساندته للشعب الفلسطيني في نضاله من اجل استرداد حقوقه الوطنية الثابتة، وايمانا من المؤتمر بقدرة الأمة العربية على تحقيق اهدافها المشروعة وازالة العدوان، وانطلاقا من المبادىء والأسس التي حددتها مؤتمرات القمة العربية: وحرصا من الدول العربية على الاستمرار في العمل بكل الوسائل من اجل تحقيق السلام القائم على العدل في منطقة الشرق الاوسط؛ واعتمادا على مشروع فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة الذي يعتمد الشرعية الدولية اساسا لحل القضية الفلسطينية وعلى مشروع جلالة الملك فهد بن عبد العزيز حول السلام في الشرق الاوسط وفي موضوع المناقشات والملاحظات التي ابداها اصحاب الجلالة والفخامة والسمو الملوك والرؤساء والامراء فقد قرر المؤتمر اعتماد المبادىء التالية:

اولا: انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية.

ثانيا: ازالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل في الاراضي العربية بعد عام ١٩٦٧.

ثالثا: ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الاديان بالاماكن المقدسة.

رابعا: تأييد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد وتعويض من لا يرغب في العودة.

خامسا: تخضع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية تحت اشراف الامم المتحدة ولمدة لا تزيد على بضعة اشهر.

سادسا: قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس.

سابعا: يضع مجلس الامن الدولي ضمانات السلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة.

ثامنا: يقوم مجلس الامن الدولي بضمان تنفيذ تلك المبادىء.

ثانيا: العدوان الاسرائيلي على لبنان

١) يعلن المؤتمر ادانته الشديدة للعدوان الاسرائيلي على شعب لبنان وأرضه وعلى الشعب الفلسطيني ويلفت نظر الرأي العام الدولي الى خطورة هذا العدوان ونتائجه على الاستقرار والامن في المنطقة.

٢) يقرر دعم لبنان في كل ما يؤول الى تنفيذ قرارات مجلس الامن وخاصة القرارين ٥٠٨ و٥٠٩ القاضيين بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية حتى الحدود الدولية المعترف بها.

٣) يؤكد المؤتمر تضامن الدول العربية مع لبنان في مأساته واستعدادها لتقديم اي مساعدة يطلبها في سبيل معالجة هذه المأساة، ووضع حد لها. وقد احيط المؤتمر علما بقرار الحكومة اللبنانية بانهاء مهام قوات الردع العربية في لبنان على ان يجري التفاوض بين الحكومتين اللبنانية والسورية لوضع الترتيبات في ضوء الانسحاب الاسرائيلي من لبنان.

ثالثا: حرب الخليج والموقف العربي منها

درس المؤتمر الوضع في الخليج ولاحظ ببالغ الالم والاسف استمرار الحرب العراقية الايرانية بالرغم من المحادثات المتكررة لوقف اطلاق النار وبالرغم من عروض الوساطة والمساعي من قبل المنظمات الدولية. واذ يقدر مبادرة العراق الايجابية بسحب قواته العسكرية الى الحدود الدولية؛ وانطلاقا من مبدأ التضامن ووحدة الصف العربي؛ وحرصا من المؤتمر على ان يسود الصفاء والوئام وحسن الجوار بين البلاد العربية والبلدان المجاورة لها؛ قرر المؤتمر اعلان التزامه بالدفاع عن كامل الاراضي العربية واعتبار كل اعتداء على اي قطر عربي اعتداء على البلاد العربية جميعا.

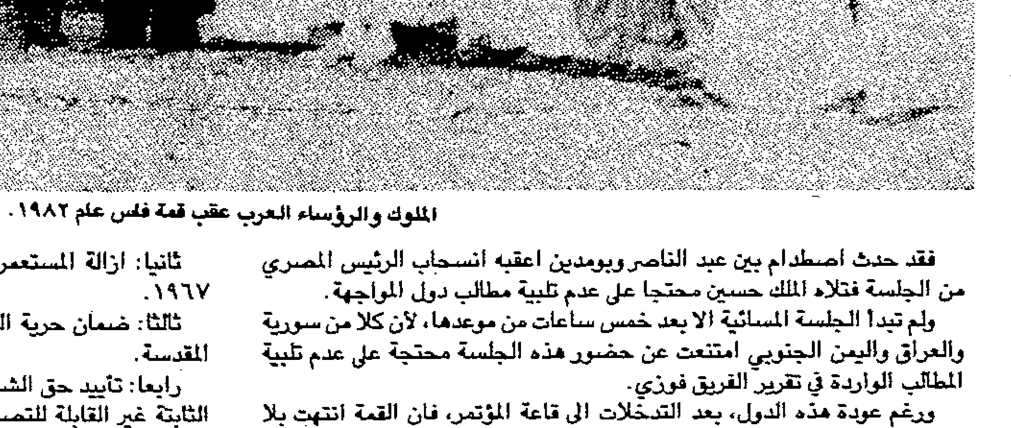
ـ دعوة الطرفين المتنازعين الى ضرورة الالتزام الكامل بقراري مجلس الامن ٤٧٢ عام ١٩٨٠ و٥١٤ عام ١٩٨٢ والعمل على تطبيقهما والطلب الى الدول كافة الامتناع عن اتخاذ اي اجراء من شأنه تشجيع استمرار الحرب بصورة مباشرة او غير مباشرة.

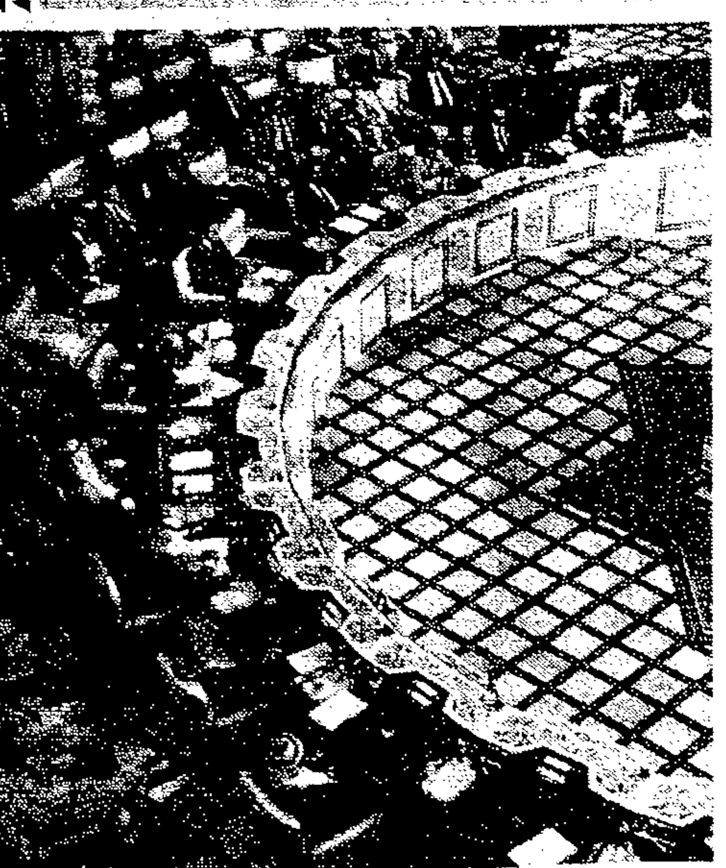
رابعا: القرن الافريقي

أخذ المؤتمر علما بما عرضته جمهورية الصومال الديمقراطية من دخول اثيوبيا الى الاراضي الصومالية وقرر المؤتمر:

اولا: مساندة جمهورية الصومال الديمقراطية في مواجهة مستلزمات المحافظة

◄◄


الملوك والرؤساء العرب عقب قمة فاس عام ١٩٨٢.


جانب من اجتماعات قمة فاس.


الملك الحسن الثاني في حوار على هامش قمة الدار البيضاء الاولى مع الملك حسين والسيد ياسر عرفات.

القضية الفلسطينية والأزمة اللبنانية

قاسم مشترك في القمم العربية

الشرق الأوسط في قمة الدار البيضاء

على سيادتها على اراضيها واخراج القوات الاثيوبية من الاراضي الصومالية.

ثانيا: ان يحترم البلدان اثيوبيا وجمهورية الصومال الديمقراطية سيادة كل منهما على اراضيه واستقلاله بعد انسحاب اثيوبيا من الاراضي الصومالية.

ثالثا: تأييد المؤتمر للمساعي السلمية لحل المشاكل بين الطرفين على هذه الاسس.

وقد قرر المؤتمر تكوين لجنة لاجراء اتصالات بالاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي لمتابعة قرارات المؤتمر المتعلقة بالصراع العربي الاسرائيلي والتعرف على موقف هذه الدول وموقف الولايات المتحدة الامريكية التي اعلنت عنه في الايام الاخيرة في ما يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي على ان تعرض اللجنة نتائج اتصالاتها ومساعيها على الملوك والرؤساء بكيفية منتظمة.

قمة الدار البيضاء الطارئة ٧ - ٩ اغسطس|آب| ١٩٨٥

بدأت فكرة هذه القمة عندما اعلن الملك الحسن الثاني في مؤتمر صحفي ان الظروف والضغوط الزمنية تستوجب عقد قمة طارئة في الدار البيضاء بعد سلسلة اتصالات ومشاورات مع القادة العرب وخاصة مع المملكة العربية السعودية.



الملك الحسن الثاني في حديث جانبي مع الرئيس حافظ الاسد في فاس ١٩٨٢.

وركزت تلك القمة الطارئة اشغالها على نقطتين مركزيتين: رأب الصدع العربي ومحاولة ايجاد صيغة للمصالحات العربية تمهيدا للقمة العادية في الرياض.

وبالرجوع الى الاجواء العربية يومئذ التي سبقت القمة او رافقها وبقراءة قراراتها، يلاحظ ان العلاقات العربية كانت متأزمة، فقد نددت سورية بانعقاد القمة. واعلنت الجزائر انها لن تشترك في اية قمة ما لم يكن هدفها خدمة الهدف الاساسي للأمة العربية. ووضعت ليبيا شروطا لحضور القمة وطالبت بفرض عقوبات على العراق والاردن بسبب اعادتهما للعلاقة مع مصر.

وعلى الرغم من تغيب بعض الدول العربية عن الحضور، الامر الذي تأسف له العاهل المغربي، فان القمة الطارئة تميزت بالاتصالات الثنائية واللقاءات على هامشها كما تجنبت ادراج النقاط الخلافية في جدول الاعمال مثل الاتفاق الاردني الفلسطيني. ويلخص البيان الصادر عن القمة ما راج فيها وما اتفق عليه او علق الى قمة لاحقة:

اولى المؤتمر تنقية الاجواء العربية كامل عنايته لما لها من اهمية. وفي هذا النطاق فان المؤتمر يؤكد ايمانه بضرورة التضامن بين الدول العربية لاسيما في هذه الظروف العصيبة التي تتطلب حشد طاقات الامة العربية ونبذ الخلافات «مهما تكن» بين دولها لمواجهة الفترة الحاسمة التي تمر بها.

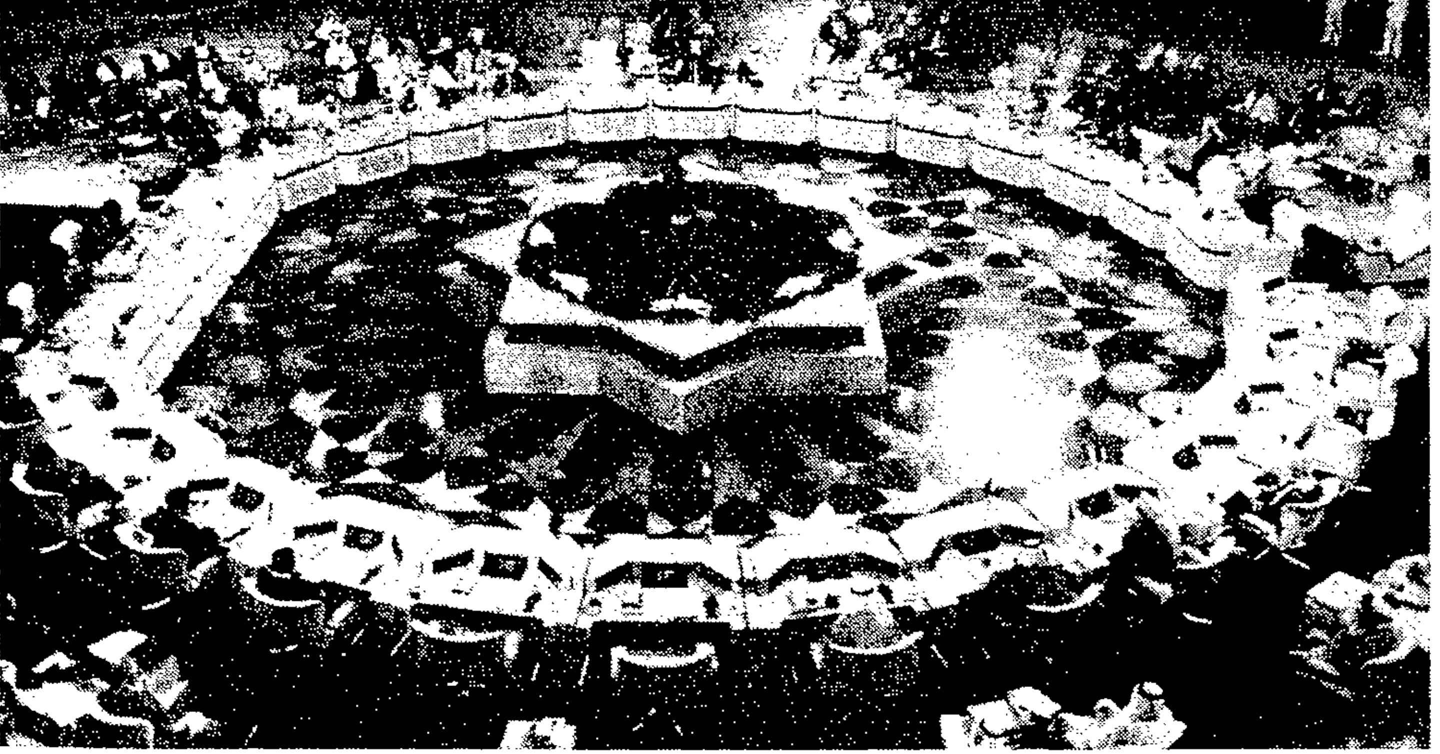
ويعلن الالتزام الكامل بجميع بنود ميثاق التضامن العربي الذي اقره مؤتمر القمة الثالث المنعقد في الدار البيضاء في شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٦٥، ويعهد الى اللجان التالية المؤلفة من عدد من الدول الاعضاء ومن الامين العام لجامعة الدول العربية بحل الخلافات بين بعض الاشقاء، وتسعى لجنة مؤلفة من المملكة العربية السعودية والجمهورية التونسية الى التوفيق بين المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العربية السورية وبين الجمهورية العراقية والجمهورية السورية، وتسعى لجنة مؤلفة من المملكة المغربية ودولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية الاسلامية الموريتانية الى التوفيق بين الجمهورية العراقية والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وكذلك بين منظمة التحرير الفلسطينية والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

وتقدم اللجان تقاريرها الى رئيس مؤتمر القمة ويناشد المؤتمر الاشقاء العرب التجاوب مع هذه المساعي بروح الاخوة العربية الصادقة.

الحرب العراقية - الايرانية

وبخصوص الحرب العراقية الايرانية وبعد استعراضه الوضع في الخليج يلاحظ المؤتمر ببالغ القلق والالم استمرار هذه الحرب بكل ما تسببه من خسائر بشرية فادحة واضرار مالية باهظة للطرفين وما تؤدي اليه من تهديد خطير لأمن المنطقة واستقرارها وازدهارها وللامن والسلم العالميين ويعرب المؤتمر عن استنكاره الشديد واسفه العميق لاصرار ايران على مواصلة الحرب وشنها الهجوم تلو الهجوم على العراق مستهدفة اختراق حدوده واحتلال اراضيه وفرض سلطتها عليه متحدية قواعد القانون الدولي والاتفاقات الدولية وميثاق الامم المتحدة وقراراتها ومستهينة بكل المساعي السلمية على اختلافها والمبادرات العراقية الرامية الى وقف القتال وايجاد حل سلمي عادل ومشرف عن طريق المفاوضات يضمن الحقوق المشروعة لكلا الطرفين ويقيم علاقات حسن جوار تأمينا لسيادة الامن والاستقرار بالمنطقة لما يعود بالخير على الامة العربية الاسلامية ويؤكد المؤتمر بهذه المناسبة تمسكه بقرار قمة فاس المتعلق بحرب الخليج والموقف العربي منها والالتزامات المترتبة عليه بموجب المادة السادسة لميثاق الجامعة العربية والمادة الثانية من معاهدة الدفاع العربي المشترك كما يؤكد المؤتمر الطلب الذي وجهه مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده الطارىء ببغداد في ١٤ مارس (اذار) ١٩٨٤ الى ايران بأن تلتزم فورا بقرارات وقف الاقتتال والاستجابة لمبادرات السلام.

ويؤكد المؤتمر مجددا ان استمرار ايران في الحرب ضد العراق لا يمكن الا ان يدفع بالدول العربية الى اعادة النظر في العلاقات معها واتخاذ الخطوات الضرورية لتنفيذ ذلك.



قمة الدار البيضاء عام ١٩٨٥

ويعلن المؤتمر عن تأكيده على تعبئة جميع الجهود من اجل وضع حد سريع للقتال والدخول في مفاوضات من اجل الوصول لحل سلمي وعادل ومشرف للنزاع ويدعو لجنة متابعة تطورات الحرب بين العراق وايران الى تكثيف مساعيها واتصالاتها في هذا السبيل في ضوء الواجبات المكلفة بها.

الوضع في القرن الافريقي

وبحث المؤتمر الوضع في القرن الافريقي فأكد على ضرورة تنفيذ قرار مؤتمر القمة الثاني عشر بشأن هذا الموضوع ويكلف الامين العام بتقديم تقرير الى مؤتمر القمة القادم عن مدى تنفيذ هذا القرار.

القضية الفلسطينية

وفي نطاق بحثه المتعمق لمختلف التطورات التي تجتازها القضية الفلسطينية استمع المؤتمر الى شرح مفصل قدمه الملك حسين عاهل الاردن والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية حول الاتفاق الاردني الفلسطيني الذي وقع في عمان في ١١/٤/١٩٨٥ وسجل بكل تقدير الشروح الضافية التي قدمها الملك حسين والسيد ياسر عرفات عن انسجام خطة التحرك الاردنية الفلسطينية مع مخطط فاس واعتبارها خطة عمل لتنفيذ مشروع السلام العربي من اجل تحقيق تسوية سلمية عادلة وشاملة تضمن انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف وتؤمن استعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني.

وبعد تناول هذا الموضوع بالدراسة المستفيضة من مختلف جوانبه يؤكد المؤتمر ضرورة تواصل واستمرار الالتزام العربي الجماعي بروح ومبادىء مقررات قمة فاس.

ويؤكد المؤتمر قراراته السابقة الخاصة بالقضية الفلسطينية ودعمه وتأييده لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ومساندتها في جهودها لتأمين حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة كما يؤكد حق الشعب الفلسطيني في استقلالية قراره الوطني وعدم السماح لأية جهة بالتدخل في شؤونه الداخلية.

دعم الشعب اللبناني

ويعبر المؤتمر عن قلقه البالغ من تدهور الاوضاع في لبنان على نحو يهدد مصير ووحدة لبنان ارضا وشعبا ويؤكد المؤتمر دعم الشعب اللبناني وحكومته للتصدي للمخططات الهادفة لتمزيق لبنان وتقسيمه وحتى يتمكن لبنان من اخماد الفتنة الطائفية التي تحركها القوى المعادية كما يؤكد المؤتمر على اهمية استقرار لبنان وضرورة الحفاظ على وحدته وامنه وانهاء الاحتلال الاسرائيلي لجميع اراضيه.

مهمة دولية للملك الحسن الثاني

وكلف المؤتمر الملك الحسن الثاني رئيس المؤتمر بمواصلة اتصالاته على الصعيد الدولي لتوضيح القضايا العربية وبالخصوص بمناسبة اجتماع الرئيسين الامريكي والسوفياتي المرتقب حتى تكون الدولتان العظميان على بينة من موقف الدول العربية من مجمل القضايا، وخاصة ما يتعلق منها بتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط.

ويعتبر المؤتمر ان عقد مؤتمر دولي في اطار الامم المتحدة يساعد على تحقيق السلام في المنطقة العربية بحضور ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني مع الاطراف المعنية الاخرى.

دعم صمود الفلسطينيين

ويحيي المؤتمر صمود الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة ونضاله اليومي المتصاعد ضد قوى الاحتلال الاسرائيلي ويؤكد الالتزامات السابقة بتقديمه الدعم المالي والسياسي والاعلامي لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وقائد نضاله لاسترجاع حقوقه المغتصبة.

اوضاع المخيمات بلبنان

ونظرا لما عانته المخيمات الفلسطينية بعد الغزو الاسرائيلي للبنان واتقاء لخطر التهجير والتشريد الذي يهدد الوجود الفلسطيني في تلك المخيمات وحرصا على سلامة هذا الوجود وعلى حق الشعب الفلسطيني في العمل والتنقل وتمتينا لاواصر الاخوة اللبنانية الفلسطينية يدعو المؤتمر الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية للتعاون والتنسيق في ما يتعلق بالشؤون الفلسطينية وحماية المخيمات الفلسطينية الموجودة في لبنان طبقا للاتفاقات المعقودة بينهما كما يؤكد المؤتمر العمل على تنفيذ القرارات التي اتخذها مجلس الجامعة في دورته الطارئة. والتزاما بالمبادىء التي تؤمن بها الامة العربية واستلهاما من حضارتها واصالتها وتقاليدها العريقة، فان المؤتمر يستنكر بشدة الارهاب بجميع اشكاله وانواعه ومصادره وفي مقدمته الارهاب الاسرائيلي داخل الاراضي العربية المحتلة وخارجها ويعتبر ان اللجوء اليه لا يتفق مع المثل العليا للانسانية، ويدعو الى التمسك بمبادىء الحق والعدل لتحقيق الاهداف والدفاع عن المصالح الوطنية بالاعتماد على الوسائل المشروعة التي اقرتها المواثيق الدولية.

الأحكام العرفية في الصين تنذر بمواجهات دموية

تعتيم إعلامي تفرضه القيادة الصينية على المراسلين الأجانب والطلاب يخاطبون الجنود "نحن أشقاؤكم، إحموا الشعب"

بكين ـ وكالات الانباء: في اول اشارة تاثر نتيجة لاعلان الحكومة الصينية للاحكام العرفية في العاصمة بكين اتخذتها في خطوة لوقف الاحتجاج العارم الذي أخذ يطال مدنا صينية اخرى، اعلن مسؤول صيني بارز ان الصحفيين الاجانب لم يعد لهم الحق بتغطية الاحداث في الصين بموجب القانون العرفي.

وعرضت شبكة التلفزيون الامريكية «سي. ان. ان» صورا للمسؤول الصيني الذي جاء يطلب من التقنيين العاملين في مكتبها بالتوقف عن العمل فورا.

ومن جهة اخرى جرى امس قطع اتصالات التلكس الخاصة بوكالات الانباء الاجنبية الاخرى في محاولة لفرض تعتيم اعلامي قاس على مجريات امور الاحتجاجات وتطوراتها سواء في العاصمة الصينية او المدن الاخرى. وتثبت هذه الاجراءات المخاوف الكبيرة التي تشعر بها القيادة الصينية في تألب الاعلام الدولي في التركيز على التظاهرات والمطالب الشعبية التي تدعو لها قطاعات واسعة من الشعب، ومن ثم اعطاء صورة غير «دقيقة» للرأي العام العالمي ـ وخصوصا الاوروبي ـ لقضية تعتبرها تلك القيادة «شأن داخلي».

وبموجب القيود التي فرضتها حكومة بكين يحظر على المراسلين الاجانب دخول «المؤسسات الحكومية ولجان ومدارس ومصانع ومناجم ومشروعات الحكومة والنزول الى الشوارع لتغطية الاحداث او التقاط صور او تصوير افلام فيديو».

وتعطي هذه القوانين الى قوات الامن حق التمتع «بسلطات خاصة» لفرض النظام.

وتضم المناطق التي شملتها الاحكام العرفية ضواحي بكين بما في ذلك وسط المدينة ومنطقة الجامعة في شمال غرب بكين.

واذاع تلفزيون بكين ايضا امرا من مدينة بكين للاجانب بالالتزام بقيود الاحكام العرفية التي اعلنتها الحكومة المحلية. وقال الامر «بموجب فترة الاحكام العرفية لا يسمح للاجانب بالاشتراك في انشطة ضد الاحكام العرفية. واي شخص يخالف هذه التعليمات ستواجهه سلطات الاحكام العرفية بكل الطرق الممكنة».

وبشأن مستجدات التظاهرات ذكر القادة الطلابيون ان ٤٥ شخصا اصيبوا بجروح صباح امس اثناء صدام بين الجيش والطلاب والعمال والمتظاهرين في ضواحي بكين، في حين واصل مئات الاف المواطنين بعد الظهر محاولتهم لمنع قوات الجيش من دخول العاصمة.

واشار قادة الطلاب في ساحة تيان آن مين في وسط الذين يبثون الانباء عبر مكبرات الصوت الى هذا الحادث الذي وقع في حي الجامعات في هيديان. ولم يتوفر اي ايضاح حول الظروف المحددة لهذه المواجهة وحول وضع الجرحى ولم يعرف ما اذا كان الجنود مسلحين.

وبعيد الظهر تحدى عشرات الآلاف من سكان بكين علنا القانون العرفي الذي دخل حيز التطبيق الساعة العاشرة صباحا بالتوقيت المحلي.

وذكر مصدر اكيد من جهة اخرى ان خمسين شاحنة محملة بالجنود المسلحين بالبنادق نزلت امس على طريق المطار متجهة نحو وسط المدينة.

واشارت معلومات متطابقة الى تحركات للدبابات على بعد نحو ١٥ كيلومترا من بكين.

وكانت ٣٠٠ شاحنة للجيش على الاقل تستطيع كل منها نقل ٦٠ جنديا قد انتشرت خلال الساعات الاخيرة حول العاصمة الصينية.

وخاطب الطلاب الجيش بمكبرات الصوت «اننا اشقاؤكم.. احموا الشعب» «احموا جمهورية الصين الشعبية» في الوقت الذي كانت مكبرات الصوت الحكومية تكرر في الباحة الواسعة تصريحات رئيس الوزراء لي بينغ التي تعلن الاحكام العرفية.

وعند الساعة الحادية عشرة حلقت ثلاث طوافات من طراز جازيل تابعة للقوات البرية الصينية مطلية بالوان مموهة وغير مسلحة على علو منخفض جدا فوق الساحة في حين رفعت الجموع قبضاتها راسمة علامات النصر باتجاهها.

ولامست احدى هذه الطوافات سطح متحف الثورة المواجه لمبنى قصر الشعب الضخم.

ومن ناحية ثانية ذكر مصدر موثوق فيه ان الفرقة السابعة والعشرين من الجيش التي احتجزها المتظاهرون طيلة الليلة الماضية على بعد حوالي ستة كيلومترات من تيان آن مين رفضت اخيرا الدخول الى وسط العاصمة وانسحبت.

وفي المقابل انتشرت فرق اخرى من الجيش في مترو بكين المغلق امام المواطنين وخصوصا الخط المؤدي الى ساحة تيان آن مين ومحيطها. واضاف المصدر نفسه ان وحدات جيش التحرير الشعبي التي حاصرها المتظاهرون قد انسحبت.

وتتمركز الفرقة ٣٨ في مقر قيادتها في باودينج (على بعد ١٥٠ كلم جنوب غرب بكين)، ورفعت لافتات في وسط بكين تقول «الجيش الشعبي الصيني دخل بكين قبل اربعين عاما. واقام له الشعب اقواس النصر. والآن يدخل بكين من جديد لكن الشعب لن يحتفل به».

والقيت صباح امس منشورات تشجب قانون الاحكام العرفية من اعلى المبنى الرئيسي للمؤسسة المالية الصينية وقال منشور منها وقعه قادة طلاب جامعة «بيدا» «ان الموقف حرج بالنسبة للصينيين. ويجب العمل بسرعة للنضال بكل الوسائل الفعالة المشروعة وغير العنفية».

وتابع النص «ان المسألة اليوم مسألة حياة او موت بالنسبة الى الجمهورية الشعبية في الصين والحزب الشيوعي الصيني».

وعلى صعيد ردود الفعل العالمية: وصف البيت الابيض الامريكي يوم امس الأول قرار السلطات الصينية بمنع وصول الصحافيين الى ساحة تيان آن مين بانه «مقلق» ودعا الحكومة الصينية الى متابعة الحوار مع الطلاب المتظاهرين.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الامريكية مارلون فيتزووتر في بيان له انه طالما ان السلطات الصينية والمتظاهرين اظهروا حتى الآن ضبطا للنفس «فاننا نأمل ان يستمر ذلك».

لكنه اضاف ان «اعلان التعتيم الاعلامي مقلق جدا وندعو (السلطات الصينية) الى الحيلولة دون ان يشكل ذلك اشارة الى انتهاء ضبط النفس وانتهاء الحوار مع الطلاب».

طلاب صينيون نجحوا في ايقاف قافلة عسكرية يوم امس من دخول ساحة تيان ان مين، يعرضون لعدد من الجنود صحفا غطت الاحداث الاخيرة للتظاهرات، في محاولة منهم لاستمالة تعاطفهم مع فعاليات الطلبة المحتجين.

وقال مسؤولون ان الرئيس بوش الذي عمل سفيرا لبلاده في الصين يشاهد التغطية التلفزيونية الحية لاحتجاج الطلاب.

وقالت وزارة الخارجية الامريكية ان «الولايات المتحدة تؤيد حرية الرأي... وحرية التجمع السلمي في الصين مثلها في ذلك مثل بقية العالم».

واضافت قولها «نأسف لاصدار اوامر باتخاذ اجراءات عسكرية بهدف تقييد هذه الحريات».

وفي موسكو استأنفت الصحافة السوفياتية بحذر تغطيتها للاضطرابات الشعبية في الصين بعد ان امتنعت عن ايراد انباء التظاهرات خلال زيارة ميخائيل جورباتشوف الى بكين.

وعرض التلفزيون مطولا مساء امس الاول صورا للمتظاهرين المتجمعين في ساحة تيان آن مين وبثت وكالة تاس بانتظام برقيات تتناول التطورات الاخيرة وتتحدث عن اعلان الاحكام العرفية لكن من دون ان تشير الى محاولة السكان منع الجيش من الوصول الى الساحة.

ونشرت صحيفة البرافدا الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتية يوم امس مقالا قصيرا فقط حول الموضوع في صفحة داخلية تحت عنوان «تظاهرة جماهيرية في بكين» نقلته عن وكالة تاس، وفضلت الصحيفة تخصيص صفحتها الاولى لنتائج زيارة جورباتشوف الى الصين.

ونشرت جميع الصحف الاخرى الموزعة في موسكو في صفحاتها الدولية برقيات الوكالة الرسمية السوفياتية من دون تعليق مشيرة الى ان الامر يتعلق بـ «مسألة داخلية» صينية.

وفي العاصمة الكندية اوتاوا قال الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ان «الحرية في صدد نسف اكثر الجدران سماكة» في الصين حاليا.

وخلال لقاء قصير مع الصحافيين عقب جلسة المحادثات الاولى بينه وبين رئيس وزراء كندا بريان مولروني قال ميتران ردا على سؤال عن الوضع في الصين «انه ذات الشيء الذي عاشته فرنسا منذ قرنين من اجل الحرية».

لكنه اضاف «ان هذا لن يتم من دون ان تقاوم الجدران. انها معركة كبرى للبشرية».

المجاهدون الافغان يحكمون حصارهم على مدينة خوست

اسلام اباد ـ واس: قالت مصادر المجاهدين الافغان وقيادات ميدانية في بيشلور امس ان حوالي عشرة آلاف من المجاهدين يعملون حاليا على تصعيد هجماتهم من اجل السيطرة على مدينة «خوست» الواقعة في محافظة «باكتيا» شرق افغانستان.

واكدت المصادر ان المجاهدين حققوا بعض الانتصارات الاستراتيجية خلال ايام الستة الماضية ضد قوات نظام كابول وذلك في اعقاب الهجمات على مدينة خوست والتي بدات يوم الاحد الماضي حيث تمكنوا من الاستيلاء على عدد من المراكز العسكرية التابعة لنظام كابول.

وافادت تلك المصادر ان مدينة «خوست» نفسها تتعرض الى قصف المجاهدين المستمر وان قتالا شرسا يدور حولها في الوقت الذي يقوم فيه نظام كابول باطلاق عشرات الصواريخ من طراز «سكود» السوفياتية يوميا على مواقع المجاهدين في المنطقة مما تسبب في الحاق اصابات ودمار شديد.

ماركوس في وضع صحي دقيق يدعو «للتشاؤم»

هونلولو (الولايات المتحدة) ا.ف.ب: علم من مصادر طبية ان الرئيس الفيليبيني السابق فرديناند ماركوس كان لا يزال حتى ظهر يوم الجمعة الماضي في وضع صحي دقيق في مستشفى سانت فرنسيس في هونولولو (هاواي) لكن جسمه كان يتجاوب مع العلاج.

ومع ذلك قال المدير المساعد للمستشفى جين تيوانك، ان «التشخيص شديد التشاؤم». وقالت زوجة الرئيس الفيليبيني السابق ايميلدا للصحافيين ان حرارته ترتفع ويمكن ان يموت في «اي وقت».

وكانت زوجة ماركوس قد وجهت امس من دون جدوى «نداء اخيرا» الى رئيسة الفيليبين كوراسون اكينو لكي تسمح لزوجها بالعودة الى بلاده.

موسكو: نداءات بانهاء القمع ضد تحقيق في عمليات فساد

موسكو ـ ر: تجمع آلاف من سكان موسكو تاييدا لمحقق في عمليات فساد عزل من منصبه هو وفريقه الذي يحقق في انشطة مسؤولين في الكرملين من بينهم العضو المحافظ في المكتب السياسي للحزب الشيوعي ايجور ليجاتشيف.

وتجمع نحو ٤٠٠٠ شخص في احد شوارع موسكو يوم الجمعة الماضي للاستماع الى نداءات بانهاء قمع على مستوى عال لتحقيق في الفساد واعادة السيد تيلمان جليان الذي باشر هذا التحقيق حتى يوم اقالته في الرابع من مايو (ايار) من منصبه.

وقد اكدت وكالة تاس السوفياتية للانباء مساء امس الاول ان السيد جليان عزل من مصبه كرئيس للتحقيق الذي بدأ في جمهورية اوزبكستان السوفياتية في آسيا الوسطى منذ ستة اعوام.

وقال السيد يوري لوتشينسكي وهو احد مساعدي السيد جليان للجمهور ان موظفي المخابرات السوفياتية يساعدون في التستر على الرشاوي التي دفعت لمسؤولين كبار.

وامتنع عن ذكر اسماء متقاضي الرشاوى، ولكنه قال ان السيد نيكولاي ايفانوف وهو محقق آخر ذكر الاسماء. وقد زعم السيد ايفانوف في الاسبوع الماضي ان السيد ليجاتشيف يحتل مكانا بارزا في القضية.

وقال ايضا ان العضوين السابقين في المكتب السياسي ميخائيل سولومنتشيف وجريجوري رومانوف وقاضي المحكمة العليا السابق فلاديمير تربيلوف تورطوا في تلك العملية. ونفى السيدان ليجاتشيف وسلومنتشيف ارتكاب اي اخطاء، ولم يعلق الاخران.

مصرع زعيم الحزب الشيوعي الهندي

تشانديجاره ـ (الهند) ق.ن.ا: لقي والبب سينج زعيم الحزب الشيوعي الهندي واربعة من افراد عائلته مصرعهم امس في هجوم قام به متطرفون سيخ على منزله الواقع في منطقة تشارك كانيان بولاية البنجاب الهندية.

وذكرت الانباء ان شخصين آخرين اصيبا في الهجوم من جراء اطلاق النار العشوائي الذي جرى في المنزل وذلك قبل ان يتمكن الجناة من الفرار.

الجنرال نوريجا يمنع التظاهر خلال زيارة بعثة الدول الامريكية

مدينة باناما ـ ر: فرضت باناما حظرا على كل انواع التجمعات والتظاهرات والمسيرات خلال زيارة يقوم بها وفد من منظمة الدول الامريكية اليها سعيا الى اقناع الزعيم العسكري الجنرال مانويل انتونيو نورييجا بالتخلي عن السلطة.

وقالت مصادر المعارضة ان المعارضين يخططون لعقد اجتماع حاشد يوم الاربعاء المقبل الذي في الوقت الذي يقوم ثلاثة من وزراء خارجية منظمة الدول الامريكية بزيارة مقررة لهم هذا الاسبوع.

واعلن السيد ريكاردو ارياس كالديرون مرشح المعارضة لمنصب نائب الرئيس ان الحظر الذي فرض على التجمع والتظاهر هو نوع من الازدراء والسخرية يوجه الى منظمة الدول الامريكية والى قرار اتخذته في الاسبوع الماضي نددت فيه بالجنرال نورييجا لتلاعبه بانتخابات السابع من مايو (ايار) الماضي وامرت بارسال الوفد الى باناما. الا انه رفض ان يقول ما اذا كانت المعارضة ستنصاع الى قرار الحظر.

وقال السيد رودولفو تشياري دي ليون وزير العدل في بيان اصدره ان المسيرات والمهرجانات والتظاهرات ومواكب السيارات ستمنع متى ينتهي وزراء الخارجية من مهمتهم ويعودوا الى منظمة الدول الامريكية لرفع تقريرهم اليها.

واضاف قوله ان الحكومة اصدرت قرار المنع هذا امس الاول استجابة لنداء صدر عن منظمة الدول الامريكية دعا لتهدئة الاوضاع في باناما.

وكان قرار المنظمة قد حث السلطات وجميع القوى السياسية في باناما على «الامتناع عن القيام بكل ما من شانه ان يجعل الازمة تتفاقم».

ونددت منظمة الدول الامريكية التي عقدت اجتماعا استثنائيا خاصا يوم الاربعاء الماضي بالجنرال نورييجا قائد جيش باناما وحاكمها الفعلي لتلاعبه بالانتخابات وطلبت من وزراء خارجية جواتيمالا والاكوادور وترينيداد وتوباجو الاجتماع في باناما.

وكانت السلطات البانامية قد اعلنت الاسبوع الماضي اعتبار انتخابات السابع من مايو (ايار) الحالي ملغاة واستندت في ذلك الى ما اسمته تدخلا اجنبيا. وقال مراقبون مستقلون ان المعارضة انتصرت في هذه الانتخابات بالرغم من محاولات الجنرال نورييجا تزوير الانتخابات لصالح مؤيديه.

اللمسات البريطانية على خطة شامير للأراضي المحتلة تضمن لإسرائيل أمنها وللفلسطينيين تحقيق طموحاتهم الوطنية

علق محرر صحيفة «التايمز» اللندنية ريتشارد اوين من القدس على زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الى العاصمة البريطانية لندن اليوم في مقال تحليلي نشر في عددها امس، هنا ابرز ما فيه:

يحمل اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل معه غدا (اليوم) الى لندن خطته القاضية باجراء انتخابات عربية في الاراضي المحتلة، وفي الوقت نفسه يزور وزير خارجية حكومته موشي ارينز العاصمة الامريكية واشنطن بهدف ترويج الخطة والحصول على المزيد من الدعم الامريكي لها.

ولكن بالرغم من مظهر الاعتدال الجديد الذي يعكسه شامير، ابن (٧٣ عاما) فانه لايزال محافظا متشددا، فهو لايزال يعتقد ان الضفة الغربية المحتلة منذ ١٩٦٧ جزء من اراضي اسرائيل التوراتية ولايزال يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية ايديها ملطخة بدماء اليهود وكراهيته للسيد ياسر عرفات لا تعرف الحدود.

ولكن فوق هذا كله، يلتزم شامير بالفكرة القائلة بان على اسرائيل ـ التي تحتفل حاليا بالذكرى الـ ٤١ لتأسيسها ـ ان تعتمد على نفسها في معركتها من اجل البقاء ولا ترهن مصيرها عند هيئة الامم المتحدة والقوى العالمية الكبرى.

اما عن الخطة نفسها، التي هي نتاج جهد مشترك من شامير واسحق رابين وزير الدفاع، ممثل النصف العمالي من الائتلاف الحكومي، فقد ولدت نتيجة للضغط الدولي لا بفضل تحول مفاجيء في آراء شامير.

لقد فعلت الاشهر الـ ١٨ من قذف الحجارة واطلاق القذائف البلاستيكية في «الانتفاضة» فعلها.

كذلك على الجبهة الدبلوماسية ادى اعلان عرفات في نوفمبر (تشرين الثاني) ان منظمة التحرير تخلت عن العنف وباتت مستعدة للبحث بحل «الدولتين» فوق التراب الفلسطيني، الى اضطرار شامير للتجاوب، على الأقل، لانقاذ علاقته بالولايات المتحدة التي فتحت لها باب علاقة رسمية مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ثم يقول ان شامير «عندما بدأ يعد خطته في مطلع السنة الحالية، كان في ذهنه ترتيب شبيه بالانتخابات البلدية التي اجريت سنة ١٩٧٦ في الضفة الان الصيغة النهائية للخطة التي اقرتها الحكومة الاسرائيلية تتحدث تحديدا عن انتخابات «اقليمية» و «سياسية».

هذا امر غير مستغرب ذلك ان انتخابات ١٩٧٦ شهدت فوز رؤساء بلديات مؤيدين لمنظمة التحرير، كان نصيبهم في غضون خمس سنوات اما التعرض لاعتداءات ارهابية من قبل متطرفي اليهود، او الاعتقال والنفي خارج الاراضي المحتلة بتهمة نشاطاتهم «الوطنية»، ولكن هل سيكتب للمفهوم الجديد النجاح؟ فالمستوطنون اليهود وكثيرون من اعضاء تكتل الليكود اليميني يرون انه بدلا من جيل رؤساء بلديات ١٩٧٦، فان الانتخابات المقترحة ستسفر عن تخريج جيل من الوطنيين منتمين للمنظمة في الداخل، وهؤلاء سيتحولون خلال فترة قصيرة عمليا الى حكومة فلسطينية.

من جهته يحاول شامير ان يطمئن غلاة اليمين من منتقديه، مع محاولته اضفاء شيء من المرونة على خطته. الان النقطة الأضعف في الخطة ايمانه الراسخ، على ما يبدو، بقدرته على التعامل مع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بمعزل عن منظمة التحرير.

ويضيف ان مشاعر الفلسطينيين المتجهة كلها نحو الاستقلال، سواء في شوارع غزة او صالونات القدس حقيقية بما فيه الكفاية، واي آمال (اسرائيلية) بصنع قيادة بديلة تنهار بسرعة. ومع ان شامير سخر اخيرا من تصريحات عرفات حول قيام الدولة الفلسطينية فان العاطفة خلف هذه التصريحات هي التي توفر الوقود للانتفاضة.

«.. ومع ان شامير ليس في وارد تقبل ما يعتبره «تدخلا» اوروبيا وبريطانيا في قضية الشرق الأوسط ابان ما يعتبرها نفسه «ساعة حاسمة» فان بامكان بريطانيا المساعدة على وضع لمساتها على خطة شامير بينما لاتزال هذه الخطة مرنة. وذلك من خلال التركيز على حاجة اسرائيل لضمانات امنية من جهة، ومن الجهة الثانية افهام شامير بالحقائق المحيطة بالطموحات والامال الفلسطينية».



تاتشر تستقبل شامير في ١٠ داونينج ستريت اثناء زيارته الأخيرة لبريطانيا سنة ١٩٨٥

التايمز

البيان الواضح في مواجهة كل أشكال الغموض

اثر اجتماعاتها المتواصلة على مدار اليومين الماضيين في تونس، أصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بيانها الرسمي الذي يؤكد على أن الحل الواقعي الذي يقوم على حق شعبنا الفلسطيني في تقرير مصيره، وصولا إلى الاستقلال، هو الحل القادر على توفير السلام الشامل والعادل في المنطقة، وان الاطار الوحيد لهذا الحل هو المؤتمر الدولي الذي حقق شرعية دولية واسعة باقراره والموافقة عليه.

لقد كرس البيان الفلسطيني الجديد موقفه الواضح والصريح، على أساس أن شرعية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة، ليستا قابلتين للجدل والمساومة. وهو ما أكد من خلاله على رفض خطة اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل، طالما أنها خطة لا تعني في كل بنودها وتفاصيلها، شعبنا الفلسطيني تحت سقف عدم اعترافها اصلا، بوجوده.

إن أي مشروع، أو خطأ، أو فكرة، أو اقتراح، لا يتأسس على الواقع الجديد الذي فرضته المتغيرات السياسية في المنطقة، وفي العالم كله، ولا يستلهم مبادىء السلام والحق والعدل، ولا يلتزم بالشرعية الدولية المعززة بقرارات الأمم المتحدة، هو بالضرورة ملمس لإدارة السلام وتقييد للمسيرة السلمية، وتبديد خطير للجهود السياسية المبذولة على هذا الطريق، رغم كل الشعارات البراقة التي يمكن أن يرفعها هذا المشروع أو الاقتراح، وتلك الخطة أو الفكرة.

ويلاحظ المراقبون في هذا السياق أن خطة شامير التي أقرتها حكومته قبل ثلاثة أيام، لا تخرج عن اطار هذا البريق أمام العيون الأمريكية والأوروبية، والذي لن يلبث حتى يزول تماما، تاركا وراءه ركاما من الأخطار الجدية التي قد تدفع بالمنطقة كلها نحو الكوارث والأهوال.

واشنطن، والعواصم الأوروبية الغربية، على أية حال، مطالبة الآن قبل غيرها بمزيد من اليقظة والانتباه. فالسلام الذي قطع أشواطا مهمة في المنطقة، لن يكون في نهاية المطاف، ضحية للعمل السياسي، إلا إذا أصرت واشنطن على وجه التحديد، على دعمها الأعمى لخطة شامير. ولا نحسب أن إدارة الرئيس جورج بوش بعيدة عن ادراك الخطورة القصوى لهذه المرحلة.

الفجر

لقاءان.. وثلاث رؤى

التطورات السياسية المرتبطة بلقاءات دنيس روس في شرقي القدس تجذب الاضواء بشكل متناقض وليس بالضرورة نحو خطوط التفكير الامريكية بصدد المسيرة السياسية، بل بالذات نحو السياسة السوفياتية. وفضلا عن ذلك فان مقارنة ملابسات لقاءات دنيس روس مع الفلسطينيين، مع الخلفية والاجواء التي زاولت لقاء رابين مع الفلسطينيين تزيد من حدة الفروق في الرؤى بين اسرائيل والولايات المتحدة. فروق من شانها ان تتطور لتغدو سياسية ذات مغزى.

لقد التقى دنيس روس مع الفلسطينيين في لقائين منفصلين، احدهما يوم الاحد الماضي في وقت الجولة الاولى من محادثاته الاولى في القدس، والثاني امس الاول بعد ان عاد من محادثاته في القاهرة وعمان. ولقاء الامس الاول كان اهم بكثير، وفيه ما هو جديد. وفي الواقع، لم يكن الفلسطينيون في هذا اللقاء ضيوفا على الامريكيين، بل العكس هو الصحيح، فالفلسطينيون هم الذين قرروا مكان اللقاء الفندق الوطني في شرقي القدس، وقرروا هيئة الوفد، وقد اتضح ان الشخصيات التي حضرت اللقاء تمثل التيارات التي تشارك في القيادة الموحدة للانتفاضة.

وهذا التاكيد ينطوي على مضاعفات كثيرة، فقبل كل شيء لا ترى الولايات المتحدة ما يستدعي لرفض هذه التشكيلة للقيادة الداخلية للانتفاضة، مقابل الموقف السلبي لاسرائيل. وفي اللقاء ذاته ما ينطوي على اعلان امريكي بانهم مستعدون لرعاية هذه القيادة. وقد سبق ان نشرت انباء عن ان الولايات المتحدة قد تدخلت لدى اسرائيل لمنع تقديم سري نسيبه للمحاكمة، ويبدو ان في هذا ما هو صحيح.

ولقد فهمت وزارة الدفاع معنى اللقاء، وعرف رابين من اللحظة التي حصر فيها الامريكيون لقاءاتهم بالتيارات الممثلة في القيادة الموحدة، فانهم يرون في الممثلية الداخلية في المناطق جسرا يربط اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية. واللقاء بين دنيس روس وهؤلاء الممثلين، بينما يكون روس في الواقع ضيفا على الفلسطينيين في بيتهم، لهو جزء من الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير، وليس جزءا من الجهود لابراز القيادة الداخلية للفلسطينيين كبديل عن منظمة التحرير. ولذلك فقد استبق وزير الدفاع هذا اللقاء بلقاء خاص به، ليس في بيت الفلسطينيين بل في قيادة الادارة المدنية في بيت ايل.

ولا ينطوي مكان اللقاء ونوعية المشاركين فقط على فروق في الرؤى بين الولايات المتحدة واسرائيل، بل ملابسات الدعوة ايضا، ففي حين تشكلت قائمة المشاركين في اللقاء مع دنيس روس بالتشاور بين الدبلوماسيين الامريكيين والفلسطينيين مع تحديد الفلسطينيين للتشكيل في نهاية الامر، فان اسرائيل هي التي قررت القائمة في لقاء بيت ايل وبشكل منفرد، ولم تمنح الفلسطينيين خيار الرفض.

ان العدد البارز لمؤيدي عرفات في اللقائين هو القاسم المشترك بين رابين والامريكيين، ولكن الغلاف الرافض الذي غلف رابين بواسطته مبادرته هو نقطة خلاف من شانها ان تتطور الى مستويات حادة: ولا يمكن الاستبعاد بان يسعى رابين، وبالذات على مراى من الامريكيين للتلميح للفلسطينيين في المناطق ان لا يفوبهم التفكير ان بوسعهم، اذا ما حصلوا، الان على الحماية الامريكية، ان يصعدوا الانتفاضة.

واذا كان هذا افضل اعتبارات وزير الدفاع، فانه غير ذي صلة على الاطلاق بالتطورات الحقيقية حول اتصالات روس والفلسطينيين. ولم يغير اعتقال غسان الخطيب الحقيقة ذات التجديد المبدني، وهي مشاركة ممثلين مؤيدين لليسار الفلسطيني المقرب لموسكو لاول مرة.

وعند امعان النظر بالتشكيلة الحالية لقيادة الانتفاضة فاننا نكون ملزمين بالتوصل الى استنتاج بانها تستند قوتها بالاساس من القوى الدولية الواقفة خلفها: قيادة منظمة التحرير في «الخارج» والقوتان الاعظم وهذا بالطبع ليس قليلا.. ولكن الصورة داخل المناطق مختلفة، فقمع الانتفاضة و«الاختراعات» المتجددة يضعفان المتطلعين الى السلام ويعززان مكانة المتطرفين.

علي همشمار

اقتصاديات سريعة

نفط

● سجلت اسعار النفط عند اقفال معاملات الاسبوع في البورصة الامريكية (بورصة نيويورك التجارية) صعودا قويا بلغ ٤٠ سنتا للبرميل من خام غرب تكساس المتوسط لصفقات التسليم الحاضر.

بيع البرميل بسعر ٢٠,٦٠ دولار صعودا من ٢٠,٢٠ لاقفال الخميس.. ويكسب مقداره ٥١ سنتا بالمقارنة مع اقفال الجمعة الاسبق.

السبب المباشر للصعود هو ما نسب الى مصادر اوبك من انها تعتزم الابقاء على السقف الحالي (١٨,٥ مليون برميل يوميا) والسعر المستهدف المتفق عليه (١٨ دولارا للبرميل) حتى نهاية العام الجاري.

اسهم

● حققت بورصة الاسهم في لندن اعلى رقم اقفال قياسي لها للفترة بعد انهيار الاسواق.

اقفل مؤشر الفاينتشال للمائة سهم معاملات الاسبوع عند ٢٢٠٤,٧ نقطة بكسب مقداره ٢٧,٤ نقطة، او ما يعادل ١,٣ في المائة زيادة للقيمة. كان الاداء على هذا النحو موضع دهشة الخبراء الذين توقعوا لحركة الاسهم ان تتأثر سلبا باذاعة نبأ الصعود في معدل التضخم البريطاني السنوي الى ٨ في المائة لشهر ابريل (نيسان) من ٧,٩ في المائة لمارس (اذار).

● تجاوز داو جونز الصناعي الامريكي حاجز الـ ٢٥٠٠ نقطة لاول مرة منذ عامين تقريبا.

اقفل المؤشر الامريكي معاملات الاسبوع عند ٢٥٠١,١٠ نقطة، بكسب مقداره ٦١,٤٠ نقطة للأسبوع.

وكان المؤشر قد تجاوز حاجز الـ ٢٥٠٠ نقطة لاول مرة في يوليو (تموز) ١٩٨٧ ثم واصل التصاعد الى ٢٧٢٢,٤٢ نقطة في ٢٥ اغسطس (آب) ١٩٨٧ اي قبل شهرين فقط من يوم «الاثنين الاسود» المؤلم.

لم يكن احد قبل انهيار الاسواق يتصور ان هناك حدودا لصعود داو جونز.. لكن الصعود هذه المرة يؤخذ بحذر بالغ ومن واقع التجربة الاليمة للانهيار.

حواجز تجارية

● اوصى مجلس وزاري امريكي بان تدرج ادارة الرئيس جورج بوش اليابان على قائمة الدول المستهدفة بالعقوبات التجارية الامريكية لانها تقيم حواجز امام المنتجات الواردة من الولايات المتحدة.

لكن الادارة تصر على انها لم تتخذ بعد قرارها النهائي بشأن القائمة.

● توصلت كوريا الجنوبية والولايات المتحدة الى حل لخلافاتهما التجارية بتنازل قدمته واشنطن في آخر لحظة من المحادثات التي اختتمت امس حول المنتجات الزراعية.

فقد ذكر في سيؤول ان واشنطن قررت قبول الالتماس الكوري بتقدير الصعوبات التي تجتازها كوريا وانها لن تضغط عليها لحملها على المزيد من فتح سوقها الزراعية بدرجة اكبر مما سبق ان اقترحته الولايات المتحدة قبل شهر مضى.

وقد جاء هذا الانفراج بعد شهرين تقريبا من المحادثات بين الدولتين وازال خطر التهديد بقيام الولايات المتحدة باتخاذ اجراءات انتقامية تجارية بموجب قانون التجارة الامريكي الجديد.

منصات تنقيب

● اضخم انشاء فولاذي هندسي في العالم ابحر من كوريا الجنوبية قاصدا موقع التشغيل التابع لشركة اكسون الامريكية للنفط في كاليفورنيا.

الانشاء الفولاذي الذي يزن اربعين الف طن بني ليكون منصة للتنقيب عن النفط والغاز في عرض البحر تكلف بناء المنصة التي اطلقت عليها تسمية «هارموني» (الانسجام) ١٢٠ مليون دولار، وهي تماثل في حجمها مبنى «الامباير ستيت» الشهير في الولايات المتحدة، ويبلغ ارتفاعها ٣٧٥,٥ متر (١٢٣١ قدما) وتقول شركة هيونداي التي بنت المنصة في كوريا الجنوبية ان قدرتها الانتاجية من الزيت الخام تبلغ ٦٠ الف برميل اضافة الى ما يتراوح بين ١٩ و٢٧ الف متر مكعب من الغاز الطبيعي يوميا.

غادرت المنصة ميناء اولسان الكوري يوم الخميس قاصدة سانتا باربرا في كاليفورنيا على متن صندوق بحري زنته ٧٦ الف طن تقطره خمس قاطرات بحرية، والمنتظر للرحلة ان تستغرق خمسين يوما.

آفات زراعية

● تعكف مختبرات هندسة الوراثة حاليا على تطوير مستحضر من شانه ان يمنع فطريات التربة من انتاج عفن الافلاتوكسين الذي يصيب محاصيل الذرة والفول السوداني وهو احد المسببات القوية للسرطان.

المعلوم ان هذا النوع من العفن يصيب محاصيل المناطق الجافة بشكل خاص ويصعب اكتشافه خاصة اذا ما خلطت المحاصيل الملوثة بمحاصيل اخرى نظيفة.

والمعلوم ايضا ان الحكومة الامريكية تحظر استخدام محاصيل الذرة والفول السوداني الملوثة بعفن افلاتوكسين في انتاج المواد الغذائية.. لكن حدث ان تسربت محاصيل ملوثة بهذا العفن من الولايات المتحدة الى الاسواق الاوروبية ورصدت المعامل الاوروبية آثار التلوث فقط بعد تحليل بعض عينات الالبان.

تعمل ساعة يوميا بهامش محدد وضوابط صارمة للمضاربات

سوق مسقط للاوراق المالية بدأت المداولات بصفقات اشتراها السلطان قابوس لحساب جمعيات خيرية

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج ـ من عصام حشيش:

في اهم حدث مالي تشهده سلطنة عمان منذ فترة طويلة، بدأت أمس المداولات في سوق مسقط للأوراق المالية لتصبح الثالثة من نوعها في منطقة الخليج بعد سوقي الكويت والبحرين.. نفذت اولى المعلمات في السوق باسم السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، لصالح لجنتي رعاية المعوقين ورعاية الطفولة ودار ايواء الايتام في السلطنة، وذلك تبرعاً من السلطان لهذه الجهات التي تشرف عليها وزارة الشؤون الاجتماعية.

تعمل السوق لمدة ساعة واحدة يومياً من العاشرة إلى الحادية عشرة صباحاً باستثناء يومي الخميس والجمعة.

يأتي افتتاح السوق بعد سلسلة طويلة من الاجراءات لوضع تداول الأوراق المالية في السوق موضع التنفيذ. وقد وضعت للسوق مجموعة كبيرة من الضوابط لتجنب اي انتكاسة مالية وللاستفادة من الاخطاء التي وقع فيها أكثر من سوق عربي وأجنبي. ومن أهم هذه الضوابط أن يكون الدفع في السوق فوريا، إذ لا يسمح بالبيع الآجل باعتباره إحدى المشاكل التي تقع فيها الأسواق المالية، كما وضعت حدود لارتفاع وانخفاض الأسعار بحيث لا تزيد عن عشرة في المائة فقط من سعر الاقفال لليوم السابق أو الافتتاح ليوم المعاملات الجديد.

ويهدف انشاء السوق المالية في سلطنة عمان إلى توفير استثمار حقيقي للمدخرات المحلية وللمساعدة في توطين المال العماني من أجل التنمية الاقتصادية وتوفير فرص عمل للمواطن العماني عبر المشروعات المختلفة.

وتبدأ السوق في المرحلة الأولى اعتباراً من أمس باستثمار الأموال العمانية ثم يتسع النشاط ليشمل الأوراق المالية الخليجية والعربية.

وفي تصريحات خاصة، أكد السيد سالم بن عبد الله الغزالي، وزير التجارة والصناعة ورئيس مجلس إدارة السوق، أن العمل في انشاء سوق مسقط للأوراق المالية بدأ بخطوات متأنية وكان الشيء البارز فيه هو عدم التسرع حتى يخرج العمل متكاملا في شكله وطبيعته وحتى يمكن ضمان نجاحه في المستقبل.

وقال إن السوق ستبدأ بكوادر عمانية جرى اعدادها وتأهيلها، وأن سوق الأوراق المالية إذا نفذت الخطوات التي تم التخطيط لها فلن تقع في أي مطب في أي يوم بشرط أن يستمر الاسلوب نفسه الذي انتهج منذ بدأ التخطيط لانشائه قبل خمس سنوات تنفيذاً لتوجيهات السلطان قابوس بن سعيد، إذ كانت هذه التوجيهات صريحة بعدم التسرع، لأن الآخرين يتسرعون ودفعوا الثمن ونحن لسنا على استعداد في السلطنة سوى أن نخرج بصفة دائمة تكون صفة الجودة والاستمرار.

واضاف وزير التجارة والصناعة إنه إذا حدثت أية عوائق مقنعة فاننا ننطلق من مبدأ أن هذه السوق تجربة عمانية فريدة أخذت في الاعتبار كل التجارب الأخرى وبالتالي فاننا قبل أن نبدأ يجب أن نكون مقتنعين بان كل الجوانب قد درست وأنه لن تكون هناك اخطاء في التعامل.

وأشار سالم الغزالي إلى أن التجربة

بعد بدء التعامل في تداول الأوراق المالية في السوق ستخضع للدراسة العملية، إذ أنه بمباشرة العمل تكون قد انتقلنا من المرحلة النظرية إلى مرحلة التطبيق العملي وبتالي فإن مجلس إدارة السوق سيكون في حالة اجتماعات مستمرة لمعالجة الأمور التي لم تكن في الحسبان.

وقال الوزير العماني إن السوق ستبدأ في مرحلتها الأولى التداول على مستوى الشركات المساهمة العمانية فقط وإذا وجدت أن هذه الخطوة تتم بشكل سليم ودون أية عوائق وأن الوقت قد حان للتعاون مع شركات خليجية أو عربية أو عالمية فسيتم بحث هذا الموضوع في مجلس الادارة وإقراره.

وأكد رئيس مجلس إدارة السوق أنه لن يقبل بأي انتكاسة ولذلك فقد تم وضع الضمانات التي تكفل سلامة التعامل لضمان وسلامة الحركة التجارية والاقتصادية والمالية في السلطنة.

٧١ شركة مساهمة

ويبلغ عدد الشركات المساهمة العمانية حتى نهاية عام ١٩٨٨، ٧١ شركة منها ٤٨ شركة طرحت أسهمها في اكتتاب عام، و٢٣ شركة تم الاكتتاب فيها من قبل مجموعة محدودة من المساهمين، ويبلغ رأس المال المكتتب في هذه الشركات ما يقرب من ٢٩١ مليون ريال عماني مدفوع منه ٢٥٤,٤ مليون ريال، ويبقى رصيد حقوق مساهميها ٣٣٣ مليون ريال عماني وعدد المساهمين فيها ١٧,٧٢٠ مساهماً.

أما عن حجم الأوراق المالية الحالية فالمتوقع في بداية عمل السوق أن تكون البداية متواضعة ولن تكون هناك احجام كبيرة في التعامل وفقاً لتصورات خبراء الأسواق المالية.

توسع بالتدريج

يقول د. هاشم الصباغ مستشار رئيس مجلس إدارة السوق إن التوسع في حجم الأوراق المالية المتداولة في السوق سيتم تدريجياً وبعقلانية وبالتفاعل فيما بين المواطنين، إذ اننا لا نود أن نرى السوق يتسم بالمضاربات الشديدة أو الأحجام الكبيرة في التعامل ولذلك سنسعى للعمل على توعية المواطنين بأهداف السوق.

ويضيف د. الصباغ، الذي كان رئيساً لسوق عمان المالي في المملكة الأردنية منذ انشائه عام ١٩٧٨: إن تقديراتنا الأولية تشير إلى أنه يتم التداول بين اثنين وثلاثة بالمائة من رؤوس أموال الشركات العمانية المساهمة ثم تنمو هذه النسبة تدريجياً مع نمو وعي المواطنين وإقبالهم على استثمار الأوراق المالية.

ضوابط للحماية

ويؤكد الدكتور هاشم الصباغ ان الضوابط التي وضعت لسوق مسقط للأوراق المالية أكثر صلابة من الضوابط التي وضعت لأي أسواق مالية أخرى من خلال تشريعات حديثة تعتبر من اصدق التشريعات التي وضعت في العالم العربي في هذا المجال حتى الآن ويتضمن قانون سوق مسقط أحكاماً صريحة تمنع بيع الأوراق المالية دون رصيد، كما تم تنظيم حسابات العهدة التي تدار من قبل البنوك التجارية أو شركات الوساطة مهما يكون له اثر كبير في المستقبل على تنظيم السوق وهناك أمور تنظيمية عديدة نص عليها قانون سوق مسقط للأوراق المالية سيظهر اثرها في المستقبل.

ويشير الدكتور الصباغ لبعض الاجراءات الوقائية التي اتخذها سوق مسقط لتجنب أي انتكاسات بقوله: إن المقاصة والتسوية في السوق ستتم على أساس التسليم الفوري، بمعنى أن المالك يسلم الأسهم الموجودة لديه فوراً أو يدفع له المشتري فوراً ولا يسمح بالبيع الآجل ولا بالشيكات المؤجلة، كما وضعت حدود للارتفاع وانخفاض الأسعار منذ البداية. لذلك سيكون حجم المضاربات محدوداً على المدى القصير، إذ اقر مجلس إدارة السوق أن يكون الارتفاع والانخفاض بنسبة ١٠٪ فقط من سعر الاقفال لليوم السابق أو الافتتاح لليوم الحالي. وعدم استخدام هذا الاسلوب كان أحد الأسباب التي أدت إلى وقوع أزمة ١٩ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٧ في البورصات العالمية وهي ما اصطلح على تسميته بيوم الاثنين الأسود.

أحكام أساسية

وقد نصت الأحكام الأساسية لسوق مسقط للأوراق المالية على مجموعة من الأسس التي تحكم التعامل بها، من أهمها:

ـ تتمتع السوق بالشخصية الاعتبارية المستقلة وتكون لها أهلية التصرف في أموالها وإدارتها وتتبع وزير التجارة والصناعة.

ـ تعفى السوق من جميع الضرائب والرسوم الحالية أو التي تقرر فيما بعد.

ـ يقتصر التعامل في السوق وطرح الأوراق المالية على الجمهور في السلطنة وعلى الأوراق المالية العمانية ويتم قيد هذه الأوراق بقرار من المدير العام.

ـ يجوز أن يتم في السوق ادراج قيد أوراق مالية لدول مجلس التعاون أولدول أخرى عربية وأجنبية او طرح هذه الأوراق في السلطنة بقرار من مجلس الوزراء بناء على توصية إذا اقتضت المصلحة العامة ذلك.

ـ يجب على كل هيئة عامة أو شركة مساهمة حديثة التأسيس ومؤهلة لعضوية السوق أن تتقدم إلى المجلس بطلب قيد أوراقها المالية للتعامل في السوق خلال مدة ثلاثة أشهر تلي تاريخ استكمال اجراءات اصدار أوراقها وعلى الهيئات والشركات القائمة الآن أن تتقدم بهذا الطلب خلال مدة ثلاثة أشهر من تاريخ بدء العمل في السوق.

ـ ينحصر التعامل بالأوراق المالية في السلطنة داخل القاعة، ويقع باطلا كل تعامل يجري خارجها، إلا إذا قرر المجلس السماح بذلك بموجب اللوائح الداخلية أو التعليمات الصادرة عنه.

ـ على جميع الهيئات العاملة والشركات المساهمة التي يجري التعامل بأوراقها المالية تسجيل عمليات البيع والشراء وتحويل ملكية الأسهم في سجلات منظمة لديها تخضع لمراقبة السوق وتدقيقها في أي وقت، ولا يجوز لهذه الجهات أو أي من موظفيها الافشاء بأسماء وأسرار المتعاملين والمساهمين لديها أو الادلاء بأية معلومات حول تصرفهم وتعاملهم بأسمها.

ـ للسوق أن تنشيء مكتبا موحداً لتحويل الأوراق المالية وايداعها وتحدد اللوائح الداخلية للسوق تجديد انشاء المكتب وطبيعته.

ويذكر أن سوق مسقط للأوراق المالية كان مقرر افتتاحه في بداية يناير (كانون الثاني) الماضي، إلا أن تأخر عدد من شركات الوساطة عن اتمام اجراءات تسجيلها القانوني حال دون اكمال اللوائح والنظم المتممة لعمل السوق.

مليارا دولار قروضاً يطلبها الرئيس الأرجنتيني المنتخب

بيونس ايرس ـ ر: أعلن الرئيس الأرجنتيني المنتخب كارلوس منعم أن الأرجنتين ستسعى إلى الحصول على ما يتراوح بين ١,٥ ومليارى دولار من مقرضين أجانب للمساعدة في حل أكثر المشاكل الاقتصادية الحاحا في البلاد.

وقال منعم للصحفيين إن هذا المبلغ هو ما نحتاجه لحل أكثر مشكلاتنا خطورة. ويتولى منعم مهام منصبه في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل بعد ان حقق فوزاً ساحقاً في الانتخابات التي جرت يوم الأحد الماضي.

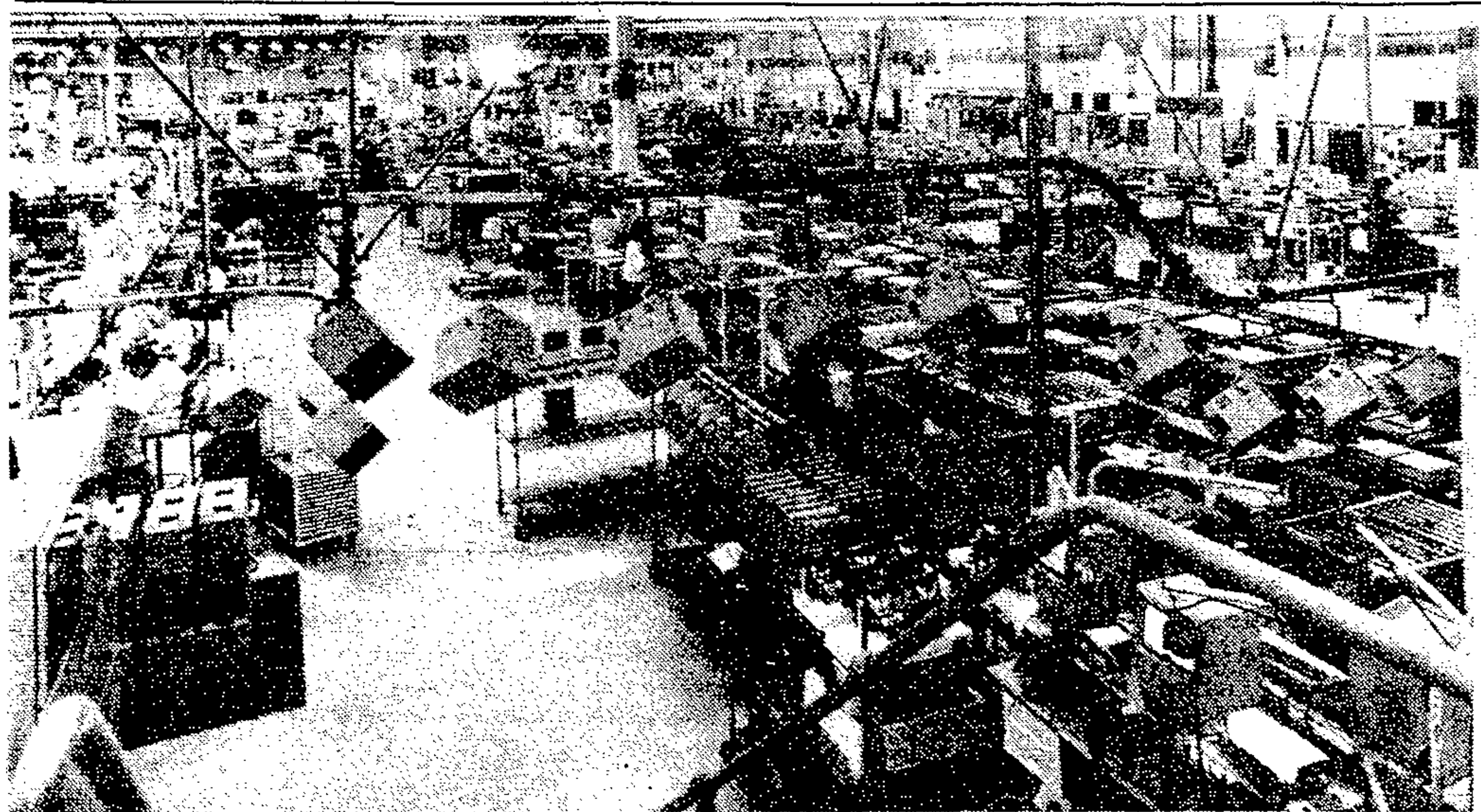
وأضاف قوله إنه يعتزم ارسال بعثة مؤلفة من ممثلين للحزب البيروني الذي يتزعمه ومن الحزب الراديكالي الحاكم للاجتماع مع مقرضين في الولايات المتحدة، على الرغم من أنه لم يذكر موعد مغادرة هذه البعثة الأرجنتين.

وكان سياسيون كبار من الحزب الراديكالي قد عزوا هزيمتهم في الانتخابات إلى سوء معالجة الحكومة للاقتصاد.

وأدى ارتفاع العجز في الميزانية العامة ووصول نسبة التضخم إلى أكثر من ٥٠ في المائة شهريا إلى اغراق البلاد في إحدى أسوأ ازماتها في التاريخ.

المهندي أميناً عاماً للتخطيط في قطر

الدوحة ـ ق.ن.ا: أصدر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، القرار الأميري رقم ٦ لسنة ١٩٨٩ بتعيين السيد صالح أبو داوود المهندي أميناً عاماً للمجلس الاعلى للتخطيط بدرجة وزير.


مصنع «ابيل» في كورك، ايرلندا (صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

رئيس مجلس ادارة بنك الرياض

الودائع تضاعفت ٢٤٢ مرة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح السيد اسماعيل ابو داود رئيس مجلس ادارة بنك الرياض بان ميزانية البنك تضاعفت ٢٨٩ مرة خلال ٢٦ عاما كما تضاعف رأس المال والاحتياطات ١١٥ مرة.

وذكر ابو داود ان اجمالي الودائع للعملاء والبنوك بالبنك تضاعف في نفس الفترة ٢٤٢ مرة فيما ازات الاستثمارات ٨٠٢١ مرة كما تضاعفت ايرادات البنك ٢٢٣ مرة وكذلك فعلت الارباح ٤٣٠٠ مرة وان عدد فروع البنك وصل الى ١٥٤ فرعا داخل المملكة اضافة الى فرعين في لندن.

واشاد ابو داود بمسيرة البنك خلال السبع والعشرين سنة الاخيرة مشيرا الى ان فروع البنك تمثل ٢٥٪ من جميع فروع البنوك التجارية العاملة محليا.

ونوه ابو داود بمساهمة البنك وانجازاته في مختلف المجالات المالية والاقتصادية والاجتماعية التي تدعم خطط التنمية بمساندته الكبيرة للشركات الوطنية في جميع النشاطات.

لتجاوز المجال السوري

ممر جوي جديد فوق العراق وتركيا الى بغداد والكويت

انقرة ـ وكالات الانباء: اتفق العراق وتركيا على تعديل ممر الطيران المدني فوق اراضيهما على النحو الذي يتيح للطائرات البريطانية الوصول الى بغداد وشمال العراق دون الدخول في المجال الجوي السوري.

ويتيح الممر الجديد للطائرات البريطانية ايضا الوصول الى كل من الكويت وبغداد دون الطيران في مسار طويل عبر المجال الجوي المصري.

المنتظر ان تصدق سلطات الطيران المدني الدولية على المسار الجوي الجديد فوق تركيا والعراق.

في معرض الحاسبات الاليكترونية في امستردام

باجماع الخبراء: السعودية تحتل المركز الاول في استخدام الكمبيوتر في آسيا وافريقيا والشرق الاوسط

امستردام ـ «الشرق الاوسط» من عمرو خالد حافظ:

اجمع خبراء ومنتجو اجهزة الكمبيوتر في العالم على ان المملكة العربية السعودية تاتي في المركز الاول على مستوى منطقة الشرق الاوسط و آسيا و افريقيا كاكبر سوق لاجهزة الكمبيوتر تسويقا واستخداما فيما تحتل المركز الثاني بعد البرتغال على مستوى العالم بالنسبة لمبيعات اجهزة الكمبيوتر «ابيل ماكنتوش».

واثنى خبراء الانتاج والتسويق لاجهزة الكمبيوتر اثناء افتتاح معرض كمبيوتر «ابيل» الثالث في امستردام في هولندا في ابريل (نيسان) الماضي على اهمية السوق السعودية ومدى انتشارها في جميع الاعمال في المملكة التي يفيد تقرير الخبراء عنها انها قطعت شوطا امثل في النهضة في جميع المجالات وهذا التطور والنهضة وراء زيادة مبيعات واستخدام اجهزة الكمبيوتر في جميع الاعمال في المملكة.

صرح جان كالمون مدير الاعمال التنفيذي لشركة «ابيل» بان السوق السعودية ممثلة في وكيل الشركة «الجريسي للكمبيوتر» تشهد نهضة لا مثيل لها وارقام مبيعات الشركة تؤكد ذلك وكانت هذه النقلة وراء اقتراح كبار المسؤولين للشركة التي لها مصانع في سنغافورة وفي الولايات المتحدة الامريكية اضافة الى مقرها الرئيسي في باريس ويقترح ان يقام اول معرض لها خارج اوروبا في المملكة العربية السعودية وهو المعرض الذي من المقرر تنظيمه عام ١٩٩٠م.

ويذكر ان معرض ماكنتوش «ابيل» الدولي الذي اقيم في هولندا استمر ٤ ايام وزاره ٢٢ الف زائر شاهدوا مساهمات ٢٠٠ شركة عالمية في مختلف انحاء العالم عرضت اكثر من ٥٠ نوعا من الاجهزة المتقدمة من الكمبيوتر وشاشات العرض والبرامج ومعظم هذه الشركات من الولايات المتحدة الامريكية واليابان وقد دعى عدد كبير من وكلاء بيع وتسويق اجهزة الكمبيوتر في العالم لحضور هذا المعرض الذي يقام للمرة الثالثة في اوروبا. وشاركت في المعرض الثالث «مؤسسة الجريسي للكمبيوتر» وكيل شركة «ابيل» في المملكة العربية السعودية.

ويقول المشاركون في المعرض ان جديد هذا العام كان في التطور المستمر البارز والتنافس السريع في انتاج اجهزة الكمبيوتر اضافة الى الدراسات والمحاضرات العملية والنظرية التي القيت على الحضور حول اجهزة الكمبيوتر ونوهت هذه المحاضرات الى النقلة التكنولوجية الحديثة التي يجري الاستعداد لها لتطوير اجهزة الكمبيوتر معتمدة على تقنية دقيقة تأهبا لدخول القرن القادم الذي سيكون عصر الكمبيوتر بلا منافس.

واضاف المراقبون ان المعرض هذا العام خاطب جهتين هما رجال الاعمال والمهندسين الفنيين من خبراء تكنولوجيا الاتصال والصحافة والاعلام... وذلك ضمن سلسلة من الافكار التي تعرضها «ابيل» اذ انها تعتقد ان رجال الاعمال والخبراء اضافة الى التقنية الحديثة المستخدمة في الصحافة من نقل الصفحات وتعدد المراكز الطباعية هو مفتاح الوصول للعائلة وافادوا بأن الخطة المستقبلية هي الوصول الى كل افراد العائلة.

المبيعات

وحول التقدم الذي احرز في هذا المجال افادت التقارير ان مبيعات اجهزة الكمبيوتر في عام ١٩٨٨م زادت بشكل لا مثيل له حيث وصلت الى ٤,٤ مليار دولار صعوداً من ١,١ مليار دولار في عام ١٩٨٧م وان المبيعات في اوروبا وحدها بلغت مليار دولار اي بزيادة قدرها ٨٠٪ عن عام ٧٨م مما يعطي صورة واضحة عن مدى الانتشار السريع لاستخدام اجهزة الكمبيوتر.

والمعروف ان شركة «ابيل» احد رواد تطوير وانتاج اجهزة الكمبيوتر ولها ثلاثة مصانع احدها في كورك في ايرلندا وكان قد انشيء قبل عشر سنوات وتصل استثماراته الى ٦٠ مليون دولار وهو من المصانع التي تعتمد على الشباب من الفنيين والخبراء الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٢ و٢٥ عاما ولدى المصنع ٤٠٠ عامل ويبلغ الانتاج عام ٨٨ اكثر من نصف مليون جهاز ويستغرق انتاج الجهاز ١٨ ساعة تقريبا فيما يصل انتاج المصنع شهريا ما بين ٣٠ و٣٥ الف جهاز ويعتمد المصنع على خامات تصله من امريكا واليابان ولكن القسط الاكبر من الخامات يستورد من فنلندا... اما المصنعان الاخران فلاحدهما في سنغافورة ويستخدم ٤٠٠ عامل والثاني في امريكا ولديه ١٣٠٠ عامل وقد حققت الشركة مبيعات تزيد ٢٧٪ عن شركات الكمبيوتر الاخرى حول العالم في عام ١٩٨٨م.

واكد خبراء الكمبيوتر والاتصال الذين شاهدوا احتفالات المعرض الثالث ان المعرض الرابع والذي يخطط لاقامته في السعودية سيعرض اجهزة وشاشات لم يسبق لها العرض او التسويق الفعلي بجميع اللغات ويشيرون الى ان الخبراء عاكفون الآن على الوصول الى احدث الاجهزة في هذا المجال التي تجمع بين مميزات التفوق وهي السرعة والتخزين وسهولة العرض والاستعمال، فضلا عن صغر الحجم.


واحد من اجنحة المعرض في امستردام

جدول الأسعار الأسبوعية للاصدارات المتداولة

بتاريخ ١٩٨٨/٥/١٧م

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية
شركة الأمين للأوراق المالية

رقم الاصدار	تاريخ بداية الاكتتاب	* سعر اعادة الشراء	سعر البيع
٨٨٠٧	١٩٨٨/٩/٥	١٠٥,١٨٩	ـ
٨٨٠٩	١٩٨٨/١٢/٢٠	١٠٤,٣٥١	ـ
٨٨١٠	١٩٨٨/١٢/١٥	١٠٣,١٥٥	ـ
٨٩٠١	١٩٨٩/١/١٠	١٠٢,٥٩٠	ـ

* يحتسب سعر اعادة الشراء اعتبارا من تاريخ تحصيل المبلغ ويقتطع منه عمولة اعادة الشراء.

ـ القيمة الاسمية لسهم ١٠٠ دولار امريكي.



الشرق الأوسط تستطلع الآراء في مؤتمر الاعلان العربي

اجتماع ألف خبير تحت سقف واحد انجاز هائل
المداولات فتحت ملف القضايا الإعلانية بأسلوب جديد
حضور كبير لرجال الاعمال والمعلنين السعوديين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عمرو عبد الحميد وماجدة مصطفى:

لم يمر مؤتمر آفاق الاعلان العربي الثاني دون ان تختلف حوله الآراء. فبينما يرى بعض الخبراء المشاركين فيه أن المؤتمر انتهى قبل أن يبدأ وأنه كان مجرد «صفقة كبرى».. وأن أحداثه لم تكن أكثر من عملية «مزاد» تتبادل فيها شركات الاعلان والانتاج قواعد لعبة الشد والجذب، رأى طرف آخر أن المؤتمر خطوة كبيرة ذات أهمية خاصة في مجال الاعلان والتسويق وأنه قد حقق الكثير من الاهداف التي كان على رأسها

تجمع حوالي ألف من خبراء الاعلان والتسويق والاعلام في العالم كله تحت سقف واحد ولمدة أربعة أيام ـ وهي فترة انعقاد المؤتمر ـ وهذا في حد ذاته انجاز يحسب له ويكتب في سجله الذي لايزال قصيرا.

وقد احتل الوفد السعودي المشارك في أعمال المؤتمر الدولي الثاني لآفاق الاعلام العربي، والذي نظمته المجموعة العربية ـ الافريقية للمؤتمرات الدولية «ايبك» الاسبوع الماضي في القاهرة، جانبا كبيرا من المؤتمر.

فقد بلغ عدد الأعضاء من المملكة العربية السعودية نحو مائتي عضو، وطرح العديد من رجال الأعمال والمعلنين السعوديين افكاراً حول ضرورة التفكير في انشاء اتحاد للمعلنين العرب، وذلك لتوفير المعلومات المختلفة عن الأسواق وطبيعة المستهلكين والأساليب الاعلانية الأفضل من غيرها.

التقت «الشرق الأوسط» مع بعضهم لتقدم صوراً من خبراتهم في مجال الدعاية والاعلام والتسويق، وذلك من خلال الانشطة المختلفة التي يمارسونها.

يؤكد السيد علي محمد عبد اللطيف، عضو الوفد السعودي، أن استعانة المعلن بالوسيلة الاعلامية المناسبة واستخدام التقنيات الحديثة يوفر للمتلقي فرصا أفضل في الحصول على معلومات كافية عن طبيعة المنتج ومقارنته بمثيله المنافس في الأسواق، ويساعده على اتخاذ القرار بصورة ايجابية.

ويشير السيد علي محمد عبد اللطيف إلى تجربة مؤسسة علي العبد اللطيف التجارية، فقد نفذت المؤسسة عدة حملات اعلانية في وسائل مختلفة واتضح لها من خلالها أن الاعلان الصادق في مضمونه يمتد أثره لفترات طويلة وقد يشكل بقية منتجات المعلن والعكس صحيح، والدليل على ثقة المستهلك في الرسالة الاعلانية يتضح من أرقام المبيعات، وهو يقترح انه يمكن لزيادة ثقة المتلقي في الرسالة الاعلانية تكوين اتحاد للمعلنين العرب لتذليل العقبات التي تعترض ذلك.

ويكشف السيد حسين يوسف عشماوي، المدير العام لشركة اخوان التجارية في المملكة العربية السعودية، أن فرص نجاح الاعلان تحددها العلاقة بين طبيعة نشاط المنتج ووسيلة الاعلان الملائمة لنشاطه. ويوضح أن الصحف والمجلات الدولية تكون أفضل الوسائل للترويج السياحي مثلا لأنها تعطي فرصة للقارئ، يراجع فيها المعلومات كالموقع والميزات والخدمات المقدمة للعملاء، ويؤكد أن «الشرق الأوسط» و«عرب نيوز» تمثلان ركيزة أساسية للمعلن في مجال السياحة لأنهما صحيفتان تصلان لكل مكان في العالم.

ويضيف السيد حسين عشماوي انه من خبرته في مجال التسويق يؤكد ضرورة الاهتمام بدراسات المستهلكين وآرائهم في المطروح عليهم من رسائل اعلانية، واذا كان الاعلان حول خدمة كالسياحة باعتبارها نشاطا جديداً في المملكة فلا شك أنها سريعة النمو بصورة ملحوظة.

ويوضح أن شركة اخوان، على سبيل المثال، اقامت عشرة مشاريع سياحية تحتاج لحملات واسعة لترويجها ليس فقط داخل المملكة وانما لتتسع وتشمل دول مجلس التعاون الخليجي وتمتد إلى العرب المقيمين في الخارج.

ويطالب السيد أحمد عبد القادر باعشن، مدير التسويق في شركة أحمد صالح باعشن، بضرورة الاتصال المستمر بين رجال الاعلان والتسويق العرب على فترات متقاربة لبحث المشاكل والاقتراحات التي يستخلصونها من خلال ممارساتهم وصولاً لمستوى افضل في أداء الخدمة الاعلامية وتطوير الأساليب والأفكار المتبعة.

ويقترح تكوين اتحاد عرب للمعلنين يمدهم بكل ما هو جديد في عالم الاعلام.

اثر الاعلان

وحول اثر الاعلان على المجتمع العربي، يقول إنه من الضروري مراقبة الاعلان خاصة في وسائل الاعلام التي تدخل البيوت كالتلفاز والصحف والمجلات. ولعل الاعلان التلفزيوني اكثرها اثرا على الأطفال الذين لا يميزون بين ما ينفعهم وما يضرهم، ولذلك لا بد من وضع ضوابط يراعى فيها الا يمس الاعلان قيم ومفاهيم مجتمعاتنا الاسلامية.

ويؤكد السيد صالح سعد المليك، مدير التسويق في البنك السعودي ـ الأمريكي، أن الاتصال بين الوكالات الاعلانية ورجال الأعمال والتجارة يتيح الفرصة للتطوير. والمؤتمر العربي لآفاق الاعلان الأول والثاني كان لهما أفضل الأثر في معرفة رؤية جديدة تخدم المعلن والمستهلك.

ويشير إلى انه رغم عدم وضوح الرؤية بالنسبة لتكنولوجيا الأقمار الصناعية الوافدة إلينا وآثارها، فلا شك انه بعد وضع الضوابط الملائمة لاختيار المواد المناسبة من تلك الرسائل سوف تتحسن الخدمة الاعلانية بصورة كبيرة لتتناسب مع حدة المنافسة التي ستولدها الأقمار الصناعية ورسائلها الوافدة من جميع انحاء العالم.

ويضيف السيد صالح المليك انه يمكننا ايضا بعد انتاج برامج ملائمة أن تستفيد من ارسال بعض المعلومات من الدول العربية للعالم لنشر الدعوة الاسلامية في العالم اجمع، واعطاء صورة صادقة عن مبادئ الدين الاسلامي والاحتفالات والمناسبات الدينية الاسلامية مثل أيام رمضان والأعياد وغيرها من المناسبات. كما أن الارسال عبر القمر الصناعي سيصبح وسيلة ممتازة وفعالة لنقل صورة حية من مجتمعاتنا الحديثة للعالم تغير المفاهيم الخاطئة السائدة في بعض الدول الأوروبية.

ويعلق السيد محمد شوقي راشد، مدير إدارة الانتاج في مؤسسة الأهرام المصرية، أن الأقمار الصناعية وبرامجها واعلاناتها ستفرض نفسها تدريجيا على المشاهد العربي، كما أن الاعلانات ستظهر كفن متطور لتسويق السلع الأوروبية والغربية.

ويؤكد السيد محمد شوقي راشد انه لا بديل عن التنسيق بين الأقمار الصناعية والدول العربية لتقديم برامج اعلانية واعلامية وتسويقية للمنتج العربي المحلي، وعقد اتفاق بين وكالات الاعلان ووزارات الاعلان العربية للاسراع بانشاء القمر الصناعي العربي والتعاون بين الجهات والهيئات المختلفة حتى يمكن للمعلن العربي حماية السلع الانتاجية والمحلية من المنافسة غير العادلة.

عصر التسويق

دايانا جراهام، خبيرة الاعلان واحد المسؤولين عن شركة «ساتشي آند ساتشي» البريطانية وإحدى كبرى شركات الاعلانات في العالم تقول: إننا نقف الآن على أبواب عصر جديد هو عصر التسويق الاستهلاكي الذي لا يعترف إلا بالمنافسة الشديدة ولن يكون البقاء في هذا العصر إلا للأقوى.. فوكالات الاعلان تتنافس بشكل كبير. وتتجه الصناعات الرئيسية في العالم الآن نحو العالمية من حيث الانتشار أو التوزيع، وتحول العالم كله إلى سوق كبير لا يعترف بالحدود بعد التطور الهائل الذي حدث على مستوى وسائل الاتصال العالمية.

وتضيف دايانا: إن الصورة المرئية لا تعترف الآن بالمستحيل، لقد قفزت فوق كل الحواجز والأسوار، وأصبحت الصورة الاعلانية فنا يفهم بكل اللغات. ومن هنا تأتي أهمية المؤتمرات الاعلانية التي تسمح بالتقاء الأفكار والتفاعل، وهذا ما حققه بالفعل المؤتمر الثاني لآفاق الاعلان.

وترى خبيرة الاعلان الأمريكية الجنسية والمسؤولة في الوقت نفسه عن أهم شركة اعلان بريطانية، انها استفادت بشكل شخصي من هذا المؤتمر، وأن الاتصال المباشر الذي أتاحه المؤتمر بين خبراء الاعلان والمسؤولين عن صناعته قد أعطاها فرصة للتعرف على الكثير من المعلومات الخاصة بطبيعة التغيرات العالمية في السوق.

وتضيف: إن توصيات المؤتمر كانت مفيدة للغاية بصرف النظر عن أنها قد لا تتحول إلى قوانين ملزمة أو قرارات تفرض على المشاركين في المؤتمر من وكالات وشركات.

وترى دايانا جراهام: إنه من الضروري أن يقام ضمن أنشطة المؤتمر مهرجان علم للاعلان وأيضا مسابقة لاختيار أفضل الاعلانات، لأن تلك بلا شك سيثير روح التنافس بين الشركات المختلفة وسيجذب عملاء أكثر وسيزيد من احترام المهنة.. «وأعتقد ان هذا ما سيحاول المؤتمر المقبل عمله».

أما تتسوجي يامادا، وهو أحد خبراء الاعلان اليابانيين وكبير مندوبي شركة «ماتسوشيتا» للأدوات الكهربائية والماركات العالمية، فيرى أن المؤتمر يجمع بين مجموعة كبيرة ومتنوعة من خبراء الاعلام والاعلان والتسويق وأنهم استطاعوا من خلال المؤتمر أن يلخصوا تجربتهم العملية والاكاديمية بأسلوب مثير وبسيط ومكثف. وهذا في حد ذاته يعد نجاحا كبيراً للمؤتمر الثاني لآفاق الاعلان.

ويقول الخبير الياباني: إن العالم كله يتطور بسرعة مذهلة، لدرجة أنه من الصعب علينا أن نعدد وجوهه، فهناك الكمبيوتر والأقمار الصناعية والتطور التكنولوجي، وبلا شك فان تبادل الخبرات والآراء والمعلومات سيكون له اثر بالغ الأهمية بالنسبة لجميع الأطراف المشاركة في صناعة الاعلان ومن هنا تنبع أهمية المؤتمر الثاني لآفاق الاعلان.

ويضيف تتسوجي يامادا: إنني من خلال عملي في العديد من المناطق العربية مثل المملكة العربية السعودية والامارات، أرى أنه يوجد تباين كبير بين عادات وطبائع وخصائص كل مجتمع وأن الاحتكاك وتبادل الآراء بلا شك سيعطي فرصة كبيرة لكي نتعرف على خصائص هذه البلدان.

ويرى الخبير الياباني أنه مازال أمامنا وقت لتعميق التجربة العربية في الاعلان لكي نصل إلى مفهوم الاعلان العربي وتتخلص الدول العربية من المحلية الشديدة. ومع ذلك، يرى يامادا، اننا يجب أن نسير في خطين متوازيين المحلية والعالمية أو على الأقل نضع أقدامنا على أرض المحلية ونتطلع بأعيننا إلى سماء العالمية.

التحدي

وعن المؤتمر أيضا يقول مصطفى أسعد، رئيس وكالة «بابلي جرافيكس»، ونائب رئيس الهيئة الدولية للاعلان: إن التحدي الذي يواجهنا هو كيف نحقق الانسجام بين مشاعرنا كعرب وشرقيين وبين التكنولوجيا الحديثة؟ ولا نعطي فرصة كبيرة لقراراتنا العاطفية ونتجاهل منطقنا العقلي.

ويمضي قائلا: والمؤتمر من خلال لقاءاته وشخصياته المتنوعة يعطي الفرصة لنا لتقريب وجهات النظر والوقوف على المعادلة الصحيحة، معادلة الانسجام، التي يمكن من خلالها ان نجمع بين حضارتي الشرق والغرب.

ويضيف مصطفى أسعد، نائب رئيس الهيئة الدولية للاعلان والمدير الاقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وافريقيا: إن المنطقة العربية الآن معرضة لهجوم تكنولوجي وأفكار جديدة يمكن أن تهاجم عقولنا بين يوم وليلة من خلال التخاطب عبر الأقمار الصناعية.. ونحن لدينا القدرة على امتصاص كل هذا التقدم الجديد ولكن يجب علينا أن نمزج بوعي بين التكنولوجيا القادمة إلينا من الغرب بلا قلب.. وبين الجانب النفسي والعاطفي الذي نحمله بداخلنا لكي نحقق معادلة الانسجام.

روب برنوشي، واحد من رؤساء شركة «بي ام دبليو» للانتاج الفني، وهي إحدى الشركات البريطانية، يقول: المؤتمر فرصة للتقارب الشديد في الأفكار والآراء بين كل العاملين في مجال الاعلان.. والمؤتمر اثار اهتمامي بشكل كبير بما فيه من أفكار متنوعة وموضوعات مختلفة تمس جميع الجوانب الاعلانية والتسويقية على مستوى العالم.

المغناطيس في السوق السعودية

ويضيف روب: إنني أتعامل مع عملاء ٧٠٪ منهم يتجمعون في منطقة الشرق الأوسط، وكان المؤتمر مفيداً بالنسبة لي في التعرف على الكثير من التطور التكنولوجي والعلمي الذي حدث في تلك المنطقة، وقد أدركت من خلال المؤتمر التغييرات المذهلة التي حدثت في السوق السعودية في كل المجالات، والحقيقة أن سوق المملكة العربية السعودية يتميز عن غيره من الأسواق العربية بأنه كالمغناطيس يستطيع بسهولة أن يلتقط كل ما هو جديد في كل شيء.

روبرت روس، المدير الاداري للمبيعات الدولية لمؤسسة «جي. إن. إن»، وجيم كونديف، مدير مبيعات مؤسسة «باسيز»، اتفقا على شيء واحد برغم اختلافهما في الموضوعات التي طرحها كل منهما من خلال جلسات المؤتمر، وهو أن المؤتمر فتح ملف القضايا الاعلانية والتحديات المستقبلية، وانه استطاع أن يلخص أهم الوسائل التكنولوجية الخاصة بصناعة الاعلان ويصوغها ليستفيد منها كل خبراء المنطقة.

ويضيف روبرت روس: إنه لا يعيب المؤتمر أن توصياته ليست ملزمة لأحد.. لأن كل وكالات الاعلان والمشاركين سيكونون حريصين على الالتزام بهذه التوصيات التي نبه المؤتمر إليها سواء على مستوى التغيرات المستقبلية للسوق العالمية أو بالنسبة للأخلاقيات، وخصوصا أن هذه التوصيات لم يفرضها أحد عليهم بل هم الذين وضعوا خطوطها العريضة بأنفسهم.

ويرى مدير عام الاعلانات في جريدة «الأهرام» السيد عادل عفيفي، أن تحول نتائج هذا المؤتمر إلى توصيات لا يضعف قيمتها، فهذه سمة مشتركة لجميع المؤتمرات العالمية، فلا يوجد مؤتمر عالمي واحد يمكن أن يفرض توصياته على المشاركين فيه، ولكن الأسلوب الذي تتبعه معظم الدول المتقدمة هو البحث في أوراق هذه المؤتمرات لتضع أيديها على التوصيات المهمة التي توصلت إليها وتحاول أن توجد منها طريقاً تسير عليه.

ومن أهم التوصيات التي حرص المؤتمر على التأكيد عليها هي ضرورة وضع ميثاق شرف اعلاني يحدد أخلاقيات المهنة وسلوكياتها ويكون ملزماً للعاملين بصناعة الاعلان.

وعن أهم توصيات المؤتمر يقول رزمي رعد، نائب الرئيس التنفيذي لوكالة انترماركت ورئيس فرع الهيئة الدولية للاعلان في الامارات: إن المؤتمر بهذه التوصية يعود بنا خطوات إلى الوراء ويجعلنا نبدأ مرة أخرى من الصفر، فالصناعة الاعلانية أكثر من ميثاق أحدهما دولي والآخر عربي، وكان من الأفضل أن يوصي المؤتمر بمراجعة هذه المواثيق وتطويرها بدلا من ضياع الوقت والجهد في وضع مبادئ جديدة لصناعة الاعلان.

يعقوب نصر الدين (أردني)، رجل أعمال ومتخصص في التسويق في أنحاء الدول العربية، يقول: للمؤتمر ايجابياته، ولكن لي بعض التحفظات التي أحاول أن أضعها على هامش المؤتمر حتى يمكن أن نتجنبها في المؤتمر الثالث إن شاء الله. أولها: إنه رغم أهمية الموضوعات التي طرحها المؤتمر، إلا أنها لم تمس، من وجهة نظري، بشكل مباشر المستهلك العربي، ولم تحدد لخبراء الاعلان والتسويق طريقة الوصول إليه وأفضل الأساليب للتعامل معه، وبالتالي يكون المؤتمر قد وضع حلا مناسبا لمشكلة مهمة.

كذلك ركز المتحدثون في المؤتمر على مؤسساتهم التي يقومون بإدارتها أو التعامل معها أكثر من تركيزهم على صناعة الاعلان في العالم العربي. هذا، بالاضافة إلى بعض السلبيات البسيطة التي وقع فيها المسؤولون عن تنظيم المؤتمر وكان أهمها أن المؤتمر لم يعلن عن نفسه بشكل جيد.

أما في ما يتعلق بالوجود الأردني في هذا المؤتمر، فتقول سناء نصر الدين، مديرة إحدى وكالات الاعلان الأردنية: إن الوجود الأردني في المؤتمر كان جيداً.. ولقد شاركت الأردن في هذا المؤتمر من خلال خمس وكالات اعلانية أردنية. وقد جذب موضوع المؤتمر «تحديات المستقبل» انتباه هذه الوكالات، وبلا شك انهم جاءوا جميعا يبحثون عن كيفية مواجهة هذه التحديات.

جناح الشركة السعودية للابحاث والتسويق في المؤتمر

د. أبو النجا: ادعو لمؤتمر عربي لمواجهة تحديات الأقمار الصناعية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد الدكتور السيد أبو النجا، رئيس المؤتمر الدولي الثاني لآفاق الاعلان، في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» أن الدراسات والبحوث المقدمة للمؤتمر هذا العام توضح التطور الهائل في عالم الاعلان ومدى ارتباطه بتقدم الكمبيوتر.

وذكر أن المؤتمر تطرق لقضية مهمة هي غزو وسائل الأقمار الصناعية للعالم العربي، وانه رغم الغموض الذي يسود الرؤية المستقبلية بالنسبة لأثر ذلك الوافد الجديد على مجتمعاتنا فلا شك أن جوانبه الايجابية واضحة.

ودعا الدكتور أبو النجا الدول العربية إلى تنظيم مؤتمر عربي لبحث تلك القضية وتوحيد الرؤية العربية في مواجهة الأساليب الغربية، مؤكداً انه لا مفر من التصدي للتحدي بالعلم والاستعداد الملائم وذلك لننتقل من المحلية إلى العالمية في توجيه الرسائل الاعلامية والاعلانية وليس هناك ما يمنع العالم العربي من تعليم الغرب المبادئ والقيم العربية، ويمكننا كذلك تحسين صورة العرب لدى العالم من خلال الرسائل المتبادلة.

رئيس صندوق النقد العربي لـ **الشرق الأوسط**

خطة للتحول الى بنك استثمار وبرنامج لعشرة اسواق مال عربية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:

وضع صندوق النقد العربي برنامجا لدراسة اسواق المال العربية، وهي عشرة اسواق، بغرض مدها بالخبرات الفنية قانونيا وماليا.. وانتهى حتى الان من دراسة اربعة اسواق، وتستكمل دراسة الاسواق الستة الاخرى قبل نهاية العام. ثم هناك برنامج طموح يستهدف التحول بالصندوق من مؤسسة انمائية لا توفر الحوافز على جذب الودائع، الى بنك او مؤسسة استثمار ترمي الى الدخول بقوة الى اسواق المال.. هكذا يقول الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون الخليجي ومدير عام ورئيس صندوق النقد العربي، في حوار اجرته معه «الشرق الاوسط» على هامش اجتماعات وزراء النفط في دول مجلس التعاون التي عقدت في الآونة الاخيرة في جدة. تناول الحوار المشاريع التي ينفذها الصندوق والصعوبات التي واجهها خلال فترة رئاسة الدكتور القويز التي تنتهي في شهر يونيو (حزيران) المقبل.. وفيما يلي نص الحوار:

● ما هي اهم المشاريع التي نفذتموها خلال فترة رئاستكم لصندوق النقد العربي؟

ـ في الشهر الماضي عقد في العاصمة الاردنية عمان الاجتماع الثاني لمجلس المحافظين في الصندوق، وقد قدمت لهذا الاجتماع تقريرا وافيا عن ما حققه الصندوق خلال فترة رئاستي التي بدأت في ١٨ يونيو (حزيران) عام ٨٧، وقد توج مجلس المحافظين هذا المجهود باقرار جميع البرامج التي كانت مطروحة على بساط البحث والتي تتمثل في الآتي:

اولا: انشاء معهد السياسات الاقتصادية بمقر الصندوق في ابوظبي وتم انشاء هذا المعهد بالتعاون ما بين صندوق النقد العربي وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير، وقد مارس المعهد نشاطه منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. والهدف من المعهد هو تدريب الفنيين في المجالات المتوسطة في وزارات المالية والاقتصاد والتخطيط والبنوك المركزية على تنفيذ السياسات الاقتصادية من حيث الميزانيات والايرادات واعداد ميزانيات المشروعات وتحديد اسعار الصرف وادارة النقد الاجنبي اضافة الى عقد دورات قصيرة لكبار المسؤولين في الوزارات المذكورة وهم المسؤولون عن رسم السياسات الاقتصادية.

كما عقدنا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ندوة موسعة حول التخصيص او نقل الملكية من القطاع العام الى القطاع الخاص. وننوي في هذا العام عقد ندوة اخرى حول عوائق الاستثمار في الدول العربية.

ومن اهداف المعهد تشجيع الباحثين الذين لديهم افكار معينة عن مشكلة او مشاكل اقتصادية في الدول العربية لبحثها بتعمق خلال فترة محددة على حساب المعهد. وحتى الان لم يشرع المعهد في هذا المجال، وآمل ان يأخذ الاهمية التي يستحقها. ومنذ اكتوبر (تشرين الاول) وحتى الان عقدنا دورتين تدريبيتين، وبدأت الدورة الثالثة في شهر مايو (ايار) الجاري.

سياسة الاقراض

ثانيا: مراجعة كاملة لسياسة واجراءات الاقراض في الصندوق والتي وضعت قبل حوالي عشر سنوات وقد تم اجراء هذه المراجعة بهدف تسهيل الاجراءات الخاصة بالاقراض وترشيد القروض لكي تتلاءم مع الوضع المالي للصندوق.

الدكتور عبد الله القويز

ثالثا: برنامج تمويل التجارة البينية بين الدول العربية: وهذا البرنامج اعطيته اهتمامي مع زملائي منذ ان بدأت عملي مع الصندوق، وقد عرض في العام الماضي في مسقط على المحافظين وطلبوا منا المزيد من البحث حوله.. وقد اقر في عمان.

وهذا البرنامج عبارة عن جهاز مستقل عن الصندوق وعن اي مؤسسة تساهم فيه وتبلغ مخصصاته ٥٠٠ مليون دولار ساهم الصندوق منها بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بمبلغ ١٠٠ مليون دولار والمؤسسة العربية والمصرفية بمبلغ ٢٥ مليون دولار والشركة العربية للاستثمار بالرياض بمبلغ ٢٥ مليون دولار والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار بمبلغ محدد. ولانزال ننتظر المساهمات الاخرى من البنك الاسلامي للتنمية وبعض المؤسسات الاخرى ونأمل ان يبدأ هذا البرنامج العمل خلال فترة وجيزة.

الاسواق المالية

رابعا: برنامج دراسة الاسواق المالية العربية.. فقد وضع الصندوق لنفسه برنامجا لدراسة عشرة اسواق عربية لتحديد واقعها ومحاولة مساعدة الدول لامدادها بالخبرات الفنية في المجالات القانونية والمالية لدراسة اوضاع هذه الاسواق وتحسينها.

وقد تم حتى الان دراسة اربعة اسواق وبقيت ستة اسواق سوف يكمل الصندوق دراستها قبل نهاية هذا العام. وبانتهاء دراسة هذه الاسواق العشرة سوف يكون للصندوق رصيد جيد من المعلومات وسوف يحاول بناء الجهاز الاداري والمالي والفني لكي يتمكن من توفير الخبرات الفنية اللازمة للدول العربية ولكي تكون لديه قاعدة معلومات تتجدد باستمرار عن واقع هذه الاسواق. وهذا البرنامج يتم حاليا بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية وعدد من المؤسسات الاخرى مثل بنك التنمية الآسيوي وسوق الاوراق المالية في الهند.

التحول الى بنك

خامسا: برنامج تحويل الصندوق تدريجيا من مؤسسة انمائية الى بنك او مؤسسة استثمار تقوم باستقبال الودائع من المؤسسات وايداعها في السوق العالمية وتتحمل المخاطر من جراء ذلك. والهدف من هذا البرنامج هو الدخول الى السوق المالية بكثافة اكبر حتى يستطيع خدمة اعضائه بقدر اكبر في السوق المالية وكذلك زيادة موارده لكي يتمكن من تلبية مصاريفه الادارية من جهة ولكي يتمكن من زيادة المبالغ المخصصة لمجالات نشاطه الرئيسية وهي الاقراض من جهة ثانية.

ويحكم طبيعة الصندوق كمؤسسة انمائية لن يكون ذلك حافزا على جذب الجهات المودعة لكي تودع في الصندوق رغم ان رأسماله وموجوداته تعد من اكبرها لدى المؤسسات المالية العربية. لذلك ففي الاجتماع الاخير لمجلس المحافظين في عمان طلبت من المحافظين ان يخصصوا جزءا من موارد الصندوق على هيئة مبالغ سائلة، الهدف منها هو تأكد المودعين بان لدى الصندوق القوة المالية وبشكل دائم لضمان ما يودعونه لديه، وقد وافق مجلس المحافظين على هذا القرار. وليس على الصندوق الان الا ان يطبقه وينشط في السوق لكي يجتذب الودائع ويتنافس مع من يماثله في تقديم هذه الخدمة.

هذه باختصار البرامج الرئيسية التي نفذتها خلال فترة رئاستي للصندوق.

خبراء

لكن الى جانب هذه البرامج.. قدم الصندوق العديد من الخبراء للدول العربية المحتاجة ومنها موريتانيا وصنعاء وعدن وتونس والجزائر وغيرها من الجهات التي طلبت خبرته في مجال الاسواق.

كذلك اتفق الصندوق مع عدد من البنوك المركزية في الدول الصناعية لاستقبال متدربين في البنوك المركزية العربية خلال فترات قصيرة. وبالفعل اتفق مع كل من ايطاليا وبلجيكا والسويد وكوريا الجنوبية والهند على استقبال متدربين من الدول العربية. ويجب ان نقيم هذه التجربة بعد معرفة نتائجها.

ومن الوهلة الاولى تبدو هذه التجربة مفيدة اذ يطلع الفنيون في البنوك المركزية العربية على ما تتبعه هذه الدول الصناعية من حيث ادارة اسعار الصرف والرقابة على البنوك والمجالات الاخرى، كما ان هناك علاقات مباشرة بين الصندوق والبنوك المركزية العربية من جهة، وبين الاثنين والبنوك المركزية للدول الصناعية من جهة ثانية. وعلى اي حال يجب ان نقيم هذه التجربة ايضا.

اضافة الى ذلك تمت مراجعة جميع الانظمة الادارية والمالية للصندوق والتي مضى عليها وقت طويل وتعديلها بما ينسجم مع الاوضاع الحالية للصندوق.

● كم يبلغ راسمال الصندوق الان وماذا تم بشان المتاخرات؟

ـ راسمال الصندوق حاليا يبلغ حوالي الف و١٠٠ مليون دولار، ولكن هناك اربع دول عربية لم تسدد مساهماتها في الزيادة في رأس المال وهي قطر والسودان والصومال ولبنان، واتخذ قرار من قبل مجلس المحافظين في عمان بتخفيض مساهماتها وبالتالي تخفيض قوتها التصويتية في الصندوق بحجم المبلغ الذي لا تسدده.

اما من حيث المتاخرات الخاصة بالقروض التي استحقت ولم تدفع.. فهي تصل الى اكثر من ١٩٥ مليون دولار، و٩٥٪ من هذه المتاخرات عند السودان والصومال.

● وكم يبلغ عدد اعضاء الصندوق؟

ـ كل الدول العربية ما عدا جيبوتي.

● بعد هذه النجاحات الكبيرة التي تحققت في عهدكم.. لماذا قررتم التخلي عن رئاسة الصندوق؟!

ـ تشريفي بالاستمرار امينا عاما مساعدا للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي لفترة ثالثة جعل من الصعب ومن المحرج لي شخصيا ان استمر في رئاسة الصندوق ولذلك كان لا بد من الاستقالة.

مباحثات اقتصادية مجرية وصينية في القاهرة

القاهرة ـ واس: وصل إلى القاهرة في ساعة مبكرة من صباح امس وزير الصناعة المجري شوش جيولا في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام.

واوضح المسؤول المجري لدى وصوله انه سيفتتح معرض السلع والمنتجات المجرية الذي يقام في الاسكندرية، كما يلقي محاضرة حول امكانات التجارة مع المجر، كما يجري مباحثات مع وزير الاشغال والموارد المائية المصري عصام راضي تتعلق بدعم التعاون بين مصر والمجر في المجالات الصناعية.

كما وصل إلى القاهرة صباح امس وفد صيني برئاسة نائب وزير الزراعة الصيني وانج لينز هانج في زيارة لمصر تستغرق عدة أيام، يشارك خلالها في أعمال المؤتمر الخامس عشر لمجلس الغذاء العالمي الذي يعقد في القاهرة بعد غد الاثنين ويستمر ثلاثة أيام.



وما ينطق عن الهوى

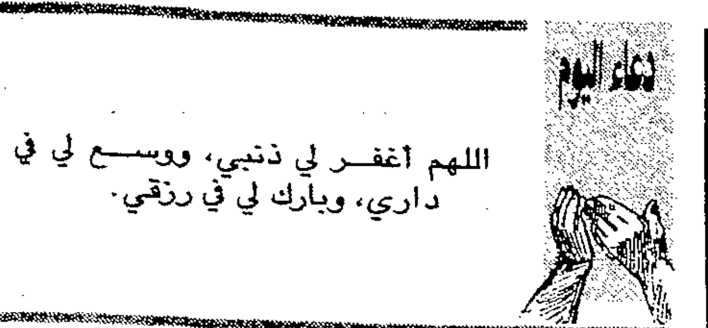
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول: ألم حرف، ولكن: ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,١٣	٤,٠٥	٣,٠٣	٣,٣٦	٤,١٨	٣,٥٥	٣,٣٧	٣,٢٢	٣,٢٢	٤,١٩	٣,١٣	٣,١٧	٤,٠٢	٤,١٤	٢,٥٩	٣,٢٩	٤,٤٣	٢,٥٧	٤,٢٢	٣,٠٧
الشروق	٥,٤٠	٥,٣٦	٤,٣٧	٥,٠٧	٥,٥٩	٥,٢٥	٥,٢٠	٥,٠٧	٤,٥٣	٥,٣٩	٤,٤٩	٤,٤٧	٥,٢٢	٥,٢٤	٤,٣٣	٤,٥٩	٦,٣٩	٤,٣٧	٦,٠٩	٥,٠٤
الظهر	١٢,١٧	١٢,١٨	١١,٣٧	١١,٥٠	١٢,٥١	١١,٤٦	١٢,٢٩	١٢,٢٣	١١,٤٤	١٢,٢٦	١١,٣٤	١١,٣٠	١٢,٠٨	١٢,١٦	١١,٣٢	١٢,٠٥	٢,٠٢	١١,٤٤	١,٢٣	١٢,٥٨
العصر	٣,٣٣	٣,٤٢	٣,١٨	٣,١٤	٤,٢٨	٣,٠٠	٤,٠٩	٤,٠٦	٣,٢٠	٣,٥١	٣,٠٤	٣,٠٦	٤,٠٤	٣,١٦	٣,١٣	٤,٣٢	٦,٠٠	٣,٣١	٥,١٥	٥,١٢
المغرب	٦,٥٦	٧,٠٢	٦,٣٥	٦,٣٤	٧,٤٥	٦,١٥	٧,٣٠	٧,٢٧	٦,٣٦	٧,٠٦	٦,٢٠	٦,١٣	٦,٤٨	٦,٣٦	٦,٣٣	٧,٠٢	٩,٢٣	٦,٥٠	٨,٣٦	٨,٥٢
العشاء	٨,٢٦	٨,٣٢	٨,٠٣	٨,٠٤	٩,١٤	٧,٢٩	٩,١٢	٩,١٠	٨,٠٥	٨,٣٦	٧,٥٠	٧,٤٣	٨,١٣	٧,٣٦	٨,٠٥	٨,٢٢	١١,١١	٨,٢٣	١٠,١٥	١٠,٥٤

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٥٤	٣,٤٤	٣,٤١	٤,٥٨	٣,٤٣	٢,٥٩	٣,٠١	٣,٢٦	٣,١٨	٢,٢٢	٢,٥٦	٤,٠٨	٣,٣٦	٣,٣٢	٣,٣٧	٤,٠٠	٣,٢٤	٤,٥٣	٢,١٥
الشروق	٦,٠٠	٥,٤٣	٥,٤٣	٦,٥٢	٥,٥٤	٥,٠٦	٥,٠٠	٥,٢٩	٥,٢٥	٣,٥٩	٤,٤٦	٥,٤٦	٥,٣٤	٥,٤١	٥,٣٢	٥,٤٩	٥,٣٣	٦,٢٤	٤,٢٧
الظهر	١,٤٩	١,٠٨	١,٤٠	٢,١٣	١,٣٣	١٢,٥٢	١,٠٤	١,٣٣	١,١١	١٢,٤٦	١,٠٨	١٢,٥١	١,٣٨	١,٢٤	١٢,٥٤	١,٠٦	١٢,٤٨	١,١٩	١٢,٠٤
العصر	٥,٥٩	٥,٠٧	٥,٥٥	٦,٠٩	٥,٤٠	٥,٠٢	٥,٢١	٥,٣٦	٥,٢١	٥,١٤	٥,٣٠	٤,٣٦	٥,٥٥	٥,٣٢	٤,٥١	٥,٠٠	٤,٤٨	٤,٥٥	٤,٠٩
المغرب	٩,٣٦	٨,٣١	٩,٣٦	٩,٣٣	٩,١٠	٨,٣٧	٩,٠٧	٩,١٥	٨,٥٦	٩,٣٠	٩,٣٧	٧,٥٤	٩,٤١	٩,٠٥	٨,١٤	٨,٣١	٨,١٢	٨,١٣	٧,٣٨
العشاء	١١,٣٣	١٠,٢٢	١١,٢٩	١١,١٨	١١,١٢	١٠,٣٥	١٠,٥٧	١١,١٠	١٠,٥٤	١١,٠٠	١١,٠٩	٩,٢٦	١١,٣٠	١١,٠٤	١٠,٠١	١٠,٠٣	١٠,٠٢	٩,٣٨	٩,٤١

دعاء اليوم



اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي.

في الذكرى المائوية لميلاد الشيخ محمد البشير الابراهيمي (١٨٨٩-١٩٨٩) «٢»

كان مدافعاً عن العروبة والاسلام مستهيناً بما يلقاه في سبيل الله

آلت رئاسة جمعية العلماء الى الشيخ البشير الابراهيمي الذي كان من قبل نائب رئيسها فتولاها عن جدارة رغم الضغوط والمناورات التي كانت قد حاكتها الادارة الاستعمارية لابعادها عنه ليتولاها من ترضى عنه، وقد شرف الشيخ البشير الابراهيمي هذه الرئاسة بما اضطلع به من مسؤوليات واعمال وكان كما قال الشاعر: «كفا تزين السوارا». وقد هب للعمل فتنقل في مدن القطر وجهلته وهو يذرعه ويزرع الافكار وينبه الهمم لانشاء المدارس وبناء المساجد وفتح الاندية ودعم المشاريع التي وهت بسبب الحرب.

وكان من نشاطه ان ايد باسم جمعية العلماء المطالب الوطنية التي كان ينادي بها الشعب في منظمة احباب البيان والحرية. ودعم حركة الكشافة الاسلامية الجزائرية التي كانت تمثل جيشا من الشباب المنظم المدرب احسن تدريب، وفق الطرق الكشفية، والروح الوطنية العربية الاسلامية، على ان الادارة الاستعمارية الفرنسية كانت بالمرصاد للحركات الوطنية التي اتحدت في صفوف احباب البيان، وظلت في تدبير المكائد لاحباطها وتحطيم آمال الشعب في الحرية والاستقلال، وما كادت تنتهي الحرب باستسلام النازية الطاغية في ٨ مايو ١٩٤٥ حتى وقعت حوادث مايو ١٩٤٥ ومجزرتها التي نظمها الاستعمار انتقاما من مطامح الشعب في الحرية والاستقلال.. فقاسى الشعب الجزائري محنة جديدة، وشتت صفوفه، وقذف بالقادة السياسيين والدينيين الوطنيين في السجون والمعتقلات آلافا مؤلفة، وكان الشيخ بشير ممن أودعوا السجن العسكري بقسنطينة، مع الدكتور سعدان والصيدلي فرحات عباس، هذا بالاضافة الى التقتيل الجماعي الذي قامت به قوات الجيش الاستعماري.

وكان من اوهام اعداء الشعب الجزائري انهم كسروا عزيمته وحولوه عن آماله ومطالبه. ولكن المحنة لم تدم كيفما كانت أليمة، فانتظمت الصفوف من جديد بعد خروج قادة الأمة من السجون والمعتقلات.

التربية والتعليم

واتجه الشيخ البشير من سنة ١٩٤٦ الى سنة ١٩٥١ الى مواصلة الجهود في دعم المدرسة الحرة الجزائرية بأحكام وسائلها التربوية وتنظيم سيرها في تحقيق اهدافها، ومن ذلك تأسيس «لجنة التعليم العليا» التي كانت بمثابة «وزارة تربية شعبية» لها ماليتها المستقلة، وادارتها المحكمة التي تشرف على البرامج والمناهج، والكتب الدراسية، وهيئة التدريس والادارة والتفتيش، كما أسس معهد «عبد الحميد بن باديس» الثانوي في قسنطينة، استجابة لتطور التعليم الابتدائي، المنتشر عبر التراب الوطني، وكان من فضل هذا المعهد ان اتاح للطلبة الجزائريين الالتحاق بمعاهد المشرق والمغرب.

وقد حدد الأمام الابراهيمي الغاية من المدرسة الجزائرية الحرة في تربية الجيل وتعليمه فيقول:

أ - غاية الغايات من التربية هي - توحيد النشء الجديد في افكاره ومشاربه، وضبط نوازعه المضطربة، وتصحيح نظرته الى الحياة، ونقله من ذلك المضطرب الفكري الضيق الذي وضعه فيه مجتمعه الى مضطرب اوسع منه دائرة، وارحب افقا، واصبح اساسا، فاذا تم ذلك وانتهى الى مداه طمعنا ان تخرج لنا المدرسة جيلا متلائم الاذواق متحد المشارب، مضبوط النزاعات، ينظر الى الحياة - كما هي - نظرة واحدة، ويسعى في طلبها بارادة متحدة، يعمل لمصلحة الدين والوطن بقوة واحدة، في اتجاه واحد.

- غاية التعليم هي تفقيهه في دينه ولغته، وتعريفه بنفسه بمعرفة تاريخه.. تلك هي الاصول التي جهلها آباؤه فشقوا بجهلها، واصبحوا غرباء في العالم، مقطوعين عنه، لم يعرفوا انفسهم فلم يعرفهم احد.

ففي هذه الغاية السليمة التي في تحقيقها نجتهد ونكدح، وللوصول اليها نعمل، وفي العمل لها نلقى الأذى، وفي الأذى فيما نلقى راحة الضمير واطمئنان النفس.

وببلوغها - إن شاء الله - نكون قد ادينا الأمانة، وقضينا المناسك، وكفرنا عن جريمة التقصير، وفزنا بالعاقبة، فحمدنا السرى.

فلسطين

وفي الوقت نفسه كان الشيخ الابراهيمي يسل القلم، في كل اسبوع لتحرير المقالات لجريدة البصائر تنويرا للمواطنين وتفنيدا للسياسة الاستعمارية، وترديدا لمطالب الشعب الجزائري، وكانت هذه السنوات من أحفلها بالنشاط، وبث الآراء، والدفاع عن قضايا الوطن العربي بأجمعه.

ومن ذلك انه سعى في انشاء «اللجنة العليا للدفاع عن فلسطين» وشرح قضيتها، وجمع الأموال لمساعدتها.

ومقالاته فيها وتوقعاته بأحداثها وبمنعرجاتها العربية والعالمية تعتبر دروساً وعبرا لا تزيدها الأيام الا تثبيتا وتوضيحا، فأبلى الشيخ الرئيس بلاء حسنا في هذا المجال، وأدى الامانة كاملة:

ان السيادة، والرئاسة، والعلا
أعباؤهن، كما علمت، ثقال

نشاط الشيخ البشير في فرنسا

وقد أولى الامام الراحل اعظم اهتمام بالعمال الجزائريين النازحين الى فرنسا، والخطر الذي يتهددهم في دينهم، واخلاقهم وجنسيتهم، فدعم مؤسسات الجمعية هناك، وانتخب لها اقدر الرجال لتسييرها، ثم سافر بنفسه مرتين الى فرنسا، واشرف على تسيير الحركة، واتاحت له الفرصة الاتصال بوفود الدول العربية لدى الأمم المتحدة وذلك في ٢٩ يناير ١٩٥٢ حيث اقامت جمعية العلماء على شرف الوفود العربية والاسلامية، حفلا حضره وزراء وسفراء وحملة اقلام من عدة دول عربية واسلامية، القيت فيه ثلاث خطب: الاولى للسيد عبد الرحمن عزام الأمين العام للجامعة العربية، والثانية للاستاذ البشير الابراهيمي رئيس علماء الجزائر، والثالثة للاستاذ فارس الخوري رئيس الوفد السوري، وقد جاء في خطبة الاستاذ الابراهيمي التي القاها ارتجالا ولخصها الاستاذ احمد بن سودة تلخيصا وافيا ما يلي: «أيها الاخوة المتلاقون على هوى واحد هو هوى الوطن الجامع، المتعبدون بعقيدة واحدة هي عقيدة تحرير هذا الوطن الجامع، الطالعون كالكواكب من افق واحد هو هذا الشرق الذي اطلعت سماؤه الشمس والقمر، واطلعت ارضه الانبياء والحكماء...

«... أيها الاخوان! هاهو الشرق رمى باريس بافلاذ كبده، يدافعون عن حماه بالحق، ويجادلون عن حقه بالمنطق، وما منهم الا السيف مضاء، والسيل اندفاعا، وان وراءهم لشبابا سينطق يوم يسكتون، وسيتكلم بما يخرس الاستعمار ويسوءه،

وان بعد اللسان لخطيبا صامتا هو السنان، واننا لرجال، واننا لابناء رجال، واننا لاحفاد رجال، وان اجدادنا دوخوا العالم، ولكن بالعدل، وسادوه، ولكن بالاحسان، وان فينا لقطرات من دماء اولئك الجدود، وان فينا لبقايا مدخرة سيجليها الله الى حين».

ولم يزل الشيخ البشير يغذي هذا النضال في الجزائر بالجهود المتصلة لا يني ولا يكل حتى سنة ١٩٥٢، اذ ظهر للعيان انه لم يبق حوار مع السياسة الفرنسية للاعتراف بحقوق الشعب الجزائري وبحريته واستقلاله، بل ان الادارة الاستعمارية لا يصدها الخجل عن التزييف والتزوير جهارا نهارا، والكذب الصارخ حتى في تنفيذ ما تقرر بالقانون والتشريع.

وقد دعت الدواعي لارتحال الشيخ البشير، من جديد، الى المشرق - كما اسلفنا - للاشراف على تكوين اطارات المستقبل للجزائر، والتعريف بقضيتها، وكان يعتقد ان مرحلة بث الحقائق واقناع الشعب بمطالبه قد انتهت ولم يبق الا ان تنطلق البنادق، فنطقت فعلا في اول نوفمبر ١٩٥٤ واعلن الجهاد لاسترجاع السيادة والاستقلال.

وقد ساند العلماء المقيمون بالجزائر هذه الثورة المباركة كما قال في شأنهم مؤتمر الصومام.

«اما العلماء فقد تقدموا بكل شجاعة الى الميدان من اول لحظة».

اما الشيخ البشير فقد وجه من القاهرة، بمعية رفيقه الشيخ الفضيل الورتلاني، نداء الى الشعب الجزائري يدعوانه فيه للاتفاق حول الثورة، وخوض غمار الجهاد المقدس،

بالنفس والنفيس، في سبيل سيادته واستقلاله، ويقولان فيه: «نعيذكم بالله ان تتراجعوا، ان فرنسا لم تبق لكم دينا ولا دنيا، وكل انسان في هذا الوجود البشري انما يعيش لدين ويحيا بدنيا، فاذا فقدهما فبطن الارض خير له من ظهرها..»، مما اخرس كل عميل اثيم يريد التشكيك في شرعية الجهاد باسم السياسة أو باسم الدين.. وما اكثر ما ساهم الشيخ البشير في تحقيق هذا المطمح الكبير وهذه الأمنية الغالية للآباء والأجداد.

العودة الى الجزائر

وقد عاد الشيخ البشير الابراهيمي الى الجزائر في سنة ١٩٦٢ بعد الاستقلال فعلا، وكان مما اثلج صدره ان أم اول جمعة في جامع كتشاوة بعد استرجاعه للاسلام، قال القائد العربي عبد الله التل، حاكم القدس سابقا، في هذا الشأن: «بمناسبة احتفالات عيد النصر التي اقيمت في اول نوفمبر ١٩٦٢ في الجزائر بمحضر رؤساء الوفود العربية والاسلامية، رأيت البشير الابراهيمي في أحسن ساعات حياته وأعطفها. لقد أم جموع المسلمين التي احتشدت لأداء صلاة الجمعة في مسجد «كتشاوة» الذي حوله الاستعمار الفرنسي الى «كتدرالية» وظل كذلك طوال مدة الاحتلال، الذي دام ١٣٢ عاما، الى ان عاد الحق لأهله بعد انتصار الثورة، والقى الابراهيمي خطبة الجمعة مكتوبة، على غير عادته، وكان واضحا ان المناسبة العظمى قد هزته، وفرضت على شيخوخته الجليلة، ان يسجل ما كان يجول في خاطره على الورق.

وجاءت الخطبة درسا رفيعا في السياسة والتاريخ والدين، لا تعالي فيها ولا شماتة، وقد لخصت الخطبة تاريخ الجزائر بما فيه من دروس وعبر، وعبرت عن فرحة الحاضر وآمال المستقبل. وكانت - في نظري - خطبة وداع قام بها فارس عالم، بطل اثقلت كاهله العلة، وارهقته تبعات الجهاد الطويل».

آثار الابراهيمي

ولا بد من كلمة قبل الختام عن آثار الشيخ البشير، افادة للقارئ الذي لم تتح له فرصة الاطلاع على بعضها: ان مقالات الشيخ المجموعة في سفر «عيون البصائر» وفي اجزاء آثاره من امتع ما يقرأ القارئون، ففيها اللغة الرفيعة، والاساليب المتينة، والحكمة العريقة، والأدب الفياض، والعلم الغزير، والقدوة المثلى، ولم يكن النثر الفني يوما ابلغ من الشعر كما كان نثر الشيخ البشير الابراهيمي، وان كان له من الشعر والاراجيز ما يحير الألباب.. وكانت مقالاته تحدث دويا في كل اسبوع وفي كل الربوع. وكان القراء ينتظرون صدورها كما ينتظر الظمآن الماء، والساري الصباح.

وختاما نسأل الله، عز وجل، ان يرحم فقيد الجزائر والعروبة والاسلام، وان يوفق الجزائر مسؤولين ومواطنين، الى السير على النهج القويم الذي رسمه لهم الامام البشير الابراهيمي، رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، في بيانه التاريخي الذي اصدره بمناسبة انعقاد المؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطني ١٦ ابريل ١٩٦٤، والذي يعد «توصية» يودع بها أب ابناءه قبل رحيله الى العالم الآخر، وذلك حين يقول: «لقد آن للمسؤولين ان يضربوا المثل في النزاهة، والا يقيموا وزنا الا للتضحية والكفاءة، وان تكون المصلحة العامة هي اساس الاعتبار عندهم.. وقد آن ان يرجع لكلمة الاخوة - التي ابتذلت - معناها الحق، وان نعود الى الشورى التي حرص عليها النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد آن ان يحتشد ابناء الجزائر كي يشيدوا جميعا «مدينة» تسودها العدالة والحرية.. «مدينة» تقوم على تقوى من الله ورضوان».

رحمك الله أيها القائد المربي الذي جاهد وانتصر، وأعلى مقامك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن اولئك رفيقا.

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

د. عبد الرحمن شيبان

عضو جمعية العلماء المسلمين ووزير الشؤون الدينية الجزائري السابق

عبد الرحمن شيبان مع الشيخ الابراهيمي

واجهة دار الحديث

المصادر:
١ - آثار الشيخ محمد البشير الابراهيمي «الاجزاء الاربعة».
٢ - كتاب «الامام الرائد محمد البشير الابراهيمي» لمحمد الطاهر فضلاء.
٣ - مجلة الثقافة - لوزارة الثقافة الجزائرية - العدد ٨٧ بتاريخ مايو ١٩٨٥.

الامام الابراهيمي رفيق درب الشيخ عبد الحميد بن باديس

- ولد الامام الشيخ محمد البشير طالب الابراهيمي بقرية رأس الوادي من ضواحي مدينة سطيف، يوم ١٣ شوال ١٣٠٦ هجرية الموافق ١٤ جوان ١٨٨٩ ميلادية.
- تلقى تعلمه الاول على يد عمه العلامة الشيخ محمد المكي طالب الابراهيمي.
- حفظ القرآن، وألم بفهم مفرداته وغريبه وهو في سن التاسعة كما عزز ثقافته اللغوية والفقهيه بحفظ عدد من امهات كتب التراث العربي والاسلامي في الفقه واللغة والادب والشعر.
- اجازه عمه لتدريس العلوم وهو مايزال في سن الرابعة عشر.
- في علم ١٩١١ هاجر الى المدينة المنورة للالتحاق بوالده، واثناء سفره الى المدينة توقف بالقاهرة حيث مكث ثلاثة اشهر حضر فيها بعض دروس العلم بجامع الازهر، كما تعرف على عدد من العلماء والشعراء كأحمد شوقي وحافظ ابراهيم وغيرهما.
- واصل الشيخ البشير في المدينة طلبه للعلم على كبار العلماء المسلمين، منكبا على المطالعة، مستوعبا امهات الكتب، في نفس الوقت الذي كان فيه يتولى التدريس بالمدينة في علوم النحو والصرف والعقائد والأدب.
- وسافر الى دمشق سنة ١٩١٧ بدعوة من حكومتها لتدريس الآداب العربية بالمدرسة السلطانية وكانت هي الثانوية الوحيدة آنذاك، كما كان يلقي دروس الوعظ والارشاد بالجامع الاموي.
- في عام ١٩٢٠ عاد الشيخ الى الجزائر حيث قام بنشاط علمي يستهدف الاصلاح التربوي والاجتماعي بالقاء الدروس والمحاضرات، في المدن والقرى مدعما بذلك عمل الشيخ الامام عبد الحميد بن باديس، تمهيدا واعدادا لانشاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، التي تم انشاؤها عام ١٩٣١، وانتخب ابن باديس رئيسا لها، والابراهيمي نائبا للرئيس.
- جاء انشاء جمعية العلماء ردا على احتفال فرنسا بالذكرى المئوية لاحتلالها الجزائر وقرارها الجائر بالحاق الجزائر بفرنسا، واعتبارها الجزائر جزءاً لا يتجزأ منها، فكان عمل جمعية العلماء، توعية الشعب الجزائري باصالته العربية الاسلامية باشاعة الثقافة العربية الاسلامية.
- في ١٠ ابريل ١٩٤٠، وبالتحديد قبل وفاة الشيخ عبد الحميد بن باديس، نفت السلطات الفرنسية الاستعمارية الشيخ الابراهيمي الى منطقة «افلو» بالصحراء الوهرانية، وعندما توفي الشيخ ابن باديس في ١٦ ابريل ١٩٤٠ انتخب الابراهيمي رئيسا لجمعية العلماء، في غيابه.
- في عام ١٩٤٥ اندلعت بالجزائر حوادث ماي الوطنية التي واجهتها فرنسا بمجزرة سقط فيها ما يزيد على خمسين الف مواطن جزائري، وقد قبض على الشيخ الابراهيمي آنذاك واودع سجن قسنطينة الرهيب لمدة عام كامل.
- في سن ١٩٤٧ اسس الشيخ الابراهيمي وصحبه، معهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة تخليدا لروح رائد النهضة الاصلاحية، كما اصدروا صحيفة «البصائر» لسان جمعية العلماء، في سلسلتها الثانية، واسندت ادارة الصحيفة ورئاسة تحريرها للشيخ الابراهيمي الذي كان يكتب مقالاتها الافتتاحية التي جمعت في كتاب مطبوع هو «عيون البصائر».
- في عام ١٩٥٢ سافر الشيخ الابراهيمي الى المشرق العربي داعيا ومعرفا بالجزائر، وجهادها ضد الاستعمار، ساعيا لدى البلدان العربية والاسلامية لقبول بعثات من الطلبة الجزائريين في المعاهد والجامعات العربية.
- عندما قامت الثورة التحريرية المباركة كان الشيخ البشير الابراهيمي من ابرز اعضاء جبهة التحرير الوطني، حيث اضطلع بمهام في صفوفها حتى الاستقلال.
- في عام ١٩٦٢ عاد الامام الابراهيمي الى ارض الوطن، حيث قضى بقية شيخوخته حتى لبى نداء ربه في ٢٠ ماي ١٩٦٥ وشيعته الآلاف العديدة من ابناء الشعب الجزائري الى مثواه الاخير.
- انتخب الشيخ عضوا لمجمع اللغة العربية بدمشق وعضوا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- وللشيخ الابراهيمي مؤلفات كثيرة بعضها مطبوع والآخر مخطوط سطا الجيش الفرنسي على بعضها في احدى مداهمته لبيت الشيخ فمزقها شر ممزق.
- وهب الله الشيخ الابراهيمي حافظة خارقة للعادة، وذكاء حادا، وقريحة وقادة وسرعة بديهة. فرحمه الله، واسكنه فسيح جناته.



الشيخ عبد الحميد بن باديس

آفــــاق

ستبقى غرة في جبيننا وقصة معلمة لأجيالنا

بعد استشهاد الدكتور صبحي الصالح قبل نحو عامين، جاء الدور هذه المرة على رمز كبير للاسلام واهله ليس فقط في لبنان ولكن في شتى ارجاء العالم الاسلامي.

لم يكن المرحوم الشهيد حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية يحبذ الصخب والفتنة والمزايدة بالالفاظ، ولكنه كان معنيا في حله وترحاله وفي صمته ونطقه بأن تظل قيم الاسلام عالية سامقة في القمة، تذكر الوالغين في الجريمة الممتدة لاكثر من عقود من الزمن المرتكسين في الفتنة، الاعمياء عن الحق بأن الحياة الكريمة الآمنة الشريفة متاحة وممكنة، ولكن على أساس القيم المقدسة التي لخص بها الاسلام كل ما سبقه من رسالات.

الحق والمساواة والعدالة واحترام العهود والمواثيق هي المثل التي ظل الشيخ الشهيد يبشر بها قومه ويعرضها عليها ركائز مجتمع جديد خال من سوءات العصبية المذهبية والطائفية ونتائجها الفظيعة المدمرة في حياة لبنان.

كان واقفا بقيم الاسلام الرحيمة السمحة في مواجهة اعوان التعصب الطائفي المقيت الذين يريدون ان يفصلوا لبنان عن الوطن العربي الواحد ويجعلوه جزءا من المشروع الاسرائيلي في المنطقة. وفي خضم مئات بل آلاف المواجهات الدموية المدمرة بين القوى اللبنانية المتصارعة وقف العالم الشهيد في حصن الاسلام يرفع راية السلام. كان يرى كما يقول منح الصلح ان روح الاسلام يجب ان ترفرف على الأديان جميعا لأن الاسلام في عرف المؤمنين هو الأصل. وقد جعل من اللقاء الاسلامي الاسبوعي في دار الفتوى مرجعا للدعوة الى وحدة اللبنانيين وفتح المعابر فيما بينهم، وصوتا لتشديد العزائم خصوصا في تلك الفترة التي تلت الاجتياح الاسرائيلي للبنان والتي تعرضت فيها معنويات الشعب لشوائب الشك واليأس.

يسمونه رمزا للاعتدال، وكذلك كانت رسالة القرآن دائما وسطا مستقيما لا ينحرف وراء نزعات التشدد أو التسيب، لا ترضى بالفتنة ولا تجيز الذلة والهوان امام قوة الباطل، وتختار منهج الدين في الدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة وفي التمسك بكرامة الانسان المقررة من لدن عزيز حكيم عندما حمله الله سبحانه أمانة الخلافة عنه في الأرض.

كان معتدلا لأنه كان مسلما يعرف ان الانسان أكرم مخلوقات الله ولا يجوز ان يذل ويستعبد وتنتهك أبسط حقوقه المقررة ظلما وعدوانا حتى لو شرع هذا الظلم في الدساتير ووقفت على حمايته قوى الظلم من كل لون وجنس.

هل كان على العالم الشهيد ان ييأس وسط الغابة اللبنانية التي شهرت فيها قوى الشر اسلحتها السوداء ضد الاسلام وكل القيم النبيلة الشريفة؟

كلا، لقد اختار طريق الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ودفع ضريبة تمسكه بلبنان عربي موحد يضمن حقوق الجميع بلا استثناء ويرسي قواعد للمساواة في الحقوق والواجبات تكون ضمانة لكل المواطنين.

لقد مضى العالم الشريف شهيدا الى رحاب ربه الكريم الذي سبق وعده «ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات، بل احياء ولكن لا تشعرون».

اما المجرمون القتلة الذين فعلوا فعلتهم يوم الثلاثاء الماضي، فليس هناك ما يدعوهم الى الارتياح والاطمئنان. فنحن موقنون ان كل بنيان يقوم على الشر والظلم منهار مهما امتدت به الاعوام. لقد قتلوا من قبل في لبنان وخارج لبنان ولكن ماذا حصدوا غير غضب الله وشعوبهم والناس والملائكة اجمعين. سنجعل العالم الشهيد علما في حياتنا الراهنة وفي تاريخنا، وسنجعل قصة صموده وسماحته درسا للاجيال وعبرة نتقوى به على طغيان الباطل وانتفاشه حتى يسقط وينهار.. وما ذلك ببعيد إن شاء الله.

محمد الهاشمي الحامدي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

رفع الحصار عن قضية لبنان

قضية لبنان مازالت محاصرة. الحصار ابطاله اللبنانيون انفسهم. فهم بالحصارات التي يفرضونها على موانىء ومعابر بعضهم بعضا، يجعلون قضيتهم اسيرة المعالجة الامنية فحسب ويحولون دون اية معالجة سياسية جادة. وهل يعقل اصلا ان يكون الفرقاء والاشقاء والوسطاء في وضع يسمح لهم ببحث الجانب السياسي للازمة مادام الوضع الامني على ما هو عليه من تأزم وتوتر وخطورة؟

لذلك كان من الطبيعي ان يؤكد السيد الاخضر الابراهيمي الامين العام المساعد للجامعة العربية ان «البحث في الجانب السياسي للازمة لا يمكن ان يسفر عن اية نتيجة مالم ترفع كل اشكال الحصار».

ما هي الطريقة المثلى لكي يرفع الفرقاء اللبنانيون الحصار عن انفسهم لكي يرفع العرب الحصار عن قضيتهم؟

لعلها تكمن في العودة الى ما كان عليه الوضع عشية اندلاع جولة الحرب الاخيرة في منتصف مارس (اذار) الماضي، وان تبقى سائر الامور المثيرة للجدل، امنيا وسياسيا، لتبحث في الحوار المطلوب استئنافه بعد رفع الحصار.

بعبارة اخرى، يجب التفريق بين اجراءات وقف اطلاق النار وجوهر الحل. فالمطلوب الآن تثبيت وقف اطلاق النار وفتح المعابر ورفع الحصارات البرية والبحرية وتنفيس التوتر، بوساطة الجامعة العربية، من اجل استئناف الحوار بين الاطراف اللبنانية كافة.

كل بحث الآن في جوهر النزاع وهوية الاطراف المحلية والاقليمية والدولية المشاركة فيه بشكل او بآخر لن يؤدي الا الى مزيد من التعقيد وبالتالي التصعيد.

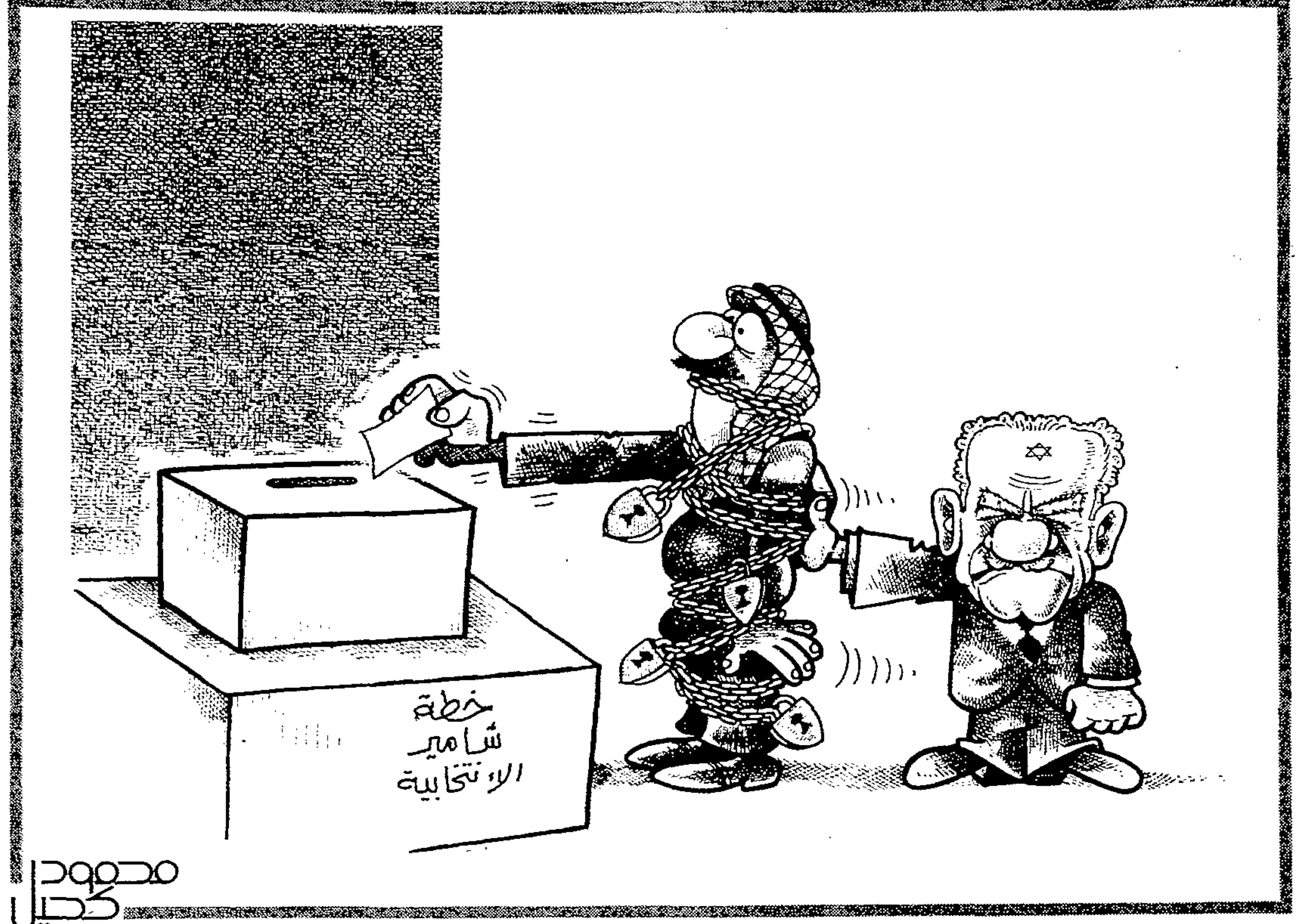
كل جهد لممارسة مزيد من الضغط كي تسقط هذه القيادة قبل قمة الدار البيضاء او ان تحرج تلك القيادة املا في المساعدة على اضعاف مركزها اثناء القمة، لن يؤديا الا الى مزيد من التوتر والجفاء وانعدام الثقة.

ما يجب ان يطلبه اللبنانيون من انفسهم قبل انعقاد القمة هو الهدوء والعودة الى العقل ولغة العقل لكي يشجعوا الآخرين، لا سيما الملوك والرؤساء على مباشرة البحث في الجانب السياسي للازمة وايجاد الحل القومي المناسب لها.

اما اذا استمر اللبنانيون في ضرب الحصارات على انفسهم ومرافقهم، فان القمة ستنتهي الى واحد من امرين: إرجاء البحث في ازمة لبنان، او اتخاذ موقف قد ينطوي على شيء من السلبية من الفريق غير المتعاون مع ممثلي الجامعة العربية واللجنة السداسية. وفي كلا الحالين فان قرار القمة سيكون نوعا من تمديد الحصار. ذلك لان إرجاء البحث في القضية يبقيها تحت الحصار المفروض عليها من اطرافها على نحو ما هو عليه الوضع الآن. كما ان الانحياز، ولو ضمنا، الى احد الفرقاء سيلهب النزاع ويزيد تفاقم التوتر والتصعيد.

متى يساعد اللبنانيون انفسهم لكي يساعدهم الآخرون؟

«الشرق الأوسط»



ومضات

لماذا؟ - الوحشية - قبل ٥١ سنة

بقلم: أكرم زعيتر

سأل المذيع في التلفاز الاسرائيلي رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير رأيه في تصريحات ياسر عرفات حول الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني؟ فأجابه: «لو طرح عرفات موضوع تغيير الميثاق على المجلس الوطني الفلسطيني فالأمر لا يهمني ولا اقيم له وزنا؟». فسأله المذيع: «اذن ما هو البرهان العملي من قبل عرفات الذي تقيم له وزنا؟!». فأجاب شامير: «البرهان العملي هو اختفاء عرفات من الوجود!». فسأله المذيع: «وبأي طريقة تريد ان يختفي؟». فأجاب: «الطريقة ليست مهمة.. والمهم هو ان يختفي عرفات من الوجود والى الأبد!».

ترى هل يعني هذا غير تصفية عرفات كما صفي الكثيرون من القادة كأبي يوسف ومجيد العدوان وكمال ناصر وماجد ابي شرار ووائل زعيتر واخيرا ابو جهاد؟

وسمعنا شامير هذا في عيد الفصح اليهودي يقول: «كان على الجمهور الاسرائيلي الا يدع ذلك الشاب العربي يخرج سالما من عملية القدس.. كلا، بل كان واجب الجمهور ان يقتله وان يمزقه اربا..».

ترى.. لماذا يتصامم عاشقو اسرائيل من المسؤولين الامريكان عن مثل هذا التحريض الوحشي على الاجرام بينما تتفتح آذانهم لسماع قول عرفات: «لا يجرؤ احد على وقف الانتفاضة لأن اي شبل من اشبال الثورة سيقضي على من ينادي بوقفها». وهنا توعدت الادارة الامريكية ابا عمار وانتقدته وحملت عليه؟ لماذا؟ لماذا؟

الوحشية

ان افانين الهمجية تتضاءل امام بشاعة الفظاعات الاسرائيلية في وطننا المحتل، وهي لهولها «تخال من الخرافة وهي صدق». ولولا اننا نستقيها من مصادر يهودية.. ولو لم تنشرها صحف اسرائيلية تصدر في الأرض المحتلة لشككنا في ان «ابشارا» يمكن ان يقارفوها.. ودونك امثلة منها:

ان ضابطا اسرائيليا هو المقدم شابيرا كان قائد وحدة احتياط في منطقة نابلس، عاد من خدمة الاحتياط فكتب يقول انه سمع بأذنيه العقيد الاسرائيلي مائير قائد منطقة نابلس يوبخ بعنف احد الضباط بنابلس لأنه اعتقل فلسطينيا بدون ان يحطم اضلاعه وبدون ان ينفخه.. فأكد له الضابط ان هذا الفلسطيني لم يبد اي مقاومة لعملية اعتقاله.. فلم يكن ثم «لزوم لتحطيم اضلاعه».. فأجابه العقيد مئير: «هذا ليس عذرا فكان واجبك يقضي بأن تحطمه وان تنفخه».

ثم بادر هذا العقيد الى اجهزة الاتصال اللاسلكي يبعث بواسطتها تعليمات بأن يتم تكسير الأيدي والأرجل للمشاغبين قبل جلبهم الى المعتقل.

وهذا يوسي سريد عضو الكنيسيت الاسرائيلي يؤكد لجريدة «هاآرتس» ان جنودا اسرائيليين تلقوا في العام المنصرم (١٩٨٨) امرا بكسر اذرع وأرجل اثني عشر شخصا من سكان احدى قرى الضفة الغربية قد اختيروا عشوائيا وذلك بضربهم بالهراوات بشكل منتظم.. وكان ذلك في قرية حوارة قرب مدينة نابلس.. وقص النائب سريد هذا الحادث قائلا: «ان حوالي اربعين جنديا دخلوا القرية راكبين باصات تواكبها سيارات جيب وعرضوا على مختار القرية لائحة بأسماء اثني عشر شخصا اختيروا عشوائيا، وكان ذلك في الساعة الحادية عشرة ليلا، واقتيدوا الى البساتين على دفعات تضم كل دفعة ثلاثة منهم وضربوهم بالهراوات ضربا مبرحا ادى الى كسر اذرعهم وأرجلهم جميعا، وترك احدهم سليم الرجلين ليتمكن من الذهاب الى القرية ونشر الرعب فيها». واما بعض الجنود الذين رفضوا القيام بهذه المهمة واعتبروها منافية لقوانين الجيش فقد امروا بالبقاء في «الباصات» حين كان زملاؤهم ينفذون مهمتهم.. الانسانية!

ونشر الكاتب الاسرائيلي المعروف كوبي نيف مقالا في جريدة «عل همشمار» الاسرائيلية مقالا وددت لو ترجمه اعلامنا العربي الى جميع لغات العالم وفيه يقول ما نصه: «ان امننا يقتل في الأيام الاخيرة في المناطق المحتلة كل يوم اثنين او ثلاثة اولاد.. ولكن اذا كانت حكومة اسرائيل تنوي حقا حل القضية الفلسطينية فان العملية بمثل هذه الوتيرة، اي قتل اثنين او ثلاثة فقط كل يوم، ستطول مئتي سنة على الأقل حتى يتم القضاء على القضية الفلسطينية.. ولكن من منا لديه كل هذا العمر؟ لقد قالوا لنا ذات مرة: يسمح للجنود باطلاق الرصاص حين تتعرض حياتهم للخطر فقط. ولكن الآن اصبح مسموحا باطلاق الرصاص على كل من يحمل زجاجة او يرفع علما او يخرج لسانا.. ومن قراءة الصحف عرفت أن هناك دورة خاصة للقنص باطلاق الرصاص «البلاستيكي» على المحرضين.. ولكن هؤلاء المسموح لهم باطلاق الرصاص البلاستيكي يفلحون في اصابة رؤوس المتظاهرين ممن تتراوح اعمارهم بين ١١ و١٢ سنة فاذا ما جاء قائد وقال لجندي: «اذا رأيت ولدا يرفع باصبعيه V اي شارة النصر فأطلق عليه رصاصة في راسه». ولكن اذا قال الجندي للضباط: «انا لا اطلق النار على أولاد!» فيجيبه هذا: «اطلق رصاصة مطاطية في الرأس فهي لا تقتل، ولكنها تؤلم وتجرح فقط..».

وعندئذ ينفذ الجندي الأمر ويطلق الرصاص على رأس الولد فيقتله ايضا». ويواصل الكاتب كوبي نيف مقاله هذا: «وأي قتل هو هذا؟ ففي المقابر في تلك المناطق قبور لأولاد ماتوا من الرصاص المطاطي الذي لا يقتل.. ولكن اذا كان قد تقرر قتلهم وهم صغار فلماذا الانتظار حتى يبلغوا احد عشر عاما؟ لماذا لا يتم قتلهم وهم ابناء ثلاث سنوات او اربع سنوات وسنة ونصف السنة؟ كلا بل لماذا لا يتم قتلهم قبل أن يولدوا اطلاقا..».

وهذا الكاتب الساخر نشر في جريدة «حدشوت» تعليقا على نبأ اذاعة التلفزيون الاسرائيلي يتلخص في ان الجنرال اليهودي براك اصدر حكما على قائد الكتيبة الذي قتل شابا عربيا من قرية الشيوخ بشكل مخالف للأوامر مع انه كان بامكانه ان يعتقله.. فكان الحكم قاصرا على التوبيخ فقط.. اما تعليق الكاتب فكان عبارة عن كاريكاتور يظهر فيه قاض يعلن قراره مخاطبا المتهم: «انني ادينك بقتل عربي ولذلك احكم عليك بالبراءة».

في مثل هذا اليوم ١٦-٤-١٩٣٨، اي قبل احدى وخمسين سنة قلت في يوميتي: «نفذ منذ ثلاثة ايام حكم الاعدام شنقا في الشاب المؤمن المجاهد السيد عبد المجيد رجا من قرية ميثلون (قضاء جنين) وقد صدر عليه حكم الاعدام من المحكمة العسكرية بتهمة حيازة أسلحة نارية، وتجمهر الناس امام سجن عكا ساعة الاعدام وهم يهللون ويكبرون ويهتفون بسقوط الظلم.

وقد اقبل على المكتب بدمشق اليوم رسول من المجاهدين يحمل الينا ما كتبه المجاهد الشهيد في سجنه بعد ان ابلغ قرار موعد تنفيذ الاعدام. قرأت ما كتب. انها قصيدة تزري بما نظم في ثورتنا المجيدة.. ذلك بانها انفاس شهيد. هل ينظم الشهيد قصيدا؟ نعم.. ومطلع القصيدة:

شاب الليل وأنا على راسه اقول: آه
والصبح بان وخيال المشنقة جواه
على بلادي، ما على نفسي ابكي والله
انا شهيد رايح لربه والجنة مأواه
على بلادي ما على نفسي ابكي والله
ورا الحديد قاعد وحيد ايدي على راسي سهيان
ذبلت عيون الكهربا وهي تبكي
واصفرت الحيطان
والظالم نايم على راسه يضحك الشيطان
ورا الحيطان شفت الأفق والأهل والاخوان
وسط البيوت الخرابة قايلين آه

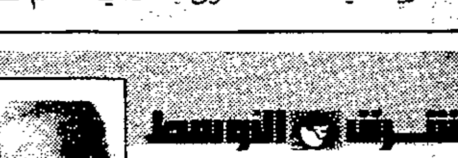
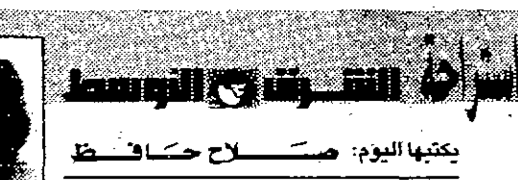
***

فين قومي العرب راحوا قومي العرب فين؟
الحق واحد ما يصير اثنين
شوها السكوت شوها الطبايع فين فين
اتخشونهم والله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين

وقد انهاها هاتفا:

وداعا يا عرب انا رايح الاقي الأجداد
أهل المروءة والنخوة والشهامة الانجاد
وداعا يا فلسطين وداعا يا بلاد
تاجها الأقصى والاسرا والميلاد
وداعا ويا مرحبا بالموت ولقاء الله

وعلقت على القصيدة الوصية في يوميتي قائلا: كيف لا يحقد كل عربي وهو يقرأ اليوم ان النائب البريطاني لوكر لامبسون قد قدم اقتراحا يقضي بمنح جميع اليهود في انحاء العالم الجنسية الفلسطينية؟! وانه حين جرى التصويت على قبول قراءة هذا القانون او عدمه قد تساوت الأصوات! وان رئيس المجلس صوت في جانب قراءة القانون فتقرر قبول قراءته! هل نجد في الدنيا بعد هذا من يلومنا على قتال الانكليز؟ بريطانيا ماذا تصنع؟
نساجلها العداوة ما بقينا
وان متنا نورثها البنينا

يكتبها اليوم: صلاح حافظ

مرض العالم!

كنت اتصور - الى وقت قريب - ان «التطرف» ظاهرة محلية، ومرض لم تمتحن به الا بلادنا العربية. ولكنني ادركت - منذ ايام - ان مصيبتنا مع المتطرفين اهون بكثير من مصائب الاخرين!

ادركت ذلك وانا اقلب العدد الاخير من مجلة «ماد» الامريكية. وهي مجلة شهرية فكاهية. وفي مكتبتي معظم الاعداد التي صدرت منها حتى الان. واسمها اذا ترجم الى اللغة العربية يمكن ان يكون «المجنون». ويمكن ان يكون «الذي طار صوابه»..

في هذا العدد الاخير عثرت على موضوع بالغ الطرافة، يحتل صفحة واحدة. وينشر على هذه الصفحة استمارة لطلب العضوية في جماعة «الاغلبية الاخلاقية» في الولايات المتحدة.

وهذه الجماعة في امريكا الآن ذات نفوذ يخاف منه كبار السياسيين. وما من مرشح لرئاسة الجمهورية الا ويغازلها ويتظاهر بانه عاطف عليها، ان لم يكن عضوا فيها.

وهي جماعة تعتبر المجتمع الامريكي كله كافرا بالمسيحية، ومستحقا للدمار، وترى في مجرد وجود السود في امريكا اهانة! وتعقد بين يوم وآخر مظاهرات في الميادين الكبرى، تحرق فيها اطنانا من الكتب. وتعتبر التليفزيون والسينما والصحافة اعداء للبشرية، وعلامات على اقتراب النهاية.

وفي الاستمارة التي نشرتها المجلة لكي يملأها طالب العضوية في هذه الجماعة، كانت الاسئلة من الطراز التالي:

● هل استخدمت في الشتاء الماضي اي وقود لتدفئة منزلك غير الكتب؟
● هل وافقت - ذات مرة - على دخول مباراة في الشطرنج يلعب فيها احد الطرفين باللون الاسود؟
● هل تستحم قبل ان تغطي المرآة والصنابير برغوة الصابون، وتضمن بذلك الا ترى صورتك في الحمام؟
● هل تتردد - بعد ان تعرف من رئيسنا القس ان القطط يسكنها الشيطان - في خنق القطة التي لديك في المنزل؟
● هل تتردد في التوقيع على عريضة تطلب من الحكومة الغاء السينما والتليفزيون والقراءة والكتابة؟
● هل تتردد في استخدام العصا والكرباج والقوة العضلية في اقناع الناس بتنفيذ ما يجب عليهم تنفيذه منعا للرذيلة وحماية للفضيلة؟
● هل تتردد في التوقيع على بيان تصدره الجمعية وتقول فيه: ان الاموال اللازمة لبناء ترسانتنا النووية موجودة، ولا يلزم لتوفيرها الا الغاء الانفاق على التأمين الصحي والتعليم واعانات الفقراء؟
● هل ستتردد، بعد ان تقرأ هذه الاستمارة في الاحتجاج على قلة ادب مجلة «ماد»؟ وهل ستتأخر في تنظيم حملة مقاطعة لهذه المجلة الكافرة، ولكل المجلات الاخرى وللقراءة بصفة عامة؟

هكذا كتبت المجلة.

وبعض ما كتبته اغفلت الاشارة اليه. لانه قد يتجاوز قدرتنا على احتمال السخرية والمداعبات. المهم هو انه - حتى في امريكا، بلاد الحريات المطلقة - يوجد ايضا متطرفون، وان رذالتهم تزعج ملايين الناس، وتقلق راحتهم، وتعتدي على حقهم في ان يفهموا الفضيلة حسب تصورهم، ويمارسوها حسب ما يؤمنون به من شروط للانسان الفاضل.

وقضية «المتطرفين» اذن قضية عالمية.

وجرائمهم في حق الجنس البشري، وفي حق الدين والاخلاق، وباء عالمي شامل. ولا يجوز ان ينسب زورا الينا وحدنا.

ولانه وباء عالمي، فانه يحتاج الى علاج عالمي.

والى ان يفتح الله على العالم بعلاج لهذا الوباء، فلا داعي لان نحاسب انفسنا - نحن العرب - على جرائم بعض اولادنا الذين اصابتهم جرثومته!

المراجعة التاريخية لسياسة حزب العمال البريطاني

بقلم: معن أبو نوار

حتى الأمس القريب، ومنذ خسارته في انتخابات عام ١٩٨٧، كان حزب العمال البريطاني يعاني من تسلط اليساريين والشيوعيين ونقابات العمال على قيادة الحزب وابتزازاتهم المستمرة ضد نجاحه في مختلف السياسات التي اراد اتخاذها ليحصل على التأييد العام من الناخب البريطاني. وقد وجد نيل كينوك زعيم الحزب معارضة شديدة منهم بسبب قدرتهم على حشد ملايين الاصوات في المؤتمر السنوي للحزب الذي يقرر السياسة العامة. وقد ادى ذلك الى فرص عديدة لحزب المحافظين للدلالة على انقسام حزب المعارضة وعدم صلاحيته للحكم.

كان نيل كينوك مكبلا بهذا القيد الذي صنعه قسم من حزبه له، ولذلك كانت السياسات التي يقترحها مشوبة بافكار اليسار الداعية الى تطبيق وسيلة التأميم وملكية الدولة للمرافق العامة، والى نزع السلاح الذري من جانب واحد دون مقابل من الاتحاد السوفياتي. سياستان لا تروقان للشعب البريطاني، مما ادى الى خوفه من السياسة العمالية وتردده في التصويت لحزب العمال في الانتخابات. لقد اجمعت غالبية المراقبين السياسيين على ان فشل الحزب في الانتخابات كان لهذين السببين الرئيسين. وقد وصف برايان جول مدير ادارة حملة الانتخابات العمالية في ذلك الوقت سبب الفشل بقوله: «هناك خطأ واحد في حزب العمال... وهو ان الشعب لا يحبنا».

بالرغم من التحول الكبير الذي صنعه غورباتشوف في العقيدة الاشتراكية السوفياتية والفكر السياسي الشيوعي، وبالرغم مما لاقاه ذلك التحول من سمعة حسنة في الغرب والشرق على حد سواء، بقي اليساريون والشيوعيون وقادة نقابات العمال في بريطانيا، وغالبيتهم اعضاء في حزب العمال ينادون بالافكار الاشتراكية العتيقة، والتي اصبحت في اوروبا الجديدة كلها افكارا رجعية لا تنطبق على ما يجري من حركات تقدمية اعادت النظر بمجموع السياسات وكيفتها حتى اصبحت تقارب افكار الديمقراطيين والاحرار وحتى المحافظين المعتدلين. وفي مقاييس السياسة البريطانية اصبح حزب المحافظين هو الحزب التقدمي الذي ينادي بالمزيد من الحرية... حرية الفرد... حرية رأس المال.. حرية الخيار... حرية التعليم والعلاج الصحي وغير ذلك من الحريات التي قيدتها الاشتراكية التقليدية القديمة بقيود معيقة.

وبدا حزب المحافظين وكأنه بطل الانعتاق من تراكم حكم الدولة وسيطرتها على الحياة العامة والخاصة، خصوصا ضد تأميم المرافق الرئيسية، والصناعات الكبيرة كالحديد والغاز والاتصالات التي اعادها الى القطاع الخاص. واهم من ذلك اتباعه سياسة دفاعية تقدمية تهدف الى التفاوض والاخذ والعطاء في ميدان نزع التسلح. لذلك فاز حزب المحافظين في انتخابات ١٩٨٧، وفشل حزب العمال.

كان وقع الفشل الذريع على حزب العمال وقيادته صاعقا. واهتزت مكانة نيل كينوك وصحبه هزة عنيفة كادت ان تطيح به وبجماعته. واصبح هدف اليسار ان يتخلص منه ولكنه هاجمهم هجوما عنيفا. وروضهم ترويضا جعلهم يبدون وكأنهم هم الذين سببوا فشل الحزب. ومن بعد حول الانظار عنه الى الحزب نفسه وسياساته القديمة التقليدية، ودعا الحزب الى التطلع الى المستقبل الذي ينتظر بريطانيا والحزب ضمنها، والى مراجعة جميع شؤون الحزب وسياساته لتلائم ذلك المستقبل.

وشكل لجانا عديدة للاستماع الى الافكار والآراء من جميع الدوائر الانتخابية في الحزب وجماعات المواطنين المحلية والخبراء والمختصين. وقد قدمت اللجنة المشرفة على المراجعة تقريرها للمجلس التنفيذي للحزب، والذي درسه ووافق عليه في مطلع هذا الشهر.

لقد حقق كينوك فوزا شخصيا كبيرا لقيادته. ويبدو انه قد تجاوز ازمة التخلص منه وثبت في موقعه. وكان السبب في ذلك هو قبول المجلس التنفيذي لسياسات كان يريد ان يتخذها لولا معارضة اليساريين والشيوعيين ونقابات العمال لها. ومن اهمها التالية:

لقد تخلى حزب العمال عن وسيلة التأميم كوسيلة اقتصادية اشتراكية، وعن ملكية الدولة للمرافق العامة والصناعات والخدمات الكبيرة، بل ذهب الى ابعد من ذلك في تخليه عن مبدأ تدخل الدولة في السوق، وجعل واجب الدولة ان تسهل مهمة السوق وتساعده في مختلف فعالياته ومن اجل دعم قدراته وامكاناته. وبذلك اقتربت سياساته من سياسة جميع الاحزاب الاخرى، وسياسة العديد من الدول الاوروبية الغربية.

كما تخلى عن سياسة نزع التسلح من جانب واحد دون مقابل، واكد على نزع التسلح عن طريق المفاوضات والاخذ والعطاء عبر التخفيض المتبادل بين الاتحاد السوفياتي والغرب. وبذلك سيستعيد حزب العمال جميع الاصوات التي فقدها في الانتخابات لهذا السبب.

لقد اعطى حزب العمال البريطاني دفعة جديدة للتحول عن الاشتراكية التقليدية الى المزيد من الحرية الاقتصادية، والى المزيد بصورة خاصة من التخفيف من تدخل الدولة في الشؤون الاقتصادية التي يقدر القطاع الخاص على ادارتها بصورة افضل وبجدوى احسن. وقد فاز جانب المزيد من الحرية والديمقراطية في الحياة الاقتصادية. ولكن اهم من ذلك كله كان الفوز الكبير للناخب البريطاني الذي فرض على الحزب رأيه والتحول الذي اراده ثمنا لصوته الذي حجبه عن حزب العمال في انتخابات ١٩٨٧.

تبقى امام نيل كينوك عقبة كبيرة جدا في طريقه نحو رقم ١٠ داونينج ستريت مقر رئيس الوزراء، واسم هذه العقبة السيدة مارغريت ثاتشر. ويعتقد كينوك ومساعدوه انهم يستطيعون ازالتها من طريقهم بالتركيز على قضايا الخدمات الصحية والشؤون الاجتماعية وشؤون المتقاعدين والضرائب البلدية والبطالة وغير ذلك من الشؤون.

لكن السيدة الفولاذية لا تنام الا قليلا، وهي صاحية لما يدور حولها، وقد تتحول هي عن بعض سياسات القطع والتوفير والحرص في الانفاق الى سياسات هي قادرة الان على تنفيذها بسبب الوفر الكبير في الخزينة الذي نتج عن سياستها المالية.

ومن الآن وحتى موعد الانتخابات القادمة بعد سنتين وتزيد ستكون قادرة على تحقيق المزيد من الوفر في الخزينة لتمول فيه كل ما تحتاج من سياسات جديدة تسحب بها السجادة من تحت اقدام كينوك وتتركه مرة اخرى عرضة لهجوم اليساريين والشيوعيين ونقابات العمال الذين تعهدوا ان يقاوموا سياسة كينوك الجديدة عبر العامين القادمين وان يعارضوها في مؤتمر الحزب القادم.

مهما كان الحال، ومهما ستكون نتيجة الانتخابات القادمة، تبقى الحقيقة ان النظام البريطاني يشكل نموذجا يحتذى للنظم الديمقراطية في العالم، وسيكون لتحول حزب العمال عن السياسات التقليدية القديمة، والتي حسب رأيه اصبحت رجعية لا تتناسب مع المستقبل الذي يريده الشعب البريطاني لنفسه، تأثيرا كبيرا على الدول الاشتراكية في العالم، حيث ستتحول هي ايضا الى نفس الاتجاه الذي سيسير عليه حزب العمال البريطاني.

المكاتب
U.K. المملكة المتحدة ● المكتب الرئيسي ـ لندن
Main Office London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
FAX NO.: 8312310
Tel: 01-831 8181 Telex: 262723 ARABIS G
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Jeddah Office ● مكتب جدة
Riyadh Office ● مكتب الرياض
Gulf Office ● مكتب الخليج
Cairo Office ● مكتب القاهرة
SUDAN السودان ● Khartoum Office مكتب الخرطوم
Egypt ● جمهورية مصر العربية
MOROCCO ● المغرب
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office ● مكتب واشنطن
1221 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 820
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 667063 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381607
Houston Office ● مكتب هيوستن
2100 West Loop South Suite 1125
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610045
Telex: 997063
الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها ومكاتبها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي
٨٥٠ ريالا سعودية او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا
ABC

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

قارئ يعارض تعقيب العلامة الجاسر ويؤيد الغزالي ويرد:

ماسونية طه حسين غير مستبعدة والعقاد أحد سدنة الحق

قرات في العدد المرقم ٣٧٨٥ والصادر في تاريخ ٩/٤/١٩٨٩ من جريدة العرب الغراء «الشرق الاوسط» تعقيبا للشيخ الفاضل حمد الجاسر دافع فيه عن الراحل طه حسين دفاعا حارا بل بلغ به التعصب مبلغ المبالغة والعدول عن جادة الصواب فقد قال: «... ولكنني أعرف فوق ذلك ان طه حسين في آخر ايامه كان متمسكا بدينه الاسلامي الحنيف، قوي الدفاع عنه في مؤلفاته الأخيرة، ساعيا جاهدا لتقريب قضاياه الى افهام الشباب بسهولة و يسر كما في كتابه «مرآة الاسلام» وهو من آخر ما الف.

والذي يعنينا اكثر من مقال استاذنا الفاضل هذه الكلمة «قوي الدفاع عنه في مؤلفاته الأخيرة» اذ انها مغالطة والذي يقرا كلمة الجاسر هذه من الشبان الاغرار يحسب ذلك حقا لأنه استاذ فاضل جليل مشهود له بالنزاهة والاستقامة في القول والعمل، ونحن نوافق استاذنا في بعض ما ذهب اليه من القول ونختلف معه في معظمه، لاشك انه محق حين قال: «فأحزنني حقا ما قرات مما يتعلق بطه حسين ذلك الطود الشامخ من اعلام العلم» ومن ذا الذي يشك في علم الدكتور طه حسين ومعرفته بأسرار الفصحى ووقائعها؟ وجهده في نشر العلم بين الناس؟ ان يفعل ذلك الا المكابرون الجاحدون.

ولكن ليسمح لي الاستاذ الجاسر ان اخالفه الرأي في ما ذهب اليه من قوله تمجيد طه حسين للاسلام والدفاع عنه في آخر حياته. ثم ليسمح لي الاستاذ ان اذهب مذهب الذين يفضلون العقاد على طه حسين ويرونه أحق وأجدر بالألقاب والنعوت ولأقل للجاسر ان ماسونية طه حسين غير مستبعدة ولي من الحجج والأدلة ما يشفع لي ويزكي ما أذهب اليه من الآراء، ان كلمة الجاسر هذه خطيرة ونحن ندعوه الى مراجعتها، ونذكره بواجب التقيد بالامانة العلمية واظهار الحق واحقاقه، ودحض الباطل وابطاله.

ان طه حسين لم يتراجع عن آرائه الهدامة طيلة حياته، بل ظل يدعو اليها ويدافع عنها بأساليب ماكرة ملتوية تخدع الأغرار الذين يترصدون كتاباته المسمومة لكشف زيفها وظلالها وخطرها على الدين والعقيدة، وسر هذه الشهرة الذائعة الصيت الطائر انما كان بسبب القوى التي عملت على تخليد الدكتور طه حسين وتمجيده واعلاء شأنه ولو اصاب الرافعي واحمد ضيف ما اصاب طه حسين من هذا الحظ الوافر لكانا اعلى شأنا وأرفع مقاما وأنبه ذكراً، والذي كتب في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في احد اعدادها مؤخرا العقاد مفضلا إياه على طه حسين كان على صواب.

ان العقاد كما يقول الداعية الاسلامي الكبير الشيخ الغزالي: «.. اعمق فكرا وأغزر مادة وأقوم قيلا» والموازنة بينه وبين العقاد كما يقول الغزالي تخدش قدر العقاد، ذلك ان العقاد علم من اعلام الفكر وسادن من سدنة الحق، لم تغرره الألقاب ولا المناصب عن واجبه تجاه القارىء من كشف الباطل وتزييفه، واظهار الحق وتمجيده، بل كان حاملا أمانة الكلمة بشرف فهو بحق أهل للذكر والحمد والثناء، بينما كان طه حسين غريب الأطوار متقلب الأهواء يسير في طريق ملتوية المسالك يتزلف الى أهل السلطة والجاه اما رهبا واما رغبا، حتى يذيع اسمه ويطير صيته ويخلد ذكره بالحق أو الباطل.

فهل من الانصاف والعدل ان يصفه الاستاذ الجاسر بأنه داعية اسلامي كبير ـ أي طه حسين ـ وهو الذي قال يوما: «ان الدين الاسلامي يجب ان يعلم فقط كجزء من التاريخ، لا كدين إلهي نزل بين الشرائع للبشر فالقوانين الدينية لم تعد تصلح في الحضارة الحديثة كأساس للأخلاق والأحكام ولذلك لا يجوز ان يبقى الاسلام في صميم الحياة السياسية او يتخذ كمنطلق لتجديد الأمة. فالأمة تتجدد بمعزل عن الدين» «مستقبل الثقافة في مصر ـ ص ٤١».

ثم هو الذي راح يدعو الى الفرعونية ويكسر رباط العروبة الذي يشد مصر الى الوطن العربي حين قال في الكتاب السابق نفسه: «ان من السخف الذي ليس بعده سخف اعتبار مصر جزءا من الشرق واعتبار العقلية المصرية كعقلية الهند والصين»، بل هو الذي رأى ان نهضة مصر تتحقق في السير في طريق مادية اوروبا والأخذ بأسباب الرقي وأسباب الانحدار «لنكون لهم شركاء في الحضارة خيرها وشرها، حلوها ومرها، وما يحب منها وما يكره، ويحمد منها وما يعاب».

أو من العدل أن يوصف الدكتور طه بداعي الحرية والمساواة والعدل وهو الذي قال مؤيدا تقتيل الفرنسيين لأبناء مراكش الثائرين من اجل حريتهم وكرامتهم وسيادتهم أوليس هو القائل: «ان الفرنسيين قد عانوا ومازالوا يعانون من مشقات فادحة في مراكش في سبيل بسط حضارتهم عليها، ولم يستطع الرومان ولا الاسلام ان يلطفا من اخلاق هذه القبائل أو يروضاها على الحياة المنظمة للشعوب المتمدنة، ولكن الحضارة الحديثة مع ما لديها من وسائل أقوى، وانفذ قد تصل الى الغاية يوما ما». «فلسفة ابن خلدون الاجتماعية ـ ص ١٠٨».

ان التمسح بأقدام أولي السطوة والنفوذ خلق أصيل في نفس الدكتور طه حسين ولذا عاش يستجدي نوال الاحزاب وعطاءهم وحماهم ويبث تحت سلطانهم المكين سمومه الخبيثة القاتلة، ليس مستغربا ولا مستبعدا ان يرمي كاتب هذا الرجل بالماسونية وهو الذي رأس تحرير مجلة «الكاتب المصري» الصهيونية، وأشفق على المستوطنين اليهود المساكين ورثى لبؤسهم وحالهم حتى قال: «حتى اذا بلغت السفينة حيفا كان المنظر الذي يبعث في النفس ألما أي ألم، وغضبا أي غضب، ورثاء أي رثاء، وبغضا أي بغض، وحبا أي حب أيضا»!! حتى يصل قوله: «وهؤلاء البائسون يهبطون من السفينة، في نظام ترتفع اصواتهم المتهالكة بغناء لست أدري أكان يصور الفرح أو المرح أو انتصار الفاتحين أو كان يصور البؤس وانكسار المطرودين». قال الدكتور طه هذا الكلام حين كان فوج من اليهود المستوطنين يستقلون سفينته في طريقهم لاستيطان فلسطين، ولا ندري هل كتب الدكتور طه حسين وصفا مشابها للاجئين الفلسطينيين المشردين في الخيام أم لا، وأكبر الظن انه كان سيصرف النظر عن ذلك ويتقرب الى اسحاق رابين وشامير بجميل القول ولطيف الاشارة، ولم يستغرب هذا وقد اشرف على رسالة يهودي هو اسرائيل ولفنسون والتي تدور حول تاريخ اليهود في بلاد العرب في الجاهلية والاسلام وما لليهود من أفضال على الحضارة العربية.

ان دور طه حسين كان دورا سلبيا تخريبيا مس الأمة في اعز مقدساتها قرآنها ومحمدها صلى الله عليه وسلم، أو نصرف النظر عن كتاب «في الشعر الجاهلي»؟ وهو الذي يصف الاسلام بأنه دين بشري وليس وحيا إلهيا وحتى كتابه المعدل «في الأدب الجاهلي» كما يقول الدكتور الغمراوي يحمل الفكرة نفسها «فكرة بشرية القرآن» ولكن في ثوب ماكر خبيث.

ويزعم الزاعمون ان للدكتور طه في مجال الدراسات الأدبية الدور الريادي، ونحن نتساءل ما دوره الريادي بالقياس الى دور الرافعي والعقاد وكثير من الأدباء المغمورين؟ أونغض الطرف أيضا عن كتاب «مع المتنبي» الذي يجرح الضمير العربي في أعز شاعر؟ أو نزعم ان كتابه المتهافت «حديث الاربعاء» فتح جديد في عالم الدراسات الأدبية والنقد وهو كتاب ولع فيه صاحبه بأخبار الفساق والفجرة والمرتدين. أو كما قال عنه المازني: «... وان صنيعه في اختيار هذه القصص كصنيعه في اختيار من يكتب عنهم من شعراء الهزل والمجون وكأنه لم يبق من كنوز الأدب العربي الا هذه القصص الحافلة بضروب الآثام والمنكرات».

ثم ان اسلاميات الدكتور طه حسين التي يتحدث عنها استاذ الجاسر كلها مسمومة ضالة مضلة، هي ترديد لكلام المبشرين الأعاجم الجاهلين بتراث الاسلام ومآثره، ان الدكتور طه حسين «دس السم في العسل» كما يقول المثل، أوهم الناس انه داعية اسلامي ومفكر نزيه مخلص لدينه وعروبته ولكنه كان على العكس مهدما كبيرا وذنبا من اذناب المستعمرين، ان كتابه «على هامش السيرة» الذي يوهمنا الاستاذ الجاسر انه كتاب قيم نزيه هو معول هدم للسيرة النبوية الكريمة بتزييفها وابعادها عن المألوف والمنطق وتطعيمها بالاضاليل والخرافات أويجهل العلامة الجاسر ما قاله مؤرخ طه حسين الكاتب اسماعيل أدهم عن هذا الكتاب حينما قال: «لقد تحول الرجل الصارم ـ أي طه حسين ـ الذي لا يخضع لغير محكمة النقد والعقل الى رجل كلف بالاساطير يعمل لاحيائها سبيا لكثير من للتساؤل عند الباحثين». وقال عن هذا الكتاب صديق العمر الدكتور هيكل: «ان طه حسين يعلم ان كثيرا من هذه الأساطير التي روى انما هي بعض الاسرائيليات التي روجها اليهود بعد عصر النبي متأثرين بحقدهم على محمد صلى الله عليه وسلم لأنه حاربهم وأجلى الكثيرين منهم».

ان الدكتور طه حسين كان حقا كما وصفه وصفا لائقا الدكتور محمد محمد حسين حين قال: «لم يكن ـ أي طه حسين ـ الا بوقا من أبواق الغرب وواحدا من عملائه الذين أقامهم على حراسة السجن الكبير يروج لثقافته ويعظمها، ويؤلف قلوب العبيد ليجمعهم على عبادة جلاديهم». «كتاب حصوننا مهددة في الداخل ـ ص ١٢٢». ان هؤلاء العبيد هم هؤلاء الذين يصولون ويجولون في الساحة الفكرية اليوم بحكم الاعلام الذي اذاع اسماءهم واطار ذكرهم هم من امثال لويس عوض وغالي شكري وسهير القلماوي ولطفي الخولي وعبد العظيم أنيس ومحمود أمين العالم وغيرهم ممن يضيق هذا المقال عن حصر أسمائهم.

هذا هو الدكتور طه حسين الذي يدافع عنه الاستاذ حمد الجاسر وثار احمد بهاء الدين في وجه الذي قال بماسونيته، طه حسين الذي كان يقول، محمد وابو بكر وعثمان وعمر، يتحدث عنهم ويتحدث عن بول فاليري فيقول بول فاليري العظيم.

د. ابراهيم آمشارة
برج زمورة ـ البرج ـ الجزائر


حمد الجاسر

بإيجاز

● السادة عوض نايف العلوي ـ المدينة المنورة، محمد علي محمد ادريس ـ الخرطوم ـ السودان، حسين سعيد طه ـ تبوك، محمد السعيد محمد هنداوي ـ الرياض، باسم الجندي ـ استنبول ـ تركيا، سامي فارس سالم ـ العريش ـ جمهورية مصر العربية، عقاب مزيج سالم الشمري ـ حائل، سوزان عليوان ـ باريس ـ فرنسا، جمال امين ـ تارودانت ـ المغرب، بوعجاجة سليم ـ بسكرة ـ الجزائر.

ـ وصلتنا مساهماتكم الشعرية، والتي عجت بنفس طيب من الموهبة والوعد بتقديم ما هو جديد لكننا نعلمكم بان تلك الكتابات لم تستوف احقية النشر، ولنا امل كبير في دوام مراسلاتكم لنا ورفدنا بما هو جديد منكم مع وافر التقدير.

●●●

● الاخت محاسن امين حسن ـ نجران ـ السعودية:

ـ قصيدتك حول «المرأة الفلسطينية» تحمل من الصدق الكثير، واختيارك للشعر العمودي سبيلا في التعبير عن فكرته كان موفقا، الا ان ما منعنا من النشر هو عدم استحكامك بالوزن بشكل دقيق. نرحب بمساهمات جديدة منك ونحن في الانتظار مع التحية.

●●●

● السيد محمد علي شنقرالي ـ استنبول ـ تركيا:

وصلتنا الرسمة الزيتية التي شاركتم بها في مسابقة الشرق الاوسط لاحسن رسالة بريد، ومع تقديرنا الكامل لتجاوبكم مع هذه المسابقة، الا اننا نوجه نظركم الى الطريقة التي ارسلتم بها المساهمة عبر البريد، فكما يبدو انكم لم تضعوها في مغلف مقوى مما ادى الى تمزقها وتشويهها مما تعذر مشاركتها في المسابقة.

نرجو الاهتمام بهذه النقطة لكي تضمن وصول المواد سالمة. ونحن في الانتظار.

أصدقاء الشرق الأوسط

تقدير الى زوايا في «الشرق الأوسط»

اود الاشارة بالتقدير الى الاستاذ نجدة فتحي صفوة وزاويته القيمة «هذا اليوم في التاريخ»، ونشكره على تذكيرنا باحداث العالم الماضية، والتي من خلالها نقف عند العباقرة الكبار من قومنا وغيرهم، وممن كان لهم الاثر الكبير في الفكر الانساني او الحضارة والسياسة والحروب القديمة، فشكرا له وجزاه الله خيرا.

كذلك اود الاشارة الى زاوية «للاحداث وجوه» وما تقدمه من معلومات تفصيلية عن رجالات الحدث الآني عربيا وعالميا، لذا نامل ان يدوم رفدهما للقارىء العربي بالمعلومة والتاريخ.

ولي ملاحظة اوجهها الى «زاوية بلا حدود» التي نشرت في العدد ٣٧٧٤ الصادر في تاريخ ٢٩/٣/١٩٨٩ بقلم فاروق لقمان ذكر فيها ان بروناي سلطنة تقع في الركن الشمالي من ماليزيا. وهذا خطأ من حيث انها تقع في الركن الشمالي من اندونيسيا، واستغرب هذا الخلط بموقعها.

ايمن فؤاد ـ جدة

طرق وشقوق

فلجاتنا صفحة البريد في العدد ٣٨٠٢ الصادر يوم الاربعاء ٢٦ ـ ٤ ـ ١٩٨٦ بنشر موضوع القارىء عبد الله سعيد الحداد ـ من الخبر حول «تأثير التقلبات المناخية على الشوارع المرصوفة» ومطالبته بالصيانة الاولية لحماية الطرق من الشقوق.

فبالله عليكم هل تكفي سطور قليلة كما جاءت المقالة عليه حتى يتم انهاء هذه المشكلة الهندسية العويصة والتي تتطلب من الجهد المعملي والبحث الميداني؟

ابراهيم محمد العياشي ـ طنجة ـ المغرب

شاهد عيان

اطفال الحجارة: بالغون دون سن الرشد

«شاهد عيان» زاوية جديرة بالقراءة

تتجدد جريدة «الشرق الاوسط» الغراء عبر ابواب وزوايا جديدة تطل علينا بين الحين والاخر، وان دل هذا على شيء فانما يدل على حجم الطاقات التحريرية البارزة والمتوافرة لجريدة العرب الدولية.

ولعل ما استرعى انتباهنا قبل اسابيع الزاوية الجديدة التي اضفت روحا وطعما فريدين على الصفحة الثانية التي اصطلح عليها صفحة «التتمات». وزاوية «شاهد عيان» اصبحت عروس هذه الصفحة، نظرا لروحية التقرير الصحفي المركز والمختزل، ولآنية حضور كتابها في مواقع الاحداث عربيا وعالميا.

ونمضي بالذكر الحلقة المنشورة في العدد المرقم ٣٨١٨ الصادر يوم الجمعة ١٢/٥/١٩٨٩ وتحت عنوان «قبرص: ملجأ اللبنانيين الهاربين من الحرب» فقد اشتملت على معلومات وارقام وحقائق كثيرة اضافة الى الصورة الصحفية ذات الايقاع السريع الذي نرجو ان يكون صفة وملمحا من ملامحها الدائمة.

محمود طالب راغب
وهران
الجزائر

«مجلة الشرق الأوسط» عملاقة لكنها تهتم بالممثلات

«مجلة الشرق الاوسط» رغم ايجابياتها الكثيرة إلا انني لا ادري سر اصرار محرر الصفحات الفنية فيها على نشر صور واخبار لا تهم احدا سوى اصحابها، وكأنه لا يوجد فن في عصرنا سوى التمثيل، فوالله خسارة ان توجد مثل هذه الصفحات وسط مجلة ولدت عملاقة.. لا تقولوا «اختلاف الاذواق» فانا واثق انه لا يوجد من يهتم بمثل هذه الاخبار والصور إلا القليل جداً.

محمد احمد الحاج ـ الرياض

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ________

العنوان: ________

شروط المسابقة:

● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتير.
● ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
● ترسل الرسائل إلى أي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

قارئة تناقش تاريخيا حريق مكتبة الاسكندرية وتدميرها

زيف الادعاءات الباطلة والتهم الزائفة بحق المسلمين الأوائل

يرجع الفضل في وضع نواة هذه المكتبة الى «بطليموس الأول» سوتير (٣٢٣ ـ ٢٨٥ ق.م) الذي شجع العلم والعلماء اليونانيين، وشجعه على ذلك صديقه الحميم «ديمتريوس» الذي عهد اليه بمهمة اقامة الجامعة او دار الحكمة كما كانت تسمى آنذاك. وذلك لتكون مركزا للبحث والدراسة.

وفي عهد بطليموس الثاني «فيلادلفوس» حظيت هذه المكتبة بعناية خاصة منه وجعل الشاعر اليوناني «كاليماخوس» امينا لها وقد ساهم هذا الشاعر في شراء مكتبة ارسطو وضمها الى مكتبة الاسكندرية الناشئة آنذاك. واستمرت المكتبة في الأزدهار حتى منتصف القرن الثالث قبل الميلاد (اي قبل نهاية حكم بطليموس الثاني) فضاق المبنى الاصلي للمكتبة بما فيه من كتب، مما استوجب انشاء مكتبة ثانية في معهد السرابيوم (تعرف باسم المكتبة الصغرى).

وقد اقتفى بطليموس الثالث آثار ابيه في العناية بهذه المكتبة حتى انه اصدر امرا يحتم على كل القادمين من الخارج ان يسلموا ما معهم من كتب الى المكتبة عند وصولهم الى الاسكندرية على ان تنسخ صورة من كل منها يأخذها اربابها بدلا من النسخ الاصلية. وكان منصب امين المكتبة من ارفع المناصب في الدولة الرومانية وكان الذي يشغله في ذلك الوقت لا بد وأن يكون معلما ومربيا لأمراء الاسرة المالكة ومن اشهر امناء مكتبة الاسكندرية (زندونوس ـ أبولوتيوس ـ اراتوستينوس ـ اريستوفانس ـ اريستارخوس ـ وكيداس).

هذه مقدمة بسيطة عن اعرق مكتبة عرفها التاريخ القديم والحديث اما بالنسبة للتهمة الظالمة التي لصقت بالعرب بحرق هذه المكتبة فلا اساس لها من الصحة وأول من نسج هذه الرواية المختلقة المؤرخ «عبد اللطيف البغدادي ١٢٣١م» في كتابه «الافادة والاعتبار» وذلك حين روى مشاهداته عرضا عن عمود السواري بالاسكندرية فقال: «ورأيت ايضا حول عمود السواري عدة اعمدة مهشمة، وأرى انه كان الرواق الذي يدرس فيه ارسطوطاليس وشيعته من بعده، وأنه دار العلم التي بناها الاسكندر حين بنى مدينته، وفيها كانت خزانة الكتب التي احرقها عمرو بن العاص بإذن عمر رضي الله عنه».

وزاد هذه القصة المختلقة ايضا ترهات وأباطيل مؤرخ آخر جاء بعد عبد اللطيف البغدادي واسمه ابو الفرج بن الطيب وهو يهودي يسمى قارون (اهرون) ولد في ملطية ١٢٢٦م وتوفي ١٢٨٦م، وألف كتابه بالسريانية ثم نقله الى العربية باسم «تاريخ الدول» وروى منه الكثير من الأساطير دون تمحيص او تدقيق. فقال عن حريق مكتبة الاسكندرية على يد عمرو بن العاص وأسبابه ما يلي:

كان في وقت الفتح الاسلامي لمصر رجل اكتسب شهرة عظيمة عند المسلمين يسمى (يوحنا النحوي) وكان قسيسا قبطيا من اهل الاسكندرية عاش الى ان فتح عمرو بن العاص مدينة الاسكندرية ودخل على عمرو وقد عرف موضعه من العلوم، فأكرمه عمرو وسمع من ألفاظه الفلسفية التي لم تكن للعرب بها. ففتن به، وكان عمرو عاقلا حسن الاستماع صحيح الفكر فلازمه وكان لا يفارقه. ثم قال له يحيى يوما: انك قد احطت بحواصل الاسكندرية، وقمت على كل الاشياء الموجودة بها فما لك به انتفاع فلا اعارضك فيه، وما لا انتفاع لك به فنحن اولى به. فقال له عمرو لا يمكنني ان آمر فيها الا بعد استئذان امير المؤمنين عمر بن الخطاب. وكتب الى عمر وعرفه قول يحيى، فورد عليه كتاب عمر يقول فيه: وأما الكتب التي ذكرتها فان كان فيها ما يوافق كتاب الله، ففي كتاب الله عنه غنى، وان كان منها ما يخالف كتاب الله، فلا حاجة اليه، فتقدم باعدامها. فشرع عمرو بن العاص في تفريقها على حمامات الاسكندرية واحراقها في مواقدها فاستنفدت في ستة اشهر».

هذا هو ملخص القصة المختلقة الاخرى التي لصقت زورا وبهتانا بالعرب المسلمين عقب فتحهم لمدينة الاسكندرية، ومما يدعو للأسف ايضا ان هذه القصة تناقلها بعض الكتاب ومنهم المؤرخ جورجي زيدان في كتابه «تاريخ التمدن الاسلامي» دون تمحيص او تحقيق وعند دراستي لهذه القصة المختلقة وجدت بعض المتناقضات والأسباب التي تؤدي الى بطلانها منها ما يأتي:

١ـ ان هذه القصة وردت لأول مرة عند المؤرخ عبد اللطيف البغدادي وأبي الفرج بن الطيب بعد فتح الاسكندرية ما يقارب من ٦٠٠ سنة ومثل هذا الامر يجعل من القصة اكذوبة واضحة لصقت بالتاريخ العربي العريق حيث انه لم يرد ذكر لها عند المؤرخين الثقاة. امثال: الطبري واليعقوبي والكندي وابن عبد الحكم، بل ان هذه القصة ايضا لم ترد حتى في كتب مؤرخي أهل الذمة وخاصة الذين عاصروا سنوات الفتح الاولى لمصر امثال البطريق اوتيخوس الذي روى في اسهاب احداث فتح الاسكندرية وكذلك يوحنا النقيوسي «اسقف مدينة نقيوس بمصر» وهو مؤرخ كبير عاش في القرن السابع الميلادي ولو حدث مثل هذا الحريق لمكتبة الاسكندرية لكان اولى الناس بتسجيل هذا الحدث المهم والخطير هذا المؤرخ الذمي الكبير.

٢ـ كذلك لم تكن للمكتبة التي اشار اليها ابو الفرج بن الطيب اي وجود زمن الفتح الاسلامي للاسكندرية، لأن الكتب التي كانت بها، وكذلك الكتب التي كانت موجودة في مكتبة السرابيوم المجاورة لها قد اصابها الخراب بسبب الحريق الذي اشتعل فيها عندما هجم الامبراطور يوليوس قيصر (سنة ٤٧ ق.م) على الاسكندرية. فقد روى المؤرخ «اليانوس مارسيلينوس» ان مكتبة الاسكندرية قد اصابها التلف التام ولاسيما ٧٠٠,٠٠٠ (سبعمائة الف) مجلد التي كانت تحتويها عندما حاصر يوليوس قيصر مدينة الاسكندرية. وأيد هذه الرواية «اورازيوس» الذي زار الاسكندرية في القرن الرابع الميلادي وشاهد رفوف المكتبة خاوية، ثم زاد الخراب هذه المكتبة وقضى على كمية الكتب والمجلدات الباقية قبل الفتح ذلك العداء الذي نشب بين المسيحيين والوثنيين في هذه المدينة سنة ٣٩١م. وفي هذه النقطة يشير الاستاذ الدكتور «ابراهيم نصحي» في كتابه عن «تاريخ مصر في عصر البطالسة» الجزء الرابع صفحة ٢١٢ بقوله: «وقد راحت هذه المكتبة ضحية للصراع بين المسيحيين والوثنيين عندما اصبحت المسيحية الدين الرسمي للدولة، فقد أمر ثيوفيلوس اسقف الاسكندرية (من ٣٨٥ الى ٤١٢م) بتدميرها بوصفها معقل الآراء الهدامة».

٣ـ اثبتت الابحاث والدراسات التي قام بها بعض المؤرخين العرب والمستشرقين ومنهم المستشرق «ألفرد بتلر» في كتابه «فتح العرب لمصر» ان يوحنا النحوي الذي نسب اليه ابو الفرج بن الطيب، روايته عن حريق مكتبة الاسكندرية لم يكن حيا سنة ٦٤٢م «وهو زمن الفتح الاسلامي لمصر».

٤ـ استبعدت معاهدة الاسكندرية بنصوصها وبنودها تهمة الحريق عن عمرو بن العاص حيث نصت هذه المعاهدة على ان العرب لم يدخلوا الاسكندرية الا بعد هدنة مدتها ١١ شهرا وأن الروم كانوا بمقتضى هذه المعاهدة قادرين على حمل جميع متاعهم الى القسطنطينية خلال هذه الفترة الكبيرة التي تقارب السنة. ومثل هذا الامر يدحض جميع التهم الملفقة ضد العرب والمسلمين في حريق هذه المكتبة.

٥ـ يلاحظ زيف هذا الادعاء الذي ذكره جورجي زيدان عند ادانته للعرب في حرق المكتبة حيث يقول: «ان اصحاب الأديان في تلك العصور كانوا يعدون احراق كتب الاديان المخالفة من قبيل السعي في تأييد الأديان الجديدة.

وضرب مثلا على ذلك ان اباطرة الروم حالما انتصروا امروا بهدم هياكل الأوثان في مصر واحراقها بما فيها من الكتب وغيرها». فكيف يسكت هؤلاء الاباطرة طوال الفترة التي تلت دخولهم في الدين المسيحي حتى تاريخ فتح العرب لمصر، اي بعد ما يقرب من ٣٠٠ سنة على هذه المكتبة، وقد كانت معقل الفلسفة الوثنية ولا شك انهم قد سبقوا العرب الى تدمير هذه المكتبة ان صح القول، بدليل أن جميع المعابد المصرية التي كانت قائمة في طول البلاد وعرضها قد تحولت بعد دخول مصر في الدين المسيحي الى كنائس وهذا الأمر ايضا يدحض الافتراءات الكاذبة والتهم الزائفة الملصقة بالعرب في حريق هذه المكتبة.

٦ـ تشير معظم الدلائل والشواهد التاريخية ان العرب المسلمين كانوا من اشد الحريصين على حماية الفكر والفلسفة والعلوم والثقافة القديمة بشتى انواعها بدليل انهم سعوا جاهدين منذ فجر الاسلام وخلال العهود الأموية والعباسية وما تلاها من عهود اخرى على ترجمة العديد من كتب الطب والحكمة والأدب والفلسفة والفلك واللغة العربية وخاصة في عهد الخليفة العباسي المأمون.

مما سبق ذكره يتبين لنا زيف الادعاءات الباطلة والترهات الهابطة والتهم الزائفة التي لصقها اعداء هذا الدين بالعرب المسلمين في حرق هذه المكتبة العريقة إبان فتحهم لمدينة الاسكندرية ومن هذا المنطلق وعلى صفحات هذه الجريدة الغراء فانني ادعو جميع الكتاب والباحثين بتحري الدقة والأسانيد الصحيحة عند تعرضهم للحديث عن هذه الواقعة التاريخية المهمة.

نجوى عبد الخالق
مصرية مقيمة بجدة

مكتبة الاسكندرية الجديدة: صرح ثقافي يعيد مجد الكتاب والكتاب.

النحل يدعونا للنهوض

الى ابناء الانتفاضة

الأيام.. دعونا نطوع الأيام
قد نصحو في الصباح
بثقل من عناء
يشد هامتنا الى أسفل
الى الفراش
يمنعنا النهوض
يمنعنا الشعور بحبيبات
النسيم الصباحي
فنحملق في اتجاه واحد
مع ذلك يجب ويجب ان ننهض
فليس اكثر من عناء جريح،
في الحرب.
وحده في عراء قاحل.
فقد رفاقه.. من بعثوا فيه الأمل.
وفقد اعداءه.. من ألهبوا فيه الشقاء.
وحده بين رمال وأشواك.
ينعم في بحبوحة الرفض
يجب ان ننهض.
فليس اكثر من مدرسة.
على أمرها مغلوبه.
يحمل الاطفال حجرها.
من السكون،
وتخمة الجوع المزمنه.
يتسلل الموت الجملجم.
تحملق في الافق.
ترقب موكب الطعام.
ليس الدواء ولا المأوى.
فقط الطعام.
يجب ان ننهض.
فليس اكثر من يتيم.
تائه
لا يدري وجهته.
لم يتذوق شاي الصباح.
ولا ترانيم النهوض.
او عاد للبيت،
بحنان اخته.
لكنه ورقة في مهب الريح.
بقاعدة هم موروث.
تنمو عليها ما تضيفه الايام.
مع ذلك يجب ان ننهض.
فليس اكثر من سجين،
بين قطبان الفضاء.
والى الأبد.
في نشوة البراءة مع ربه.
ونفسه.
وقسوة الادانة مع حكمه،
ومجتمعه.
يحسب الدقيقة اكبر من الساعة.
ينام لكي لا يستيقظ.
ويمرض لكي لا يصح.
نفدت كل حروفه،
كيما يقول: ماذا افعل؟
يجب ان ننهض.
فليس اكثر من انسان،
فقد كل من يعول.
في لمحة البصر.
أينام بدون صباح طفلة.
او بدون رفيقة دربه.
نعم. نام بغيبوبة ثم فاق.
ثم غب ثم فاق.
عليك ان تعيش
بنفس الطقوس السالفه.
وكانهم معك.
وكان الحادث لم يحدث.
يجب ويجب ان ننهض.
فليس اكثر من عناء،
مبتور الاطراف.
يتألم بين بشر القرن العشرين.
العطف بفوائد.
حي أم ميت افضل.
لله الشكوى لا اكثر.

***

مع ذلك لم يضرب عن صنع العسل،
النحل.
النحل يدري أيها البشر.
انتم لا تخدعوه هو يدري،
مع ذلك يعمل.
هو يريد خدمة البشر.
وجني السعادة من ذلك.
لن يتوقف النشاط.
خذوا كل العسل.
ساكتفي بالسعاده.
الزهر.. الزهر.
يدري معنى نزول الفراش،
لينعم بالرحيق المعتق.
يعصر له اعماقه.
وترص الاكاليل.
يا له من استقبال.
الفراش لا يخدعه الزهر.
الفراش ليس مخدوعا.
دقائق الطلع في اطرافه.
الى باقي الزهر.
لمولد البراعم،
لنهوض الأجيال.
القمح.. القمح.
حقول القمح الخضراء.
يهواها النسيم.
وكم يهوى القمح النسيم،
تتعانق في وجوده كل الأغصان
العاشقه.
وكم يهوى النسيم القمح،
يتشبع منه بعبيره الفريد.
ننهض ننهض.
فالكل يريدنا ان ننهض.
ونبتسم.
لن يخسر الابتسام.
ولن يتوقف العمل.
النسيم.
الفراش.
النحل.

ابو بكر بشير حمد
الرياض ـ السعودية



نظرة شاملة لنهائي «كأس مصر» لكرة القدم

الأهلي استحق «الدوبل» التاسعة بعد مباراة سهلة ونظيفة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» يسري حمدي:

استطاع فريق النادي الاهلي المصري لكرة القدم ان ينهي موسمه الكروي وهو في القمة، اذ توج الموسم بحصوله على كأس مصر للمرة الخامسة والعشرين بعدما تغلب في المباراة النهائية على فريق النادي المصري البورسعيدي بثلاثة اهداف نظيفة، ولم يتوقف الامر الى احراز الاهداف، بل قدم نجوم الاهلي «سيمفونية كروية رائعة» برغم حرارة الجو، متعوا بها جمهورهم الكبير.

بدأ «عزف السيمفونية» بعد ١٦ دقيقة من بداية المباراة عندما احرز ايمن شوقي هدف فريقه الاول ومعه انهارت فجأة معنويات لاعبي المصري وفقدوا توازنهم لدرجة ان الجمهور الاهلاوي كان ينادي على لاعبيه «لا لا والله حرام»..

وبهذا الفوز الكبير للاهلي يكون قد حصل هذا الموسم على بطولتي الدوري والكأس معا ولتاسع مرة في تاريخه، علما بانه احرز اهداف الاهلي بعد ايمن شوقي طاهر ابوزيد المتألق في الدقيقة ٢٧ من الشوط الاول، وحسام حسن في مستهل الشوط الثاني، ووضح خلال اللعب مدى تفاهم الثنائي الاهلاوي طاهر ابوزيد وعلاء ميهوب.

لقاء سهل:

بعدما سار اللقاء متكافئا لمدة ربع الساعة انقذ خلالها حارس الاهلي احمد شوبير قذيفة صاروخية من طارق سليمان ومالت الكفة نسبيا في وسط الملعب لصالح «ثنائي» المصري اينو وطارق سليمان.. ولكن فجأة احرز الاهلي هدفه الاول لينقلب اللقاء


اينو

الى نزهة ترويحية للاعبي الاهلي تبادلوا خلالها بيسر وسهولة واضاف طاهر الهدف الثاني بقذيفة رائعة حسمت الموقف نهائيا.. وتعمد لاعبو الاهلي عبر الوقت المتبقي من الشوط الاول تمرير الكرة بصورة استعراضية «بالكعوب وخارج القدم» لينتهي الشوط لصالحهم ٢/صفر.

وفي مستهل الشوط الثاني خطف حسام الهدف الثالث بضربة رأس غير متوقعة ليعلن فوز الاهلي بالكأس قبل نهاية اللقاء بـ ٤٢ دقيقة شهدت كل مظاهر الاستعراض ـ والاستهتار ـ من لاعبي الاهلي بقيادة طاهر ابو زيد وعلاء ميهوب وتنافسا على اهدار الفرص بينهم. وبالمقابل حاول لاعبو المصري صنع اي شيء ولكن تفوق الاهلي قضى على خطورتهم تماما.

نجوم المباراة:

طارق سليمان ـ الذي خرج مصابا بعد ٣٥ دقيقة ـ كان ابرز لاعبي المصري سواء بتحركاته الواعية او تسديداته القوية.. واينو اكبر لاعبي الفريقين كان الاكثر بذلا للجهد من بقية زملائه الناشئين.. ومحمد امام قلب الدفاع حد كثيرا من عدد اهداف الاهلي. كما نجح ناصر عبد اللطيف حارس مرمى المصري ـ رغم مسؤوليته عن هدف طاهر ـ في انقاذ مرماه من ٤ اهداف مؤكدة.. اما بقية اللاعبين فقد كانوا جميعا دون مستواهم واهدر جمال جودة هدفين بغرابة مع ان الكرة وصلته وهو منفرد مرتين من مدافعي الاهلي.

وفي الناحية الاخرى اتاحت المباراة ـ وسير اللعب والسيطرة التامة ـ للاهلي الفرصة لكل لاعبيه ليتألقوا.. ولكن حسام حسن كان اكثر اللاعبين انتاجا واغزرهم عطاء واوفرهم جدية في ظل موجة من الاستعراض انتابت اداء الفريق بقيادة «الاسطى» طاهر ابوزيد الذي تفرغ بعد احراز هدفه الجميل للتمرير بالكعوب والالعاب المباشرة غير المتوقعة لاثارة حماسة الجمهور وحال عدم التوفيق دون تسجيله هدفا مذهلا من كرة لولبية سددها بيسراه من الجناح الايمن واصطدمت بالقائم البعيد وعادت للملعب وقد اكدت المباراة ان طاهر ابو زيد هو اللاعب النجم او «السوبر ستار» الوحيد الباقي في الكرة المصرية.

ودخل علاء ميهوب قائمة المتألقين لخبرته العالية وتحكمه الكامل في منطقة الوسط وبصحبته بدر رجب.. اما الظهير ابراهيم حسن نجم الاهلي الدائم فهو احد مفاتيح فوزه باستمرار ويشكل قوة دفاعية وهجومية كبيرة.. كذلك اجاد ايمن شوقي وسبب ذعرا دائما لدفاع المصري وسجل هدفا بطريقته الفريدة، واكد احمد شوبير براعته عبر ٦٠ دقيقة لعبها وتصدى لعدة كرات ومعه علاء عبد الصادق، اما هاني رمزي وربيع ياسين وعادل عبد الرحمن فقد كانوا دون مستوياتهم المعهودة.

ثابت البطل.. وداعا:

كعادة الاهلي في تكريم نجومه الكبار اشرك المدرب الالماني الغربي الكفء ديتريتش فايتسا حارس المرمى ثابت البطل «كابتن» الاهلي الذي اعلن اعتزاله قبل نهاية المباراة بنصف ساعة بعدما تقدم فريقه ٣/صفر واطمأن الى النتيجة ووجدها الجميع فرصة لينال ثابت شرف المشاركة في فوز الاهلي بكأس مصر في آخر مباراة له...والطريف ان المبادرة جاءت من زميله احمد شوبير حارس مصر والاهلي الاول حاليا عندما اشار للجهاز الفني طالبا التغيير دون ان يكون قد تعرض لأي اصابة.

وصرح شوبير عقب نهاية المباراة بأنه طلب التغيير كنوع من الوفاء لاستاذه ثابت البطل..

ونحو مزيد من الروح الرياضية في صفوف الاهلي تسلم اكرامي حارس المرمى الثالث ـ و«الكابتن» الحقيقي للفريق ـ الكأس برغم انه لم يشارك مع فريقه في اي مباراة سواء في الدوري او في الكأس هذا الموسم.

الفريقان:

● مثل الاهلي: احمد شوبير وابراهيم حسن وهاني رمزي وعلاء عبد الصادق وربيع ياسين وعلاء ميهوب وبدر رجب وطاهر ابو زيد وعادل عبد الرحمن وايمن شوقي وحسام حسن، ثم شارك ثابت البطل وعمور انور بدلا من احمد شوبير وعادل عبد الرحمن:

● ومثل المصري: ناصر عبد اللطيف، ومصطفى ابو الدهب ومحمد امام واشرف عبدالله والسيد عيد وطارق سليمان وابراهيم الوشاحي ومحمد مشالي وهاني عبد اللطيف واينو وجمال جودة وشارك علي الشحات بدلا من مشالي وهاني حمدان بدلا من طارق سليمان.

اتهامات للتوسة:

● هاجمت بقايا جماهير المصري التي بقيت في الملعب ـ بعدما غادره اغلب الجمهور البورسعيدي عقب الهدف الثاني مباشرة الى بورسعيد وقد تأكد من الهزيمة الثقيلة ـ مدحت فقوسة مدرب الفريق لانه بدأ المباراة بتركيز دفاعي تماما.


جون الدريدج رافعا يده فرحا بهدفه

بعد مباراة مثيرة ووقت إضافي

ليفربول يحرز «كأس انجلترا»

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

فاز فريق نادي ليفربول امس بعد مباراة مثيرة وقوية على «غريمه المحلي» الكبير ايفرتون ٣/٢ في المباراة النهائية لمسابقة «كأس انجلترا» لكرة القدم بعد وقت اضافي، اذ انتهى الوقت الاصلي بالتعادل ١/١.

تقدم ليفربول منذ الدقيقة الرابعة بهدف من هدافه الدريدج وسيطر تماما على اللعب وكاد ان يتقدم ٥/صفر على الاقل قبل ان يبدأ ايفرتون مقاسمته السيطرة على الكرة. وتحول اللعب لصالحه في آخر ربع ساعة لكنه لم يفلح باقتناص هدف التعادل الا في آخر دقيقة عن طريق الاحتياطي ستيوارت ماكول، مما اقتضى لعب وقت اضافي.

في مطلع الوقت الاضافي (بعد ٥ دقائق منه) خطف ايان رش الذي نزل كاحتياطي مكان الدريدج هدف ليفربول الثاني، ومع ان ماكول عاد فاحرز هدف التعادل الثاني لايفرتون فان رش خطف برأسه هدف فوز ليفربول قبل النصف الثاني من الوقت الاضافي.

بهذه النتيجة يتساوى الفريقان في احرازهما الكأس (٣ مرات لكل منهما) ولكن ليفربول يطمح لجمع الكأس والدوري هذا الموسم للمرة الثانية في تاريخه وتاريخ الكرة الانجليزية.

روبسون يضم لاعبين من ويمبلدون للمنتخب الانجليزي

● قرر بوبي روبسون المدير الفني لمنتخب انجلترا لكرة القدم ضم لاعب خط وسط نادي ويمبلدون اللندني دينيس وايز وزميلها لمهاجم جون فاشانو الى المنتخب لحل مشكلة تزايد الاصابات قبل مباراتي المنتخب امام تشيلي واسكوتلندا في مسابقة «كأس روس» لكرة القدم.

سيحل وايز محل لاعب نوتنجهام فوريست المصاب ستيف هودج ويحل فاشانو محل ميك هارفورد مهاجم نادي لوتون تاون، ومما يذكر ان هذه اول مرة يستدعي فيها وايز وفاشانو للمنتخب.

كرة المضرب

العد العكسي للقاء جديد بين جراف وساباتيني

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

حققت لاعبة العالم الاولى الالمانية الغربية شتيفي جراف ومنافستها البارزة الارجنتينية جابرييلا ساباتيني لاعبة العالم الثالثة فوزين سهلين في ربع نهائي دورة برلين الغربية الدولية لكرة المضرب ومن المرجح ان تلتقيا في المباراة النهائية.

ففي تصفيات الدور ربع النهائي فازت جراف (١٩ سنة) على الايطالية ساندرا كيكيني ٦/٢ و٦/صفر وساباتيني على الالمانية الغربية سيلفيا هانيكا بالنتيجة ذاتها، مما ادى الى تأهل جراف لمقابلة الكندية هيلين كيليسي في نصف النهائي بعد فوز كيليسي النمساوية بربارا باولوس ٦/٣ و٥/٧ و٦/٣ وتأهل ساباتيني للعب ضد الالمانية الغربية ايزابيل كويتو التي تغلبت على التشيكوسلوفاكية ريجينا رايشرتوفا ٦/٣ و٦/٧ و٦/٢.

ولكن من جهة ثانية اضطرت جراف بسبب اصابتها بالزكام برد الى وقف مباراتها مع كيكيني غير مرة. وفي نهايتها اعلنت انسحابها من بطولة الزوجي فلم تلعب مع ساباتيني المباراة المقررة ضد المجرية اندريا تيميشفاري والهولندية بريندا شولتز في ربع النهائي.

البطولة الايطالية

● في ربع نهائي بطولة ايطاليا المفتوحة في روما فاز الامريكي اندريه اجاسي (المصنف الثاني) على الارجنتيني جيرمو بيريز رولدان (المصنف الثامن) ٦/٣ و٦/١ والاسباني سيرجيو بروجيرا على الهولندي مارك كوفرمانز ٦/٢ و٦/٤ والاسباني هورهي اريزي على الامريكي جاي بيرجر ٦/١ و٦/١ والارجنتيني البرتو مانشيني على الايطالي عمر كامبوريزي ٧/٥ و٦/٧ و٦/٣.

وفي نصف النهائي سيلعب اجاسي ضد بروجيرا ومانشيني ضد اريزي.

اجاسي

جراف

كرة السلة

«البولز» تقدموا لنهائي الشرق بالدوري الامريكي

شيكاجو ـ وكالات الانباء:

بفارق سلة فقط ١١٣/١١١ فاز فريق شيكاجو بولز بقيادة نجمه مايكل جوردان على نيويورك نيكس ليتأهل للدور النهائي للمجموعة الشرقية في بطولة الدوري الوطني الامريكي لكرة السلة للمحترفين بعدما رفع عدد انتصاراته على منافسه الى اربعة مقابل انتصارين.

على ضوء هذا الانجاز سيلعب «البولز» في الدور النهائي للمجموعة الشرقية امام ديترويت بيستونز اعتبارا من اليوم الاحد، والفريق الذي يسبق الى تحقيق ٤ انتصارات يتأهل للدور النهائي العام للبطولة حيث يواجه بطل المجموعة الغربية.

المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني كرم الافراد والفرق في الكويت

الكويت ـ (كونا): اقام المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني الليلة قبل الماضية حفلا تكريميا في الكويت للفرق والافراد الفلسطينيين الفائزين بالمراكز الاولى في الالعاب الفردية والجماعية للموسم الرياضي ١٩٨٩/٨٨.

اقيمت فقرات الحفل برعاية عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيد صلاح خلف ورئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الشيخ فهد الاحمد الذي اناب عنه الشيخ طلال خالد الاحمد كما حضر الحفل عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ونائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني السيد سليم الزعنون وسفير فلسطين لدى الكويت عوني بطاش.

وقال الشيخ طلال في كلمته نيابة عن الشيخ فهد الاحمد «ان الرياضة في عصرنا الحديث تعتبر من العناصر الاساسية في حياة الشعوب المتقدمة والمتطور كما انها تعتبر الركيزة الاولى من الدعائم والركائز التي يجب استغلالها في كيفية تعريف شعوب العالم بالقضية العربية الاولى القضية الفلسطينية العادلة.

وتطرق نائب رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الى الانتفاضة الفلسطينية بقوله ان «اطفال الحجارة في الارض المحتلة اثبتوا للعالم اجمع انهم يدافعون عن قضيتهم العادلة ويطالبون بحقوقهم المشروعة في العيش على ارضهم ووطنهم».

والقى السيد صلاح خلف كلمة نوه فيها بجهود رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي الشيخ فهد الاحمد والحكومة الكويتية في دعم النشاطات الرياضية الفلسطينية على المستويين العربي والدولي.

واوضح انه بامكان الفرق الرياضية ان تخدم دائما قضايا بلادها العادلة من خلال اللعب مع فرق الدول الاخرى مشيرا في هذا الصدد الى فريق كرة القدم الجزائري اثناء معركة التحرير الذي خدم قضية بلاده من الناحية الاعلامية على افضل وجه.

وقدم السيد صلاح خلف بعد ذلك درعا تذكارية تكريمية للشيخ فهد الاحمد. كما جرى تكريم رؤساء المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني السابقين. وقدمت الكؤوس على النوادي الفائزة فحصل نادي بئر السبع على كأس رئيس دولة فلسطين في كرة القدم وحصل نادي حيفا على كأس بطل الدوري العام ونادي غزة على كأس «الانتفاضة» للشباب تحت ١٩ سنة لكرة القدم. وتسلم نادي القدس الرياضي كأس «الانتفاضة» في العاب القوى كما تسلم نادي غزة كأس «الانتفاضة» في بطولة كرة السلة وكأس الاتحاد في كرة اليد.



بايرن ميونيخ يضم بيبيتو

ميونيخ (المانيا الغربية) ا. ف. ب: صرح ماركوس هورفيك المسؤول الصحفي في نادي بايرن ميونيخ الالماني الغربي ان نجم كرة القدم البرازيلي بيبيتو (٢٤ عاما) الذي يلعب لنادي فلامينجو في ريو دي جانيرو قد ينضم الى بايرن ميونيخ بعد المباراة الحاسمة التي سيخوضها الاخير ضد ا. اف. سي. كولون يوم الخميس المقبل ضمن بطولة الدوري الالماني.

هورفيك اشار الى ان المدرب المساعد لبايرن ميونيخ ادجون كورديش راقب بيبيتو مرتين في بطولة دوري ولاية ريو دي جانيرو يومي ٧ و١٤ مايو (ايار) الحالي.

وكان هوسيه مورايس محامي بيبيتو قد اكد بدوره يوم اول من امس في ريو دي جانيرو ان بايرن ميونيخ وافق على ضم لاعب الوسط البرازيلي الدولي الى صفوفه على ان يدفع لفلامينجو مليوني دولار ولبيبيتو مليونين و٤٠٠ الف دولار.

على صعيد اخر وقع بايرن ميونيخ مع شركة اوبل للسيارات عقدا جديدا لمدة ثلاث سنوات وسيرتدي لاعبو بايرن قمصانا يكتب عليها اسم الشركة لقاء ١٥ مليون مارك (نحو ٨ ملايين دولار) اضافة الى ٦ ملايين مارك ستوضع بتصرف النادي لمساعدته في منافسة الاندية الايطالية والاسبانية على ضم اللاعبين الاجانب.

كرة القدم

الكوكب المراكشي ينظم نهائيات ابطال العرب

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من وكالات الانباء:

اعتمدت لجنة المسابقات في الاتحاد العربي لكرة القدم خلال اجتماعها الاخير في تونس برئاسة السيد عبدالله الدبل طلب الترشيح الذي تقدم به نادي الكوكب المراكشي لتنظيم نهائيات الكاس السابعة للاندية العربية ابطال الدوري واختارت السد القطري ناديا احتياطيا. وتحتاج توصية لجنة المسابقات الى موافقة اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي الذي سيحدد لاحقا موعد اقامة مباريات هذه الكاس. اما بالنسبة الى الكاس الاولى للاندية العربية الفائزة بالكؤوس فقد حددت الفترة الواقعة بين ٢٠ سبتمبر (ايلول) و٢ اكتوبر (تشرين الاول) موعدا لاقامتها في جدة.

تقدم اتحاد العاصمة افريقيا

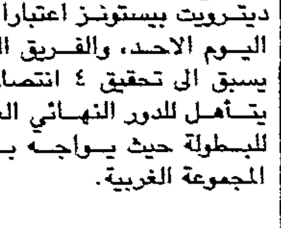
● صعد فريق نادي اتحاد العاصمة الجزائري لكرة القدم الى ربع نهائي كاس حاملي كؤوس افريقيا بعد فوزه على فريق استاد مالي حامل كاس مالي بركلات الترجيح ٤/٣ مساء الجمعة في الجزائر.

انتهى الوقت الاصلي من المباراة بفوز اتحاد العاصمة بهدف مقابل لا شيء احرزه كابران في الدقيقة ٤٠ ولجيء الى ركلات الترجيح لان استاد مالي كان قد فاز بالنتيجة نفسها في مباراة الذهاب في باماكو قبل اسبوعين.

لقاء ودي بين المغرب والجزائر

● يخوض منتخبا المغرب والجزائر لكرة القدم يوم الأربعاء المقبل مباراة دولية ودية في اطار استعداداتهما لتصفيات كاس العالم ١٩٩٠، وستكون هذه المباراة الاولى التي يلعبها المنتخب المغربي تحت قيادة مدربه المحلي عبد الله بليند.

المنتخب المغربي سيقيم معسكرا تدريبيا في العاصمة البلجيكية بروكسل اعتبارا من ٢٧ مايو (أيار) الحالي ولغاية ٣ يونيو (حزيران) المقبل قبل مباراته في التصفيات العالمية مع نظيره الزائيري في ١١ يونيو في كينشاسا عاصمة زائير.


الدبل

شباب المانيا الشرقية يكسبون شباب النمسا كرويا

لودفيجسفيلده (المانيا الشرقية) ـ ر: فاز منتخب شباب المانيا الشرقية لكرة القدم على منتخب شباب النمسا ٢/صفر في المباراة التي اقيمت بينهما مساء اول من امس في تصفيات المجموعة الثالثة لبطولة اوروبا لكرة القدم للشباب تحت ٢١ سنة.

احرز هدفي الفريق الالماني الشرقي شفيسكي في الدقيقة ٤٨ وكراخت في الدقيقة ٧٩ من المباراة، مع العلم ان الاتحاد السوفياتي تصدر المجموعة الثالثة برصيد خمس نقاط.

مناظرة "الثقافة والأدب" الثانية: لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟

الدكتور غالب غانم: كثر عندنا المتعلمون وقلّ المعلمون

يرد الكاتب والباحث اللبناني الدكتور غالب غانم، عوامل انحسار الجدل في حياتنا الى عوامل عديدة يقف في مقدمتها انحسار الفكر ذاته، فعالمنا العربي يعيش اليوم اهتمامات غالبيتها غير فكرية. كما ان الحقبة الحضارية التي نعيشها، سريعة التنقل من حال الى حال، خاصة وانها تشهد انجازات علمية باهرة تأتي بكل جديد وغريب في كل يوم. ثم اين هي الشخصيات الادبية التي تغلب العطاء على الاخذ.. الشخصيات التي كانت صدورها تتسع لكل راي مخالف وكل فكر جديد قابل للنقاش؟

هناك مجموعة شروط لا بد من توافرها حتى يعود الجدل ليحتل مكانته في الصدارة من حياتنا الثقافية. فما هي هذه الشروط في نظر الدكتور غانم؟

الشاعر السوري شوقي بغدادي يرد على الكاتب السعودي محمد العلي في عدد يوم الخميس المقبل.

الحلقة السابعة والثلاثون

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من ابراهيم عبده الخوري:

في شريط الماضي صور ليس الحنين اليها بكاء هباء لأنها تقبل اعادة التكون والاستحضار والتفعيل. صورة المواجهات النقدية والمساجلات الفكرية واحتكاك الشجاعات بالشجاعات هي واحدة منها.

عوامل الانحسار

واذا صح التسليم باختفائها او بانحسارها، واذا صح كذلك حشد الاسباب الوفيرة في خلاصات صغيرة، صار ممكنا جعل عوامل الانحسار مرتدة بشكل جوهري الى الاتي:

اولا: لا ينحسر السجال الفكري عادة الا اذا انحسر الفكر ذاته. في عالمنا العربي اليوم اهتمامات كثيرة غير فكرية، وارتهانات لا محل لمصالحتها مع الفكر، ونظريات لا تسلم بتناظر.. اذا عاد الفكر الى العهود الخصبية، يعود السجال الفكري الى العهود عينها، خصوصا وان كل فكر كبير يحمل في مطاويه اضلاعا راسخة تدافع عنه، كما يحمل بذورا تبرر نقضه او تدعو الى هزة قبل الاقتناع بدعمه.

ثانيا: لكل حقبة من حقبات الحضارة تقاليدها المميزة. وبعض التقاليد، في آخر شطرة من شطرات القرن العشرين، تسرع في الانتقال من حال الى حال. السجال الفكري تقليد نما في اطار ظروف اطلقته. وقد يكون لزوال الظروف المطلقة اثر في جعله يقف عند الخطوات الاخيرة التي خطاها في حقبة سابقة.

ثالثا: نعيش في المرحلة المتأخرة زمنا يشهد غياب الطروحات الذاتية الثقافية الكبرى. وقد كنا، على امتداد القرن العشرين، نتحرك ونتساجل كلما قدم لنا الغرب نظرية ادبية او ثقافية جديدة. هكذا فعلنا مع معارك كمعركة السوريالية في الشعر، والالتزام في الادب، والالسنية في اللغة، والحداثة على وجه عام. ويبدو ان الغرب لم يقدم جديدا في العقدين الاخيرين، فلم نفتعل سجالا.

رابعا: غابت، عن هذه السنوات ايضا، الوجوه التاريخية، وغيابها قلص حركة الفكر. واعني بالوجود التاريخية الشخصيات الادبية التي تغلب العطاء على الاخذ، والتي تكتسح الظلام بالاقلام المشاعل. لقد كثر عندنا المتعلمون وقل المعلمون.

خامسا: الآفاق، في ايامنا، تتسع والمفازات تقتحم، وكذلك العوالم التي كانت عصية. ولكن الصدور تضيق. وهذا الضيق يهدد، لو كان السجال الفكري مستمرا، بخطر العودة الى المعنى القاموسي القديم، الى المعنى السلبي، الى الحرب السجال. وما نطلبه ليس نارا تواجه نارا، بل السنة نارية حرة تتعانق في الفضاء البعيد.

غالب غانم: لا يقظة ذهنية الا بارتفاع المتناظر الى علو القضايا المطروحة.

عودة الفكر الى الصدارة

في ضوء هذه الاسباب العوائق، لا يقظة ذهنية، ولا احتمال تغيير، الا بعودة الفكر الى الصدارة، وباعادة ربطه بعناصره الاولى، بالهواء والماء والنار: بالهواء للتنفس بنقاء وحرية، وبالنار للاشتعال والاشعال، وبالماء للطراوة والبلسمة وخدمة الانسان.

ولا يقظة ذهنية، ولا جدل مثمرا، الا اذا عجنا الثقافة الوافدة بخميرة الاصالة الذاتية. فلا تبقى الثقافة ملصقات لا تندمج بحقيقة الحياة، ولا تظن الاصالة الذاتية تيهانا في كهوف الامس.

ولا يقظة ذهنية، ولا نقد ولا رفض، الا بارتفاع المجادل والمتناظر والناقد الى علو القضايا المطروحة، بدلا من شد هذه القضايا الى مستويات المنفعة والعلاقات العارضة والفهم السطحي للأمور.

السجال عرس ثقافي

ولا يقظة ذهنية، ولا سجال رجال، الا عبر قنوات ومنابر اعلامية تحتمي بحمى العقل، وتؤمن تكافؤ الفرص.

كل ذلك، مع عدم انكار لحظات الابداع التاريخية التي تلعب لعبتها حتى في الثقافات والابتكارات الفكرية لدى الشعوب، اي مع الايمان بأن جيلا قد يسبق جيلا آخر في وضوح الرؤيا وحرارة الطرح.

وكل ذلك ايضا مع التمني بأن يكون السجال، اذا عاد، عرسا ثقافيا، لا محاولات دفن متبادلة.

أنور قوادري «خارج الزمن» والسينما

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

الغموض يعود لالفي سنة خلت، والمغامرة تبدأ اليوم. هكذا قدم المنشور الدعائي الذي وزع على الصحفيين لفيلم «خارج الزمن»، وهو فيلم امريكي ـ مصري مشترك للمخرج السوري الشاب انور قوادري ابن المنتج السوري تحسين القوادري.

لا يستطيع المرء الا ان يشعر بالفرح كلما قرأ اسما عربيا على شاشة غربية، خصوصا اذا كان موقع الاسم في صدارة الشاشة، كمخرج او مدير تصوير او منتج وليس كممثل كومبارس يظهر عرضا في فيلم غربي بشكل يشوه صورة الانسان العربي والثقافة العربية والحضارة العربية.

وبهذه العقلية فرغنا انفسنا لمشاهدة هذا الفيلم.

وبصراحة لم تكن توجد اوهام كبيرة لدي شخصيا حول هذا الفيلم، بالقياس الى فيلم سابق للمخرج عرض اخيرا في احدى قنوات التلفزيون الفرنسي، ولكنني كنت اتوقع ان يفتح موضوع الآثار ابوابا جديدة للمخرج لتقديم فيلم تجاري نظيف ومحترم، خصوصا وأنه حشد له ممثلين عالميين وعرب مثل جيف فاهي وكاميل مور وسماح انور ومحمد توفيق وليلى شعير وجميل راتب وغيرهم. ولكن العمل لم يكن في المستوى المطلوب، ولم يخرج من الاطار التجاري الرخيص الذي يقدم مشاهد جميلة من الطبيعة والآثار في اليونان ومصر والنساء الجميلات ومواقف الاثارة الحسية ولقطات الاغراء المجانية، مع سيل هائل من اللقطات المكبرة ومن «الترافلينك»..

وبدلا من ان تكون كل هذه العناصر في خدمة الموضوع وهو لغز الآثار الفرعونية وجثة الاسكندر الاكبر.. فقد سخر الموضوع لخدمة هذه العوامل التي يمكن ان تشد المتفرج البسيط ولا اقول المتفرج الساذج.

لقد توفرت للفيلم امكانيات مالية ضخمة، وتجاوزت ميزانيته ٥ ـ ٦ ملايين دولار وكتب السيناريو امريكي، وصور بفريق مهني غربي محترف، الا ان ايقاعه ظل مطاطيا ومملا. وتصويره لم يتعد التصوير السياحي. ولكن الاخطر من ذلك كله انه لم ينجح في الوصول الى العمق الحضاري الثقافي لهذه الآثار، نتعامل معها هي الاخرى تعاملا سطحيا مبتذلا. وفوت بذلك على نفسه وعلى السينما العربية فرصة الخروج من محليتها، على ان يكون خروجا الى العالمية ذات المستوى الفني.

انور قوادري

الدكتور مالك المطلبي في حديث عن الزمن واللغة:

العربية الفصيحة هي الاختيار الوحيد لنا

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من معد فياض:

لم ينصب اهتمام الدكتور مالك المطلبي، بالشعر فحسب، على الرغم من انه ينتمي الى جيل شعري مؤثر في حركة الابداع العراقي والعربي، ذلك هو جيل الستينيات الذي ينتسب اليه شعراء مثل سامي مهدي، حميد سعيد، حسب الشيخ جعفر.. ذلك ان المطلبي اهتم بالنقد والبنيوية وبدراسة علم اللغة بعمق..

حول كتابه المهم «الزمن واللغة»، وهو عنوان رسالته لنيل شهادة الدكتوراه، وحول الشعر والشعراء، كان هذا الحوار معه:

● ما الذي دفعك لهذه الدراسة المعقدة (الزمن واللغة)؟

ـ اخطر ما في هذا الموضوع، ليس فيما يتصل بحرفية او بمنهج اللغة، بل بما يتصل بالافكار التي سبقت هذا المنهج، اعني محاولات المستشرقين في الوصول الى حقيقة مفادها ان المجتمع العربي، مجتمع غير امني، او مجتمع ينقصه الاحساس بالزمن تاريخيا، وهم في هذا يحاولون الوصول الى ان الاصول البدوية للتاريخ العربي لا تصدر عن احساس بالزمن، بل عن احساس بالمكان! اي عن ارتباطه بالثبات ورفض (المتغير)، وقد انتهيت من خلال مناقشة منهجية الى رد هذه التهمة الملفقة، ومن خلال اقامة (فسيفساء) النسق الزمني العربي. ان الخطأ الذي وقع فيه الدارسون انهم حكموا على اللغة العربية من خلال منهج (معياري) في الوقت الذي كانت اللغة العربية قد انتجت نصوصا هائلة. ان هذه النصوص تعكس الحقيقة كما هي، وهذه الحقيقة تكشف عن الامكانات المتنوعة للزمن، بل ان هذه الامكانات تفوق (المثال) الذي حاول الدارسون ان يحتذوا به، اقصد المقال الغربي في تنوع دلالاته من حدث بسيط وبعيد وقريب وتام... الخ.. ان اللغة العربية زاخرة بمثل هذه الدلالات. ان قراءة القرآن الكريم تمدنا بنتيجة مدهشة. كل ما حاولت الوصول اليه في هذا الجانب ان اقول: ان التاريخ العربي الاسلامي، تاريخ قائم على المتغير لا على الثابت.

● هناك من يكتب بالعربية الفصيحة، وهناك من يحاول ان يكرس اللهجة الدارجة في الكتابة.. كيف تنظر الى هذه المسالة؟

ـ هذه نقطة جوهرية، واعتقد انها خضعت للابسات متعددة، لنعترف اولا ان اللغة العربية الان هي لغة وثيقة، اي لغة كتابة، وانها في الكلام متعطلة، حلت مكانها ما نسميه بـ (اللغة العامية) ذات اللهجات المتعددة، وهي لغة تصدر عن خليط من الابنية اللغوية الاجنبية الضاغطة، وذكريات العربية الفصيحة، ذكريات نظام فصيح، وهي لغة هجينة. ولما كان علم اللغة في اساسه يتناول الكلام، او الاستخدام فقط، ظهرت تلك الدعوة في عدم جدوى العربية الفصيحة، لان اللغة كلام، والكلام في حقيقته ليس فصيحا، وهذا يعني اقصاء اللغة العربية. كلنا يعرف ان اللغة الانجليزية تختصر المسافة بين عاميتها وفصيحها، بل ان هذه المسافة محدودة، وقد تتعلق بالسلوك الصوتي او المفردات لكنها لا تتعلق بالبناء. اقول ان العربية الفصيحة هي الاختيار الوحيد لنا في اقامة هياكلنا الادبية ونتاجنا الفكري، وايضا هي اداتنا للتخاطب التاريخي وليس الآني، ان العربية الفصيحة تمتلك بؤرا (نطقية) صغيرة في: اجهزة الاعلام، في القاء المحاضرات... الخ. لاحظ ما يأتي: ما من احد منا، ايا كان مستواه الثقافي والاجتماعي، يمسك بالمايكرفون، الا اصابته (نوبة) اسميها (نوبة الفصيحة)، يكشف ذلك عن نزوع دفين في اعماق النفس العربية نحو توكيد معنى حيوية الفصيحة وقدرتها وجمالها.. انها لغة الابعاد وليس لغة الاسواق.

● ما الذي ابعد مالك المطلبي عن الشعر؟

ـ المشكل ليس في مالك المطلبي، المشكل في ظاهرة الشعر نفسها، لقد اتخم العالم من اقصاه الى اقصاه خلال الوف السنين بالشعر.. ان هذه الكمية التي لا يمكن تصورها من الشعر تبين الى حد كبير اننا نسير في نفق شعري خانق، الابنية الشعرية من يعد لها مكان، الواحدة تحتك بالاخرى، وعلى الشعر ان يضيف.. ولكن: ماذا يضيف؟! ان (النوع) هو جوهر الشعر فقط. والا ماذا فعل عبد الوهاب البياتي؟ لقد كتب مئة قصيدة وهو لم يكتب سوى قصيدة واحدة! اي عملية حسابية تبين ان نزار قباني كتب ثلاث قصائد فقط! ما الذي حقق السياب بعد ديوان (منزل الاقنان)؟ إخذ يردد ما قاله ولم يكن يبتكر جديدا! واذا كان هناك من الشعراء من يسمى بشاعر الحوليات، او شاعر القصيدة الواحدة، فأنا شاعر النصف قصيدة.. ان عملية (الاشيار) في الشعر لا تعني شيئا ابدا!

● اثيرت ضجة حول الشعراء الشباب في العراق، وبالذات جيل السبعينيات، فكيف تنظر الى انجاز هذا الجيل الشعري؟

ـ اعتقد ان الشعراء الشباب واقصد ثلاثة: زاهر الجيزاني، خزعل الماجدي وسلام كاظم يمتلكون مواهب فريدة، لكنهم لم يسندوها بالثقافة، اعني الثقافة الشعرية العربية خاصة، اعني الشعر الجاهلي والشعر الاسلامي، هذا الشعر الذي تجاوزوا معرفته هو الذي يعطي للشاعر العربي مرونة التكوين، لا قوة التقليد حين يلقون بأبصارهم دائما على نماذج معاصرة مستقلة بذاتها.

مالك المطلبي: نسير في نفق شعري خانق

● عملت رئيسا لتحرير مطبوعات الاطفال في العراق (مجلتي) و(المزمار).

وهناك الكثير من شعر الاطفال نشر في العراق.. ترى: كيف نتعامل مع هذا الشعر؟ وهل هناك شعر اطفال عندنا حقا؟

ـ توجد قصيدة للاطفال. ولا يوجد شعر للاطفال يكوّن ظاهرة. توجد نماذج حتى الان، لا تستطيع ان توجد بما قدمته تيارا شعريا او ظاهرة شعرية.. وهذا ناتج في رأيي من ان شعراء الاطفال يسكن في اعماق كل واحد منهم شاعر للكبار، ان هذا الانفصام الشعري، يترك بصماته على قصيدة الطفل لانها تطبع ولا يترك بصماته على قصيدة الكبار لانها طبع.

● ما هي المسافة التي في داخلك بين الشاعر والناقد؟

ـ النقد سابق النص ولاحقه، ليس كما يزعم نفر يستند الى «عقلانية» متعبة! في اعماق الشاعر ناقد يراقبه، ان هذه المراقبة تتحول من الاستبطان الى «العيانية»، في اللحظة التي ينجز الشاعر فيها نصه. ان تاريخ الاستبطان سري يمس بجذوره مرحلة سحيقة في الفكر الجماعي والفردي، هذا نقد «الأنا»، اما ما يلحق بالنص فهو نقد الاخر، وهذا امر معروف. غير ان نقد «أنا» اذا كان متوحشا، فان نقد «أنت» نقد مدجن، واصطلاحا نقد ممنهج!

غلبة الكتب الادبية وغياب النقد المسرحي في

مطبوعات النادي الادبي بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر النادي الادبي بالرياض ٦٢ كتابا في الشعر والنثر وفي المجالات الادبية والتاريخية والجغرافية والتراثية وذلك منذ عام ١٣٩٨هـ وحتى نهاية عام ١٤٠٨هـ.

وقد صدر عن النادي كتاب حول «مطبوعات النادي الادبي بالرياض ـ توثيقا واستخلاصا» من اعداد امين سليمان سيدو، وقدم له عبد الله بن ادريس رئيس النادي قائلا: لقد أحسن الاستاذ امين سليمان صنعا في ما قام به من خدمة جيدة ونافعة للباحثين والدارسين بهذا الكتاب الذي تناول فيه بالتوثيق جميع اصدارات النادي الادبي بالرياض.

وجاء في مقدمة المؤلف: لعل من المهمات الرئيسية التي يقوم بها النادي نشر الكتب واعداد وتنظيم المحاضرات والندوات والامسيات الشعرية والقصصية بجانب العروض المسرحية ذات التوجه الادبي والفكري بشكل عام وغير ذلك من الانشطة الاخرى.

واوضح المؤلف هدفه من الدراسة قائلا: لما كانت عملية التوثيق العلمي للانتاج الفكري مهمة ملقاة على عاتق المكتبيين المتخصصين بالدرجة الاولى.. فقد توخيت ان يحقق عدة اهداف منها حصر الانتاج الفكري المنشور عن النادي بالرياض منذ انشائه وحتى نهاية سنة ١٤٠٨هـ، وان يكون عونا للباحث المهتم بالدراسات الادبية للوصول الى المادة التي تساعده على تحقيق بغيته. فهو يبين نوعية الموضوعات التي كتب فيها او حقق عنها ونشرت عن طريق النادي.

وقد بلغ عدد الموضوعات التي الف فيها ٢١ موضوعا تنوعت ما بين الادب بفنونه المختلفة، شعرا وقصة ومسرحية ونقدا ورحلات واسفارا، ونحو دراسات وتحقيق النصوص ونقد الكتب وتعريفها وتاريخ الطب والقبائل العربية والسيرة النبوية، والثقافة الاسلامية والببليوجرافيات. ويغلب الطابع الادبي على معظم الاصدارات فقد بلغ عدد الكتب ذات الصبغة الادبية ٥٣ كتابا بنسبة ٨٥ في المائة من كامل الاصدارات.

ويتساءل المؤلف ـ ونتساءل معه ـ: اين الدراسات الادبية والنقدية للمسرح العربي؟.. ما نصيب ادب الاطفال من اصدارات النادي؟

ويقول المؤلف: على الرغم من هذه التساؤلات الا ان النادي لم يدخر وسعا في نشر الكتب المحققة من التراث الفكري العربي المخطوط، اذ بلغ عدد النصوص المحققة تسعة نصوص بنسبة ١٠,٥ بالمائة من المجموع العام اضافة الى نشر واحياء جانب ادبي مغمور في هذا العصر وهو «أدب الرحلات»، وقد بلغ ما نشر في هذا الجانب اربعة كتب بنسبة ٦,٤٪ بالمائة من المجموع العام.

واشار المؤلف الى ان سنة ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) كانت حافلة بالانتاج الكمي اذ بلغ مجموع ما نشر فيها ١٨ كتابا بنسبة ٣٠ بالمائة وتجيء سنة ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م) في ذيل القائمة اذ لم ينشر فيها كتاب واحد.

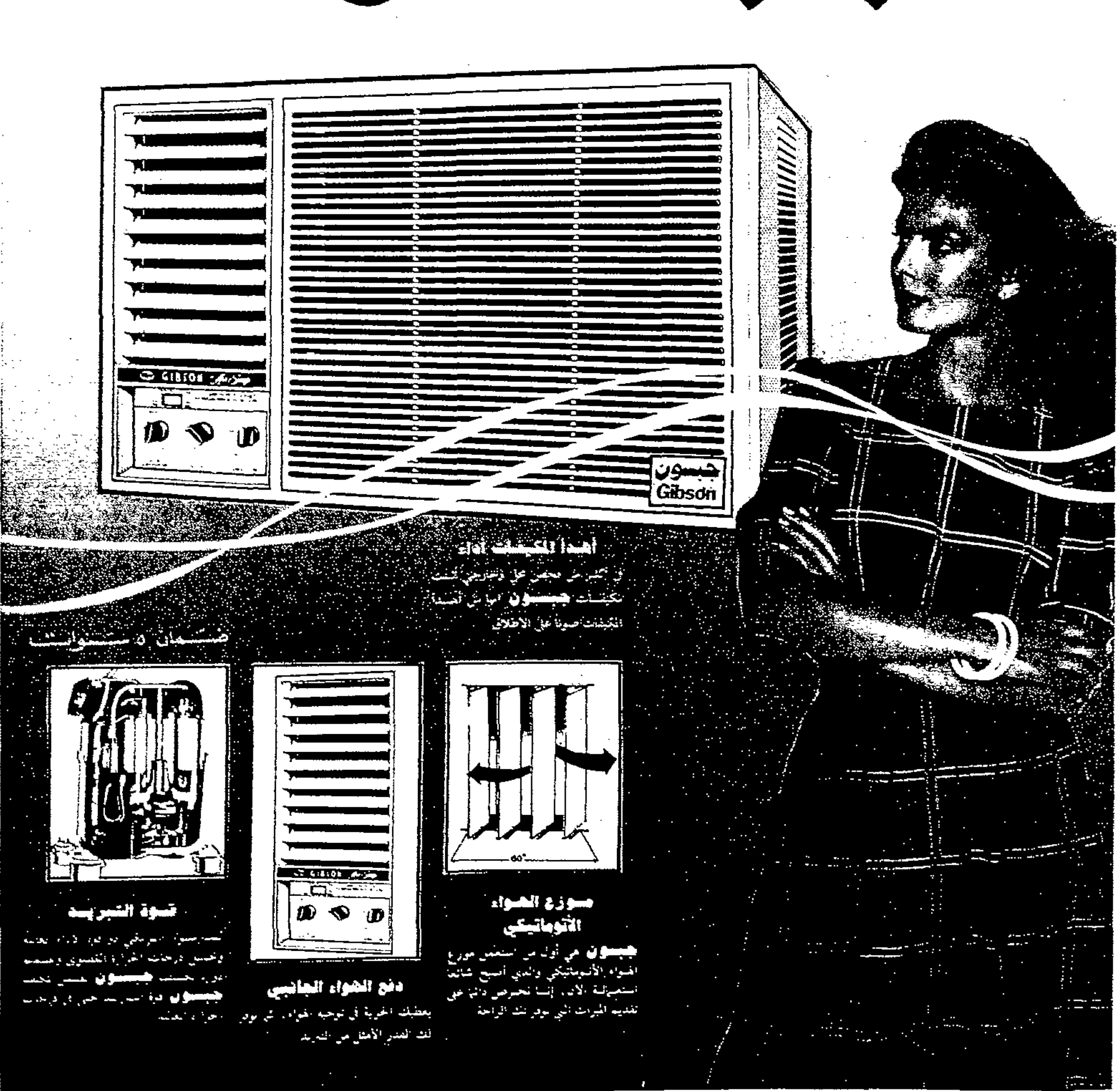
وقد صدر عن النادي سلسلة «كتاب الشهر» سنة ١٣٩٩هـ (١٩٧٩م)، وكان اول كتاب طبع في السلسلة «الحصريات» من تأليف محمد بن سعد الشويعر. وآخر ما صدر في السلسلة قبل توقفها «قراءة من ديوان الشعر السعودي» تأليف يوسف حسن نوفل سنة ١٤٠١هـ (١٩٨١م) وصدر في هذه السلسلة ٣٥ كتابا.

اما سلسلة «نصوص ادبية من المملكة العربية السعودية» وهي تهتم بالاعمال الابداعية، فقد صدر منها كتابان: الاول رواية «ثمن التضحية» من تأليف حامد دمنهوري، والثاني «قصائد في زمن السفر ـ شعر» لاحمد الصالح (مسافر) وصدرا عام ١٩٨١م.

اما في سلسلة الاصدارات السنوية فقد صدر الكتاب الاول منها عام ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) بعنوان «حديث ما اقسامها واحكامها» تأليف محمد عبد الرحمن المقدي. وآخر كتاب صدر منها «صبا نجد ـ نجد في الشعر العربي» تأليف محمد عبد الله الحمدان.

غلاف «مطبوعات النادي الادبي بالرياض»





أدب نجيب محفوظ في أمسية أدبية في بون

الألمان يتعرفون إلى الأدب العربي

بون ـ «الشرق الأوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

كان ادب الاستاذ الدكتور نجيب محفوظ موضوع الامسية الادبية التي اقامتها الجمعية الالمانية ـ المصرية في العاصمة الاتحادية بون، خاصة بعد ان ابدى الكثيرون من الالمان رغبتهم في التعرف الى هذا الاديب الكبير منذ ان فاز بجائزة نوبل للادب في اواخر العام الماضي ١٩٨٨، الامر الذي اشارت اليه البروفسورة شارلوته باقلوفيتش حسين التي القت محاضرة باللغة الالمانية حول نجيب محفوظ في هذه الامسية الادبية في بون، وقالت: «للأسف ان اعمال نجيب محفوظ التي ترجمت الى اللغة الالمانية لم تتجاوز اكثر من ثلاثة كتب لا تمثل سوى جزء صغير من ادبه الواسع» واضافت بان هذا امر غير مفهوم بل ومخجل ايضا، حيث ان نجيب محفوظ اوضح مدى تأثره بالادب الالماني وخاصة بالاديب الالماني توماس مان وقصته «بودن بروكس».

واشارت السيدة حسين في محاضرتها هذه الى قلة الكتب المترجمة بالالمانية لادب نجيب محفوظ مما اثار كثيرا من استغراب المواطنين في جمهورية المانيا الاتحادية، مؤكدة بان هذا «العجز الادبي» يمكن تلافيه عبر الجهود التي يبذلها اعضاء الجمعية الالمانية المصرية واصدقاؤها، واضافت بان الاديب الكبير سمح بنشر بعض اجزاء ثلاثيته باللغة الالمانية.

وقد تابع عدد كبير من الحضور الذين شاركوا في هذه الامسية الادبية باهتمام كبير النصوص التي تليت بالالمانية من ادب نجيب محفوظ في الوقت الذي ابرزوا، ومعهم ممثلون عن السفارة المصرية في بون، مدى اهتمام الجانب المصري الرسمي بهذه الامسية الادبية التي هدفت الى التعريف بادب محفوظ. فقد القى الوزير المفوض في السفارة المصرية السيد محمود عبد النبي كلمة بهذه المناسبة شكر فيها الجمعية الالمانية المصرية على تقديمها بعض اعمال الكاتب المصري الكبير في المانيا الاتحادية، كما اشار الدكتور باهر محمد الجوهري، من المكتب الثقافي في السفارة المصرية ببون، الى ان هذه الخطوة تعتبر جسرا يصل بين الشعبين المصري والالماني.

وقد القت محاضرة البروفسورة حسين ضوءا ساطعا على حياة الاديب الذي عاش في طفولته وشبابه احداث الثورة الوطنية التي قام بها الشعب المصري ضد الاستعمار البريطاني آنذاك واشارت الى ان التحليل الفلسفي لادب الناقد اسحاق دويتشر حول قصة بودن بروكس لتوماس مان اعطى نجيب محفوظ وغيره من المفكرين المصريين دفعة مهمة في طريق الاهتمام بادب توماس مان، وان ابراز القيم والهياكل الاجتماعية للمجتمع كما اوردها توماس مان في قصته عن حياة اسرة بودن بروكس اثارت اعجاب الادباء والمفكرين العرب بشكل عام وفي مقدمتهم نجيب محفوظ. واضافت «بينما ركز توماس مان اهتمامه على ابراز المراحل الاخيرة من فترة تاريخية قديمة، فان اهتمام نجيب محفوظ تركز، في ثلاثيته وخلفيتها التاريخية، على ابراز تطلع مصر نحو الاستقلال الوطني كأساس لحل المشاكل الاخرى في الاقتصاد والمجتمع والثقافة المصرية الحديثة»، وذلك قبل ان تشرح المحاضرة تفاصيل قصة نجيب محفوظ الثلاثية: «بين القصرين» و «قصر الشوق» و «السكرية».

وفي الوقت ذاته اشارت البروفسورة حسين الى العلاقة الفكرية الوثيقة التي تجمع بين حملة جائزة نوبل العالمية في كل من المانيا ومصر، هذا على الرغم من وجود فروق كبيرة بين اعمال الادباء الالمان والمصريين، وقالت: «بينما ودع توماس مان نهاية قصته «بودن بروكس» بمرحلة زمنية معينة بصورة حزينة، اختتم نجيب محفوظ قصته المشهورة «فجر ازرق يحمل معنى الامل، وتطور مصر وازدهارها».

وبعاصفة من التصفيق اعرب الحضور عن شكرهم للجمعية والمحاضرة، ولرسالة الشكر التي وجهها الدكتور نجيب محفوظ الى السيدة باقلوفيتش ـ حسين بمناسبة هذه المحاضرة الادبية مشيرا الى «ان هذه المناسبة هي هدية كريمة مشرفة لشخصي وللأدب العربي».

والجدير بالذكر ان رئيسة الجمعية الالمانية المصرية البروفسورة روزفيتا فيستفسكي عضو مجلس البندستاج الالماني ورئيسة المجموعة البرلمانية الالمانية المصرية قامت بمبادرة شخصية منها في خريف العام الماضي بتخصيص مبلغ معين لترجمة الادب المصري الى اللغة الالمانية وخاصة ادب طه حسين ونجيب محفوظ وهي خطوة تمت قبل اعلان فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل للأدب بيومين فقط.


نجيب محفوظ

الحفل الختامي لأسبوع المعوقين في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يرعى الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بعد غد الثلاثاء الحفل الختامي للاسبوع الترويحي الرابع للمعوقين الذي سيقام في حديقة «السويدي» في الرياض.

ويشارك في هذا الاحتفال نادي «إبن ام مكتوم» في جامعة الملك سعود ومؤسسة الاطفال المشلولين ومعهد الامل المتوسط للصم ومعهد النور للمكفوفين ومركز التأهيل المهني للمعوقين ومعهد الأمل الابتدائي ومركز التأهيل الطبي ومركز التأهيل الاجتماعي.

وتشتمل فقرات الحفل على مسابقات رياضية لكرة الاجراس للمكفوفين وشد الحبل ومسابقات البالونات ولعبة كرة السلة للمقعدين على الكراسي المتحركة وسباق الحواجز وبعدها ستعلن اسماء المتفوقين حيث يسلم الامير فيصل بن فهد الجوائز التشجيعية والشهادات التقديرية للمتميزين والمتفوقين في نشاطات هذا الاسبوع.

وقال مصدر مسؤول في نادي «إبن ام مكتوم» بان رعاية الامير فيصل بن فهد لهذا الحفل تمثل الدعم المتواصل من الدولة للمعوقين السعوديين في شتى المجالات بما في ذلك المجال الترفيهي.

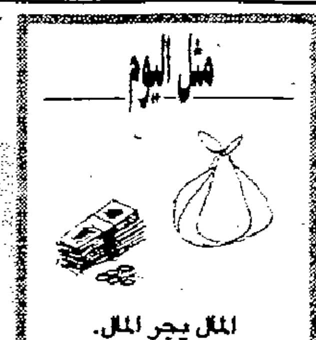
تونس تستضيف معرض المنتوجات الإسلامية عام ١٩٩٠

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح معرض تونس الاسلامي الدولي في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٩٠ وهو معرض دائم للمنتوجات الاسلامية لتعريف الصناعيين في العالم بمنتوجات مختلف هذه الدول.

ويأتي اختيار تونس كمقر للمعرض الدائم للمنتوجات الاسلامية نتيجة لقربها من القارة الاوروبية وبالتالي سهولة اجتذاب رجال اعمال دوليين وفتح اسواق وتمويلات جديدة.

مثل اليوم



المال يجر المال.

بالاحوال

سوق الملح باقية

وصفتها ذات يوم بالعاصمة المتحف وقلت ان صنعاء تكاد تكون نسيج وحدها بين العواصم لان الجزء القديم الاصيل فيها الذي يشكل قلب عاصمة الجمهورية العربية اليمنية لايزال قائما عامرا سامرا زاخرا بالناس والتجارة.

ولا تكتمل ولا يمكن ان تكتمل زيارة لليمن الا بجولة متأنية في العاصمة التي كانت يوما ما مضرب الامثال في التطور والازدهار والدور والقصور منذ سماها الاغريق بالعربية السعيدة والرومان بمخزن الحبوب العربي، او بالادق مخزن حبوب العربية ـ ويعنون البلاد العربية.

وقد احتفظت صنعاء بطابعها الفريد لان البلاد عموما ظلت شبه منغلقة على نفسها حتى قيام الثورة في سبتمبر ١٩٦٢ وانفتاحها على الدنيا. ومن حسن طالع صنعاء والعالم عموما ان الحكومات المتعاقبة تركت القلب القديم على حاله وراحت العاصمة تتطور من حواليه. فظلت سوق الملح على حالها وكذلك الاسواق الاخرى والدور الشاهقة والبساتين التي كانت ـ ولايزال بعضها ـ تضم قصور الاسر الصنعانية منذ الازل.

الا ان عوامل التآكل التي تكاد تودي بأبي الهول بعد مرور اربعة الاف وستمائة سنة على بنائه بدأت تتسرب الى جسد العاصمة العجيبة مما استدعى تكاتف الجهود في محاولة الابقاء على شخصيتها الفريدة. تشكلت لجنة حكومية تابعة مباشرة لمكتب السيد رئيس الوزراء برئاسة الدكتور اليمني الصديق عبد الرحمن الحداد الذي تفضل وكتب لي عنها بعد اشارتي الى الجهود الدولية المبذولة لانقاذ قلب العاصمة.

اعتمدت الحكومة مبلغا من المال واستنهضت همم ومعونات الوكالات الدولية ومنها اليونسكو لتدعيم جهودها الذاتية. وتجاوبت اليونسكو ودعت الدول الاعضاء الى التبرع بمشروع العاصمة ووصلته حتى الان معونات متفاوتة من ايطاليا والمانيا الغربية وهولندا والنرويج وكوريا الشمالية وبرنامج التنمية التابع للامم المتحدة وفرقة السلام الامريكية وبعض الهيئات التطوعية في المانيا الغربية والنرويج حتى بلغت الاعتمادات حسب مصادر اليونسكو التي وصلتني عشرة ملايين دولار.

وكرس بعض الاساتذة الاجانب جهودهم لدراسة صنعاء القديمة كموضوع قائم بذاته كما يدرس سواهم الفيزياء النووية او الغدد الصماء او مشكلة الاوزون. ويقال ان ابرزهم هو رونالد ليوكوك الاسترالي الجنسية رئيس برنامج الاغاخان لدراسة العمارة الاسلامية في معهد ماساتشوستس الامريكي للتكنولجيا الشهير، ومنسق جهود الحفاظ على صنعاء من التلف. ويعتقد ان جميع العاملين في هذا الحقل قد افلحوا في اثارة اهتمام الراي العام العالمي بوجوب الابقاء على العاصمة المتحفية بواسطة المطبوعات والافلام والمعارض مما خلق، حسب قوله، «حركة تعاونية دولية ضمت حكومات وهيئات من عدة دول».

ويقول الدكتور عبد الرحمن في حديث نشرته اليونسكو انه بالرغم من بعض المشاكل فقد حقق المشروع تقدما طيبا «لان صنعاء ليست مدينة جميلة فحسب بل دليل حي على حضارتنا القديمة مما يستوجب المحافظة عليها».

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢١ ايار/مايو

تأسيس البنك العربي

في مثل هذا اليوم قبل ٥٩ عاما، اي في ١٩٢٠ سجل رسميا «البنك العربي» الذي كان اول مؤسسة اقتصادية عربية كبيرة في فلسطين.

كانت فكرة انشاء بنك عربي حلما راود خيال عصامي عربي فلسطيني ذكي اسمه عبد الحميد شومان، ولد سنة ١٨٨٩ في قرية «بيت حنينا» من قضاء القدس، وتلقى تعليمه الاولي في الكتاب. ولم يذهب بعده الى مدرسة اخرى، بل اصبح عاملا في محاجر القرية، يكسب معيشته بنقل الصخور. وكانت موجات الهجرة الى امريكا من سورية وفلسطين قد اشتدت في اواخر العهد العثماني بسبب الضائقة الاقتصادية التي احاقت بالبلاد، وهاجر عبد الحميد شومان فيمن هاجر بحثا عن افاق جديدة للارتزاق، ووصل الى الولايات المتحدة في صيف سنة ١٩١١، وعمل خلال الايام الاولى بائعا متجولا، كما كان يفعل كثير من المهاجرين في بداية وصولهم. فلما جمع شيئا من المال افتتح محلا تجاريا صغيرا، ثم طوره تدريجيا الى متجر كبير في نيويورك.

واطلع شومان خلال عمله في الولايات المتحدة على ما تقدمه البنوك الامريكية من خدمات متنوعة لتجارة البلاد وصناعاتها واقتصادها بصورة عامة. ولم ينقطع في الوقت نفسه عن متابعة اخبار وطنه. وما توالى عليه منذ الحرب العالمية الاولى من احداث ادت الى تفشي الصهيونية واستفحال خطرها، وتهديدها الوطن بالضياع. وكانت بنوك اليهود وانصارهم تدعم الحركة الصهيونية، بينما كان ابناء العرب في فسطين، وهم الاغلبية الساحقة، يعانون من اهمال حكومة الانتداب المؤتمنة على رعايتهم، والأخذ بيدهم الى التطور والاستقلال.

وقد تفاعلت هذه العوامل في نفس عبد الحميد شومان، وفكر في تأسيس بنك عربي يدعم به اقتصاديات وطنه، ومشروعات ابنائه. وصادف ان انشأ طلعت حرب (باشا) «بنك مصر» في سنة ١٩٢٠، فارسل اليه عبد الحميد شومان يعرض فكرة المساهمة في انشاء مصرف في القدس باسم «البنك المصري ـ الفلسطيني»، ولكن طلعت حرب تردد في قبول الفكرة.

وعاد عبد الحميد شومان الى فلسطين في سنة ١٩٢٩، وبطريق عودته مر بالقاهرة، وتمكن من اقناع طلعت حرب بفكرته، واتفق معه على خطوات المشروع، وحجم المساهمة المصرية فيه. ثم وصل الى القدس وشرع في تنفيذ المشروع. وكانت استجابة العرب سريعة، واقبل الكثيرون على الاكتتاب في اسهمه.

وفي تلك السنة اندلعت في فلسطين الثورة التي يسميها بعض المؤرخين «ثورة البراق»، وانتشرت الاضطرابات في البلاد، وحدثت اشتباكات دامية بين العرب واليهود وسلطات الانتداب، مما حمل طلعت حرب على التراجع عن الفكرة، فمضى عبد الحميد شومان في تنفيذها وحده، واسس «البنك العربي» بالاشتراك مع احمد حلمي (باشا) عبد الباقي (رئيس حكومة عموم فلسطين فيما بعد)، في القدس، مع سبعة مساهمين، وعشرة موظفين وبرأسمال قدره ١٥ الف جنيه، وسجل البنك رسميا في ٢١ ايار (مايو) سنة ١٩٣٠، بعد ان واجه عقبات كثيرة كان اولها معارضة مسجل الشركات الذي كان يهوديا في تسجيل البنك لاسباب مفتعلة واهية بقصد عرقلة المشروع. وباشر البنك أعماله في ١٤ تموز (يوليو) من السنة نفسها.

وعانى «البنك العربي» من مشاكل عهد الانتداب، ومقاومة الصهيونية، وتحيز حكومة الانتداب لها. ما عانى، واضرت به الاضطرابات التي عمت فلسطين في سنة ١٩٣٩ ثم في سنة ١٩٤٨، وهزته الاحداث العالمية الاخرى، ولكنه استطاع ان يواجه هذه الاحداث جميعا بقوة وصلابة، وتمكن من الوفاء بالتزاماته والنهوض باعبائه، وخرج من الصعوبات التي واجهته وهو اقوى ساعدا واصلب عودا واقدر على اداء رسالته، واصبح من اكبر مصارف العالم، ومن احسنها سمعة.

وإذا ذكر «البنك العربي»، ذكر معه مؤسسه العصامي الذي كان يروي في مجالسه قصة حياته الحافلة، ويفخر بانه بداها بنقل الصخور والاحجار. «وللحجارة، في فلسطين دور اي دور». وكان رحمه الله يؤمن بحق امته في الحياة الحرة الكريمة، يرى ان مشاكل الوطن لا تعالج بالكلام، وتحريرها لا يتم عن طريق السياسة وحدها، وانما يجب ان يدعم بقاءه اقتصاد وطني متين. وكان يكرر على الدوام ان اعداء البلاد لم يحققوا اهدافهم إلا بسيطرتهم على اقتصاديات الأمم. وكان رجلا فاضلا مستقيما، تقيا ورعا، يتخلق بأخلاق الاسلام الحقة بلا تزمت. وقد وضع للبنك العربي منذ تأسيسه سياسة في التعامل الشريف، ووجه سلوك موظفيه والعاملين فيه توجيها عربيا اسلاميا.

ولم يقتصر نشاطه على الميدان الاقتصادي، بل تعداه إلى الميدان الوطني والعلمي، فقد قدم تبرعات كثيرة لثورة الجزائر، والمؤسسات الوطنية الفلسطينية، وتسليح الجيش السوري، واوصى بانشاء مؤسسة دعم ـ اطلق عليها اسمه ـ للاسهام في تمويل الأبحاث والدراسات العلمية والفكرية والطبية والتكنولوجية لفائدة الاقطار العربية جميعا.

وقد توفي إلى رحمة الله في ٩ ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٧٤ عن ٨٥ عاما، ولم يذق الخمرة في حياته، ولم يدخن سيكارة، بل كان عدوا لدودا للتدخين، يحاربه في مؤسسته وخارجها.

لقد تمكن ذلك العامل البسيط، شبه الأمي، بطموحه ومثابرته واستقامته ووطنيته من بناء مؤسسة من اكبر المؤسسات الاقتصادية كان لها حين وفاته زهاء خمسين فرعا في الوطن العربي وفي العالم.

نجدة فتحي صفوة



الشرق الأوسط في مهرجان كان السينمائي

نجوم أمريكا أيضا في الأفلام القصيرة

رغم الاضواء الكثيفة التي تسلط على الافلام الطويلة في مسابقة مهرجان «كان» الا انها لا تحجب الضوء عن مسابقة الافلام القصيرة. ويرجع ذلك الى الدقة الشديدة في اختيارها من ناحية، وإلى تخصيص برنامج خاص لعرضها دفعة واحدة من ناحية اخرى، وليس قبل الافلام الطويلة كما كان الامر من سنوات سابقة.

وقد تضمن برنامج هذا العام، والذي عرض امس عشرة افلام من سبع دول ٣ من امريكا، وفيلمان من فرنسا وفيلم واحد من كل من كندا ونيوزيلند والاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا ومالي. والملاحظ أن الدول الاربع الاخيرة لا تشترك في مسابقة الافلام الطويلة هذا العام، وقد اثار غياب الاتحاد السوفياتي عن تلك المسابقة العديد من التساؤلات ظلت بدون اجابات واضحة.

اما الافلام الامريكية فهي «مقطوعات اداء» اخراج توم ابرهامز، و«خزانة رصاص كاملة» اخراج وليم نوني و«نعم نستطيع» اخرج فيث هوبلي. والفيلمان الاولان من الافلام القصصية يدور الاول حول حياة ممثل فاشل يضطر الى تقطيع جسده الى اجزاء بحثا عن النجاح في السينما او الملاهي او الفنون التشكيلية. وهو فيلم فانتازي بارع يقوم بالدور الاول فيه موراي ابراهام الذي مثل دور ساليري في فيلم «اماديوس» من اخراج ميلوش فورمان. وهكذا لا تخلو الافلام الامريكية حتى القصيرة منها من النجوم. وقد حضر موراي عرض الفيلم واستقبل استقبالا حافلا قبل العرض لنجاحه الكبير في دور ساليري.

ويعبر الفيلم الامريكي القصصي الثاني عن بداية فيلم «خزانة رصاص كاملة» اخراج ستانلي كيوبريك بمحاكاة هذه البداية، ولكن عند التدريب على لعبة الراكيت، وليس التدريب العسكري كما في فيلم كيوبريك. ورغم ما يثيره الفيلم من ضحكات صافية للتاكيد على ان ما شاهدناه في فيلم كيوبريك هو اسلوب حياة في المجتمع الامريكي لا يقتصر على الجيش، الا ان المتلقي لا بد وان يكون قد شاهد فيلم كيوبريك لكي يتلقى معنى الفيلم على النحو الصحيح، واحالة المتلقي الى اي شيء خارج العمل الفني كشرط لتلقيه على هذا النحو نقطة ضعف كبيرة تبدو بوضوح في هذا الفيلم.

والفيلم الامريكي الثالث «نعم نستطيع» اخراج فيث هوبلي من افلام التحريك، ويعتبر صانعه من كبار صناع هذا الجنس من الافلام في السينما الامريكية المعاصرة، وقد سبق ان اشترك في مسابقة مهرجان كان وفاز. ويعبر الفيلم الجديد عن رؤية هوبلي للارض كمركز لحياة البشر، وما تعانيه من سكانها. وذلك على نحو اسطوري وقد مزج في رسومه للفيلم بين رسوم الاطفال ورسوم الكهوف في العصور الاولى للانسانية، وقدم نموذجا للتلاحم بين الشكل والمضمون في افلام التحريك.

وكما هو الحال في مسابقة الافلام الطويلة جاء الفيلمان الفرنسيان اضعف افلام مسابقة الافلام القصيرة ايضا، وهما فيلمان قصصيان الاول بعنوان «نهاية الخط» اخراج ايمانويل سالينجر، والثاني بعنوان «المناخ الجميل المستقر في كورميليه» اخراج جيل لاكومب، فكلا الفيلمين لا يتجاوز تهويجات مفتعلة عن افكار سطحية يتصور انها عميقة للغاية!

يصور الفيلم الاول صراعا بين رجلين ضريرين في ناطحات سحاب عملاقة خالية تماما من البشر، وينتهي الصراع بينهما الى غرقهما معا في مياه راكدة. اما الفيلم الثاني فيبدأ بصدام بين رجلين يحمل كل منهما الة بيانو كبيرة على دراجة في طريق ريفي هادىء، ثم حوار مشاحنة بين زوجين ندرك في اللقطة الاخيرة ان شقتهما تقع على ذات الطريق!! ومأساة السينما الفرنسية سواء في افلامها الطويلة او القصيرة، وخاصة في مهرجان كان، مهرجان فرنسا السينمائي الكبير، تحتاج الى حديث خاص مفصل.

ومن كندا عرض فيلم التحريك «البائع اللحوح» اول افلام مخرجه كلود كلوتير والذي سبق وأصدر كتابين من كتب قصص الرسوم. وتشبه قصة الفيلم قصة «مركوب ابو الحسن» المشهورة في الف ليلة وليلة حيث نرى بائعا لحوحا يطارد زبونا لشراء مظلة، ويتحول الزبون الى نبات صبار حتى يهرب من البائع ولكن المطر يهطل، فيجد امامه البائع يقدم له المظلة. وتتراجع الكاميرا لنرى عشرات من نباتات الصبار يحمل كل منها مظلة. وتحريك الرسوم في الفيلم يصل الى درجة عالية من الاتقان والابتكار.

ويمزج الفيلم التشيكوسلوفاكي بين الدراما الحية والوثائق التسجيلية وبين تحريك الرسوم والدمى وعنوانه «لعبة خشنة» اخراج يان رفانكماجير. فالدراما الحية رجل يتفرج على مباراة في كرة القدم في التلفزيون، والوثائق هي جمهور اللعبة في الاستاد، والرسوم تصور اللاعبين وقد اتخذوا جميعا وجه المتفرج الذي يتابع المباراة في التلفزيون. ويسخر الفيلم بمرارة من استغراق المتفرج، وهيستيريا الجمهور، وخاصة مع تساقط العديد من اللاعبين من كلا الفريقين قتلى نتيجة اللعب العنيف. ولا يخلو تحريك الرسوم والدمى من التجديد، ولكن يعيب الفيلم السيناريو الذي يجنح الى التفاصيل الكثيرة الى درجة التطويل الممل.

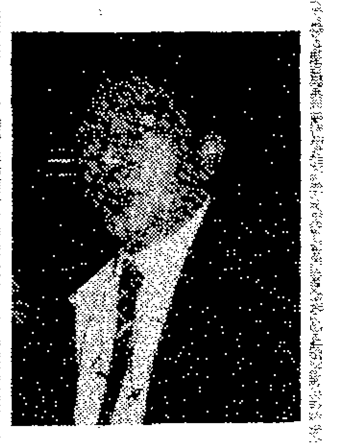
والفيلمان السوفياتي «مسرح الاب كارلو» اخراج راوكيد ميتس، والمالي «حركة سيجو» اخراج هامباي كوليبالي من افلام تحريك الدمى. والاتقان واضح في كلا الفيلمين من الناحية الفنية ولكن الفيلم السوفياتي يعبر عن فكره ساذجة، وهي الربط بين فكرة الدمى، وفكرة تحريكها من اعلى للتعبير عن فقدان الارادة الحرة للافراد. اما الفيلم المالي فيعبر عن حكاية من الحكايات الشعبية اقرب الى حكاية موسى وفرعون ولكن من خلال التراث الافريقي. ولا شك ان الحكايات الشعبية مصدر من اكثر مصادر افلام الدمى ثراء، وخاصة في افريقيا السوداء.

واخيرا عرض من نيوزيلندا فيلم «الحصاد» اخراج اليسون ماكلين، وهو فيلم قصصي، والوحيد في افلام مسابقة الافلام القصيرة المصور بالابيض والاسود. وهو فيلم من الافلام المسماة بافلام «الرعب» حيث يخرج من بالوعة حوض المطبخ مخلوق خرافي يكبر في الماء ويتحول الى انسان من وجهة نظر المرأة الوحيدة بطلة الفيلم. وبعد ان كانت تخاف منه نراها تعطف عليه، وتحبه. ولكنه يموت بين يديها على نحو غامض تماما كما جاء. وأسلوب الاخراج المتقن الى ابعد الحدود يجعل الفيلم طوال مدة عرضه بين الواقع والخيال بحيث يبدو «هلاوس» امرأة وحيدة، وتعبيرا عن عجز الانسان عن فهم الكثير مما يحدث بين السماء والارض.

ونتوقع مع نهاية المهرجان يوم الثلاثاء المقبل ان لا تخرج الافلام القصيرة الفائزة عن الافلام التالية «مقطوعات اداء» «البائع اللحوح»، «نعم نستطيع» و«الحصاد».

س.ف

يوميات كاني قديم



احسن مهرجان كان عندما خصص منذ سنوات طويلة جائزة لاحسن مخرج في فيلمه الاول من افلام المسابقة. ثم تطورت الفكرة مع تولي جيل جاكوب ادارة المهرجان وتم تخصيص جائزة باسم الكاميرا الذهبية لها لجنة تحكيم خاصة لاحسن مخرج في فيلمه الاول في كل برامج المهرجان داخل وخارج المسابقة!

ويرجع ذلك الى حقيقة بسيطة ومقنعة تماما، وهي ان المخرج الذي يخرج لاول مرة ويقدم فيلما يستحق الجائزة الذهبية في اي مهرجان اي الجائزة الاولى والكبرى، امر لا يحدث الا كل عشرات السنين. فهو استثناء من القاعدة الانسانية البديهية التي تقول بان الانسان مع مرور الزمن ينضج ويتطور ويصبح افضل ويتكامل عمله مع مزيد من الخبرة في الحياة والفن، وان من النادر وجود العبقري الذي يبدأ من القمة!

ولكن المهرجانات التي نقيمها لافلامنا نحن العرب في قرطاج ودمشق والمهرجانات التي تقام لنا تحت اسم البحر المتوسط والعالم الثالث والقارات الثلاث وغير ذلك غالبا ما تمنح جوائزها الذهبية لافلام اولى لمخرجين وقد حدث هذا في الثمانينات بمرارة لا نحسد عليها، بل واصبح من الممكن ان يعود مخرج اخرج فيلمه الاول الى بلاده ومعه اكثر من جائزة ذهبية!

والنتيجة الطبيعية والمنطقية لهذا ان اصبحنا نجد كل مخرج جديد يخرج لاول مرة لا يقنع باقل من الذهبية وان اصبحنا نجد المخرج الذي حصل على الذهبية من اول افلامه يعيش في وهم انه قد وصل الى القمة التي لا قمة بعدها، وبالتالي يرضى عن نفسه وينحدر مستواه!

سمير فريد

«سويتي» علاقة الأولاد بالأهل

منذ الاعلان عن البرنامج الرسمي لمهرجان كان وضحت النسبة العالية لمشاركة المخرجين الشباب في المسابقة الرسمية، مما جعل البعض يطلق على هذه الدورة اسم مهرجان الرواد الجدد في عالم السينما، واذا كانت مشاركة جاروش اركو ستاريكا او أركاند مبررة من خلال افلامهما الجيدة لا بل الرائعة والتي تعتبر اكثر حظا من غيرها في الفوز باحدى الجوائز الكبرى، فان فيلم «سويتي» للمخرجة النيوزلندية جين كامبيون يطرح اكثر من تساؤل عن وجوده في المسابقة، فصحيح ان جين كامبيون فازت بالسعفة الذهبية سابقا عن احد افلامها القصيرة. وصحيح ايضا ان تلك الافلام تميزت بالكثير من التجديد والتكثيف الجميل الفني مما اعطى لهذه المخرجة اسلوبها الخاص. اما لماذا انتقلت الى الافلام الروائية الطويلة فتقول: «لأن الناس اذا كانت قد احبت اسلوبي السينمائي في الافلام القصيرة فما يمنع ان تحبه في الافلام الطويلة وهذا ما دفعني الى اخراج اول فيلم روائي طويل».



لقطة من فيلم «سويتي»

«سويتي» فيلمها الروائي الطويل يحكي قصة شابة اسمها كاي تصف لها قارئة الفنجان رجل حياتها، وعندما تجده لا تتورع عن فسخ خطبته باحدى رفيقاتها والعيش معه، وانجاب ولد منه، لكن تطيرها الدائم من كل شيء وخوفها المريع من كل الاسباب التي يمكن ان تؤدي الى فقدان سعادتها، يجعلها تفقد هذه السعادة بالتدريج، وفي هذه الظروف تطل شقيقتها الكبرى سويتي لتقيم عندها غصب عنها، وسويتي امرأة شابة ماتزال تعيش حتى اليوم مراهقتها، لا بل طفولتها التي لم تتخلص منها. فهي في حالة نفسية دائمة مغايرة لعمرها ولجسدها البدني وللظروف العائلية والاجتماعية، سواء عند اهلها ام عند شقيقتها، فتقلب حياة الجميع رأسا على عقب ولا تتورع عن القيام بنزواتها وتأكيد عنادها فيما تريده، ضاربة بعرض الحائط بالحياة الخاصة للمحيطين بها، فتصب الزيت على النار في ازمة شقيقتها النفسية التي كانت قد بدأت تتدهور، في هذا الوقت تترك الأم زوجها وتذهب للعمل طباخة في مكان بعيد عن المدينة لتهرب من هذه الظروف ولتفرض على الأب اتخاذ موقف تجاه الابنة الكبرى، اذ ان الاب مسؤول مباشرة عنها، خاصة بتعامله الدائم معها على انها ماتزال صغيرة، وتظهر لنا المخرجة كيف مازال مقتنعا بموهبة ابنته في الغناء والرقص، فتتصرف الفتاة تصرفا عقلانيا وتسعى بشكل جميل الى اعادة والدتها الى البيت مع الوالد الذي يتصالح معها. ثم يفرضان على سويتي السكن بقربهما الى حين يقودها تمايزها الغريب وعنادها وتصرفاتها الغريبة في التدلل المفرط، غير المبرر، الى ان تقع عند شجرة كبيرة في الحديقة وتموت. بعد ذلك يعود حب شقيقتها الصغرى للحياة وكأن ازمتها النفسية بدأت بالاضمحلال.

ميزة هذا الفيلم انه تناول بشكل ساخر العلاقة الصعبة التي تنشأ بين الابناء وتأثير تربية الاهل على مصير الاولاد في ما بعد، وبالرغم من حساسية هذا الموضوع واهميته من نواحيه الاخلاقية والتربوية والنفسية فقد تعاملت معه المخرجة بكثير من التبسيط المقصود وذلك لكي يبقى نقدها اللاذع وسخريتها لهذه المظاهر مغلفا باطار هزلي، والواضح ان جين كامبيون في تعاملها مع هذه المواضيع لم تقلل من اهميتها بقدر ما جعلتها تبدو وكأنها عادية جدا. فاظهار هذه الحالات بالشكل العادي يعني اما عدم قدرة المخرجة في الذهاب بتحليل مواضيعها في العمق او انها قصدت الاكتفاء بالشكل الخارجي بهدف التسلية. وحتى لو فهمنا موت الاخت الكبرى «موتا نفسيا» بالمعنى الفرويدي استخدمته المخرجة في الفيلم بطريقة مادية بحتة، فان نزعة التملك واحتلال الحيز الحياتي للآخرين مسألة اخرى لا يبررها هذا الموت. كما ان المخرجة التي نجحت سابقا في اختصار الشروحات بطريقة ذكية، وجدت نفسها في الفيلم الطويل تنجح في بعض المشاهد مثل مشهد البداية مع قارئة الفنجان حيث تضعنا منذ الدقائق الاولى في الجو العام لنفسية كاي وظروفها ومتطلباتها لكنها تعود بعد ذلك الى حالات كثيرة من التكرار والتطويل لا مبرر لها.

واذا كان فيلم سويتي مسليا للبعض الا ان سبب وجوده في المسابقة الرسمية يبقى غامضا، خاصة انه يحاور جيلا جديدا من السينمائيين. كان لمهرجان كان في تظاهراته المختلفة الفضل الكبير في تعريفهم وتقديمهم الى العالم. وجين كامبيون تعتبر واحدة منهم في افلامها القصيرة، لكنها مع هذا الفيلم تتطاول على المسابقة الرسمية وعلى امكانية فوزها باية جائزة.

كتابة على الشاشة

قصي صالح درويش

لماذا يا جيل جاكوب

ما الذي دار في عقل جيل جاكوب المندوب العام لمهرجان كان عندما شاهد الفيلم الفرنسي «اوهام» قصد اختياره؟ وكيف يمكن لرجل يحب السينما ويعرفها جيدا مثله، ويحرص على سمعة المهرجان الذي يديره منذ سنوات.. ويحرص على سمعة السينما الفرنسية ايضا ان يختار فيلما بهذا المستوى الضعيف الذي صفر عليه النقاد مساء اول امس اكثر من عشر دقائق؟

اننا نعتذر بجد لكل الافلام التي لم تعجبنا والتي انتقدنا اختيارها بدءا من فيلم كوبولا في قصص نيويورك الى فيلم برلتراند بلييه والمفتقدة للحد الادنى من الشروط الفنية وكذلك فيلم «اوهام» الذي لم ارى في حياتي حوارا سخيفا كحواره.. ولا اداء رديئا كاداء ممثليه، كما يندر ان توجد افلام تنتهي من دون ان تقدم متعة ومن دون ان تقول شيئا.. او من دون ان تطمح لان تقول شيئا، ناهيك عن الاخطاء الفادحة في الاخراج وفي المونتاج.. وبالتاكيد لو لم يكن هذا الفيلم فرنسيا لما تم اختياره.. وان كان في هذا الحكم ظلم للسينما الفرنسية.

ان هذا الاختيار يعكس المأزق الذي وصل اليه مهرجان كان والذي يريد ان يتجه في اتجاهين متناقضين في وقت واحد.. الاتجاه نحو السينما التجارية ذات الجمهور العريض اعتقادا ان هذا يرضي شركات الانتاج الامريكية الكبرى، ويستجيب ايضا لتطور السينما الفرنسية في طريقها نحو استقطاب عدد اكبر من الجمهور بواسطة افلام ضخمة مثل «الازرق الكبير» و«الدب» و«مسلر طفل مدلل».

واما الاتجاه الثاني المناقض، فهو استقطاب الاسماء الجديدة والمواهب الشابة، في محاولة لسحب البساط من تحت اقدام التظاهرات الموازية، وبالاخص تظاهرة نصف شهر المخرجين وتظاهرة اسبوع النقاد واللتان كان لهما الفضل في ظهور عشرات الاسماء التي اصبحت في ما بعد كبيرة، وكبيرة جدا.. وعلى سبيل المثال ان اهم النجاحات السينمائية في الموسم المنصرم كان الفيلم الهندي «سلام بومباي» الذي قدم في تظاهرة نصف شهر المخرجين.

ومحاولة استقطاب المواهب الشابة شيء مشروع ونبيل على ان لا يتجاوز المستويات الفنية، ولكن الالوان الجديدة الطازجة لا تاتي بالضرورة من الجهة التي بحث عنها جيل جاكوب وادت الى اختيار «اوهام» و«سويتي». انها تاتي من بلدان العالم الثالث.. من افريقيا.. ومن الدول العربية.. ومن آسيا وامريكا اللاتينية.

واختيار المواهب الشابة والالوان الطازجة الجديدة.. يحتاج الى عين جديدة.. ومقاييس جديدة.. ولكن قبل كل شيء الى علاقات قوة جديدة.

النقاد العرب وابريق المسخرة

كان ـ «الشرق الاوسط»:

افلام تدعو للاعجاب وافلام تدعو للغضب، وافلام تدعو للضحك.. ولكن مهرجان كان ليس افلاما فقط، انه الجمهور الذي يصطف على قارعة الرصيف بين فندق «ماجستيك» وقصر المهرجان للتفرج على نجومه الذين يحبهم، وعلى النجوم الذين لا يعرفهم.

ومهرجان كان ايضا هو مجموعة فناني الشارع بدءا بفنان الايماء الذي يؤدي شخصية شارلي شابلن الى فنانات «الكلاكيت»، يؤدين أدوارهن في «الكروازيت» وهو الشارع الرئيسي المطل على البحر.

ومهرجان كان ايضا هو الاطفال الغجر الذين يبيعون الزهور ويستجدون.. ويسرقون بالمهارة نفسها التي تدعو للاعجاب. وهو ايضا المطاعم ومقاهي الارصفة التي تغص برواد المهرجان وبالمتفرجين عليهم. وهو ايضا جموع الصحافيين باشكالهم.. والوانهم.. بهمومهم وادعاءاتهم. بمن فيهم اولئك الذين تفوح روائحهم الكريهة لانهم لا يستحمون طيلة ايام المهرجان لاثبات انهم جديون، وان الفن عندهم قبل كل شيء.

ومهرجان كان هو النجوم العرب الذين يأتون سنويا الى كان، ويشعرون.. أو لا يشعرون بالفرحة والذهول امام مهرجانية المهرجان.. ولكن سرعان ما يغادرون كان، وهو ايضا اولئك المخرجون الذين يأتون ليدافعوا عن افلامهم، ويشقوا لها طريق المستقبل، او الذين يبحثون عن تمويل لافلامهم الجديدة او الاولى.. او الذين يأتون ليتابعوا بجدية آخر الابداعات السينمائية، والتي لا يستطيعون رؤيتها في بلادهم، دون ان ننسى بالطبع الذين يحضرون الى كان ليقتبسوا.. او يسرقوا سيناريوهات من الافلام التي يشاهدونها، بعدما نضبت المخيلة وشحت..

مهرجان كان صندوق فرجة وعجائب حقيقي.. فيه كل شيء.. انه صندوق سينما بفعل، فالسينما فن الفرجة واثارة الذوق والعقل والعواطف.. والسخرية ايضا.

وفي هذا المجال يندرج احد الصحافيين العرب الذي جاء الى كان قبل ست سنوات حاملا ابريق شاي ومعلنا بانه سيخصص ابريقا مماثلا في كل عام «كجائزة» لافضل فيلم عربي في المهرجان.. وان يكون اسم الجائزة جائزة النقاد العرب.

في البداية ثارت ثائرة الكثير من النقاد، لان مثل هذه الجائزة مسخرة امام الاجانب من كل الافكار. فالنقاد الامريكيون الذين يحضرون كل عام ومعهم عشرات الافلام الامريكية لم يفكروا في مثل هذه الجائزة، كما لم يفكر فيها النقاد الفرنسيون ولا الايطاليون او الالمان او الانجليز او الاسبان او الهنود.. او الاتراك او غيرهم.. خصوصا انه ليس مضمونا ان يوجد فيلم عربي واحد في كل عام.. واعتبرنا ان هذه «الجائزة» انتهاك لجميع النقاد الحاضرين، وبالاخص العرب الذين تمنح باسمهم دون ان يكونوا موافقين عليها، واقترحنا على الزميل صاحب هذه الفكرة العبقرية ان يتخلى عنها ويحول «الجائزة» الى هدية.. لكنه رفض وابى وكأن في ذلك مساسا بكرامته.. وشرفه. واستمر في كل عام يجمع التواقيع من الصحافيين وكل يوقع لسبب: بعضهم يوقع لانها المناسبة الوحيدة للتعبير عن وجوده في كان والحصول على «اعتراف» بناقديته.. وبعضهم يوقع مجاملة لزميل مهذب وطيب ولكن عنيد.. وبعضهم يوقع لانه يتبنى احد الافلام الحاضرة، والتي كان مصيرها الفشل فيريد ان يعود الى بلاده وقد حصل فيلمه المفضل على جائزة، اي جائزة حتى ولو كانت «كنكة» كما اسماها يوسف شاهين، عندما منحت له عن فيلمه القاشل «وداعا بونابرت».. وفي العام الماضي تخاصم المخرجان العربيان المشاركان الوحيدان في كان «اسامة محمد» ويسري نصر الله» تخاصما حول الجائزة.. بعد ان منحت رسميا ليسري نصر الله.. وسبب الخصام ان يسري نصر الله لم يردها.. ولذلك اراد التخلي عنها لاسامة محمد.. واسامة اعتبر ذلك «اهانة»، وانتهى الامر بان تركاها على طاولة في احد مقاهي الارصفة.. وذهبا.

واليوم يكون قد تقرر حسب المصادر «السرية» ان تمنح هذه الجائزة لفيلم نوري بوزيد الذي يشتم في حديثه العرب والتعريب، وبذلك تكون قد اكتملت المسخرة.. الم اقل لكم ان مهرجان كان مهرجانان في وقت واحد، مهرجان افلام.. ومهرجان غرائب؟!.

أوهام مستحيلة لـ «كلير دوفير»

«أوهام» هو الفيلم الفرنسي الثاني حتى الآن في المسابقة الرسمية، ومخرجته كلير دوفير كانت قد فازت سنة ١٩٨٦ بالكاميرا الذهبية عن فيلمها الاول «اسود وابيض» والعنوان الذي اخترناه بالعربية لهذا الفيلم، ليس ترجمة حرفية للعنوان الذي اختارته المخرجة اذ ان العنوان الفرنسي «شيمير» يقصد به شيء مستحيل التحقيق لان الكلمة في الاصل اسم لحيوان اسطوري مستحيل الوجود ومؤلف من ثلاثة حيوانات مختلفة هي الأسد والتنين والعنزة. من هنا تعكس الاندماج الثلاثي المذكور على ابطال فيلمها الأساسيين اي الرجل والمراة والطفل الذي ينمو في رحمها.

فالقصة تروي حكاية رجل وامرأة مضى على حبهما سنة كاملة فكان من الطبيعي ان تتوج المراة حبها بانجاب ولد يكون ثمرة هذا اللقاء العميق، لكن ردود فعل الرجل المترددة والقاسية تقودها في النهاية الى الانفصال عنه والاحتفاظ بالجنين، وشقيقتها الصغرى التي يكذب الجميع عليها بأن الرجل مسافر للعمل في الخارج تكتشف انه مازال موجودا ويعيش مع امرأة اخرى وهي التي تعتبر علاقته مع شقيقتها جزءا من حياتها، لا بل من الممكن حسب ما اوحت به المخرجة انها تكن له حبا دفينا. فتنتحر بعد اكتشاف كل هذه الاكاذيب وتذهب ضحية الوهم الذي عاشت فيه. اما الضحية الثانية فيكون الجنين الذي تفقده المرأة بعد اربعة أشهر فتستعيد توازنها من جديد، وتنتهي المغامرة التي كانت تقود تصرفاتها حسب الفيلم لانها لم تستطع ان تكون بطريقتها الخاصة، امرأة مثل كل النساء كونها اختارت الطريقة الأسوأ، حسب تعريف المخرجة لموضوع فيلمها.

من هنا نفهم سبب اختيار المخرجة لذلك العنوان الذي يعني حيوانا مؤلفا من ثلاثة حيوانات من المستحيل جمعها. اذن فالثلاثي المؤلف منه الفيلم اي الرجل والمراة والجنين من المستحيل جمعهم في وحدة متكاملة حتى ولو كانت وحدة العائلة. اذ تقول في احد تصريحاتها «انه من الخطأ اعتبار هؤلاء الثلاثة.. ثلاثة، فهم اثنان، واثنان فقط». هذا النفي القاطع لوجود هذا الكائن الحي واستحالة تعايشه مع الزوجين ككائن مستقل عنهما لا تريد المخرجة تفسيره بأنه موقف ضد الطفل... فاذا لم يكن كذلك فماذا يمكن ان يكون؟ لهذا فان وقوعها في التناقضات الكثيرة التي حملها فيلمها ومنها تأثر المراة الكبير لمنظر كلب جريح ومحاولاتها المستميتة لانقاذه لا يدانيها موقفها الجامد القاسي بعد موت شقيقتها الصغرى، وكذلك الأمر عندما بدأت تشك بنوايا الرجل نحوها، فان هذا الشك بدا صافعا وقويا لا يبرره تردد الرجل في مسألة قبوله بالجنين أم لا. هذا اذا لم نأخذ بعين الاعتبار المشاهد المملة الكثيرة في الفيلم عدا مشهد الصفعات المتتالية الذي بدا وكأنه صفع بأسلوب «الفارس» الكوميدي بعكس ما قصدته المخرجة. فكيف يتسنى اذن لهذا الفيلم ان يدخل في مسابقة عالمية كبرى كمهرجان كان وهو بهذا السوء؟

هذا هو السؤال الذي فرض نفسه بعد مشاهدة الفيلم. وللمرة الاولى اشاهد فيها منذ سنوات طويلة ان صالة مليئة بالنقاد من جميع انحاء العالم لم يسمع فيها تصنيف لاحد من الحاضرين بل صفير استنكار هائل، عدا عن كمية المنسحبين الهائلين اثناء العرض. والحقيقة انه بالرغم من عدم الاحاطة الكاملة بظروف اختيار الافلام الفرنسية هذه السنة، لكنه من الواضح ان اختيار هذا الفيلم تم عبر العلاقات الشخصية او ربما الوساطات والتدخلات وليست لقيمته الفنية او موضوعه. ثم هنالك حالة يجب ان نشير اليها مع السينما الفرنسية بأنه من الواضح انها تعيش ازمتها الفنية والفكرية عدا عن ازمتها المادية التي تعصف بها منذ سنوات وتجعل القلق مسيطرا على مصيرها، كما ان الآمال الكثيرة التي كانت معلقة على الجيل الجديد في السينما الفرنسية سرعان ما تبددت ـ أو لنتحفظ ببعض الامل فنقول تراجعت ـ خاصة بعد ان بدأت تركز على الشكل وتهمش المضمون وليس ادل على ذلك اكثر من تجارب بيسون وأنو وبيكس الاخيرة، فالبرغم من نجاحها الجماهيري الكبير، بدون قدرة مخرجيها الفنية، فانها تبقى حالة خاصة ومؤقتة لا تنبىء بتيار جديد في السينما الفرنسية كما حصل من قبل مع تيار الموجة الجديدة.

بعد هذا الاستطراد نعود الى فيلم كلير دوفير لنقول فقط انه اختيار سيء في هذا المهرجان الكبير ومن العيب ان يجاوز هذا الفيلم، ليس الكبار مثل ايماسورا او ستانبزبرج وغيرهما وانما اولئك المجاورين لها من جيلها الذين تجاوزوها سينمائيا بمراحل ومراحل، وفيلمها هذا لا يوصف باكثر من انه حبة جديدة من حبوب منع الحمل الفكرية.

غسان عبد الخالق

بالله عليكم ماذا تفعلون هنا؟!

شاهدت امس في سوق مهرجان كان الفيلم المصري «المرشد» اخراج ابراهيم الموجي والذي عرضته شركة تاميدو احدى شركتين من مصر تشاركان في السوق هذا العام الى جانب شركة سفنكس. وقد شعرت بالذهول لعدة اسباب!

السبب الاول ان الفيلم يعرض بدون ترجمة فرنسية او انجليزية أو اي لغة اجنبية، ولا توجد، منه صورة فوتوغرافية واحدة في مكتب الشركة ولا كتيب صحفي ولا اي مادة صحفية من اي نوع. فلا تدري لمن يعرض الفيلم!

وقد يقال ان الفيلم يعرض للموزعين العرب. ولكن الواقع ان شركات التوزيع العربية لا تشارك في كان ولا تشتري الافلام المصرية من كان. هذا اذا افترضنا ان حقوق التوزيع للعالم كله خارج مصر ليست مباحة لشركة توزيع مصرية!

وكل شركة تؤجر مساحة في سوق مهرجان كان تفعل ذلك لكي تبيع افلامها للاسواق الخارجية وتشتري الافلام الاجنبية لاسواقها المحلية ماعدا الشركات المصرية لان الافلام المصرية كما نقول مباعة لكل العالم ماعدا مصر قبل تصويرها، ولان السوق المصرية غير مفتوحة للافلام الاجنبية، حتى الافلام الامريكية تدخل مصر بقدر، وبشروط صعبة ومعقدة!

ولذلك فان وجود هذه الشركة او تلك من مصر في سوق مهرجان كان نوع من الدعاية لهذه الشركات داخل مصر، وليس في العالم.. ولكننا فقط نؤكد انها الاسباب الوحيدة من نوعها بين كل شركات السينما في العالم الموجودة في السوق.

س.ف

من اخبار كان

الاخوان تافياني يخرجان ليون تولستوي

● لاول مرة قرر باولو وفيتوريو تافياني الايطاليان اخراج فيلمهما الجديد عن رواية للكاتب الروسي الكبير ليون تولستوي. الرواية هي «الاب سرجيوس» وقد اعلنت شركة ساسيك الايطالية عن شراء حقوق الفيلم لكل العالم.

ابن انتوني كوين يمثل دور سلفادور دالي

● بدأ يوم الخميس الماضي في مدريد تصوير فيلم عن حياة الفنان التشكيلي الراحل سلفادور دالي. يمثل دور دالي في شبابه لورنزو كوين ابن انتوني كوين، ويخرج الفيلم الذي يتكلف ٥ ملايين دولار المخرج الاسباني انتوني ريباس.

أبيض و أسود

العقيـدة الاسـلاميـة ترفض العنف

في افتتـاح المـؤتمـر الرابـع لوزراء الاوقـاف والشؤون الاسلامية بجدة يوم الاربعاء الماضي، دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى نبذ العنف والتعصب والشطط. وقال انه من المفيد ان نبتعد عن التعصب لان العقيدة الاسلامية عقيدة رحمة ورقة وعطف. كما دعا الى ان يجتمع شمل الامة الاسلامية على طريقة موحدة وفي اطار واحد يعتمد على الاسس والقواعد الاسلامية.

وهذه الكلمات الصادقة التي افتتح بها الملك فهد المؤتمر جاءت في وقت يمر العالم الاسلامي بمنعطف دقيق في تـاريخـه. ففي الشـرق الاوسـط مـاتـزال ممـارسات العـدو الصهيوني اللاانسـانية تـؤجج نيران القضية الفلسطينية. وقد تمادى هذا العدو في غيه وطغيانـه على مـرأى ومسمع من جميـع دول العالم ورفض كل المبادرات الرامية الى ايجـاد حل عادل ودائم للمشكلة.

ومن المؤسف والمحزن ان نرى اجساد الاطفـال الفلسطينيين الابرياء وقد تحولت الى اهداف للرماية ليست فقط للجيش الاسرائيلي بل ايضا للمستوطنين اليهود الذين اعطتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلية الضوء الاخضر لاطلاق النار وبشكل عشوائي على اي مواطن عربي.

وفي افريقيا وقعت احداث مؤسفة بين موريتانيا والسنغال مازالت ترمي بظلالها على العلاقات بـين البلدين الجارين المسلمين. وفي مناطق اخرى من هذه القارة لانزال نجد ان اصحاب المصالح يزرعون بذور الفتنة والانشقاق بـين العرب وغـير العرب وبـين المسلمين وغير المسلمين وذلك حتى تنشغل افريقيا بنفسها وهمومها وتظل متخلفة عن ركب التقدم في العالم.

ومن افريقيا الى جنوب شرق آسيـا حيث لايزال شعب بنقا مورو المسلم في جنوب الفلبين يتعرض للعذاب والتنكيل والاضطهاد.

ومازال حبـات مسبحة المشـاكل تكـر.. فها هي الحرب الاهلية في لبنان قد دخلت عامها الرابع عشر مخلفة الخراب والدمار على وجه بلد جميل كان يعتبر نسيجا متفردا على خارطة العالم العربي.

والمشاكل التي يتعرض لها المسلمون لم تقتصر على هذه البلدان التي ذكرت، بل شملت دولا اخرى مثل يوغوسلافيا وبلغاريا والبانيا وغيرها.

واذا نظر الانسان بروية وتمعن الى هذه المشاكل التي تتفجـر بين الحـين والآخر في تنـظيم عجيب وتوقيت محسوب، يجد انها تهدف ضمن ما تهدف اليـه الى صرف انـظار العـالم عن محنـة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة كما ترمي الى تشويه صورة العرب والمسلمين.

ربما اكون مبالغا في هذه النظرة ولكن اذا توقفنا عند بعض الاحداث نجدها تؤيد صدق ما ذهبت اليه بشان مسالة صرف النظر عن القضية الفلسطينية. فعلى سبيل المثال قضية خـطف الطائرة الكـويتية «الجابرية» شغلت العالم لعدة ايام وصرفت انظاره عما يجري في الارض المحتلة، وقبلها جاءت حوادث اطلاق النار في مطارات روما وفيينا لتشويه صورة العرب خاصة في النمسا حيث يتزايد التاييد لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وما قصة سلمان رشدي ببعيدة فكتابه الزنديق احدث ردود فعل عنيفة في العالم الاسلامي وصرف نـظره ولو لبعض الوقت عما يجـري في فلسـطين المحتلة.

بسبب مثل هذه الاحداث اصبح العالم الغربي يربط في اذهانه بيننا وبين العنف والتعصب. وقد لعبت الصحافة التي يسيطر الصهاينة على جزء كبير منها دورا كبيرا في تاصيل هذه الصورة المشوهة عنا لدى الراي العام الغربي. والسؤال هو ما الذي يمكن ان نعمله لتصحيح هذه الصورة الخاطئة؟

كنت قد دعوت سابقا في هذه الزاوية الى تسهيل زيارة الادباء والكتـاب والمفكرين والصحفيـين من الدول الغربية وامريكا الى الاراضي المحتلة ليـروا بانفسهم من هم الارهابيـون ومن هم دعاة العنف وسادة الممارسات اللاانسانية.

وهانذا اجدد هذه الدعوة مرة اخرى علها تجد اذنا صاغية. ان زيارة مثل هذه الشرائح المستنيرة من المجتمعات الغربية ستؤدي في النهاية الى معرفة المسـؤول الحقيقي عن كل الجـرائم المنكرة التي تحدث في الارض المحتلة، وبالتالي ستكشف حقيقة اسرائيل وستـؤدي الى معرفـة الصورة الحقيقيـة للانسان العربي.

لا اتوقع ان يتم هذا بين يوم وليلة او من زيارة واحدة او اثنتين لكنه حتما سيتحقق اذا واصلنـا السير على هذا الطريق.

شيء آخر مهم في ابطال دعاوى العدو والتصدي الى افتراءاته وهو المكاشفة والمصارحة والمناقشـة بيننـا للوصول الى فهم مشتـرك ونظرة مـوحدة في موقفنا تجاهه.

خالد عبد الرحيم المعينا

لاجئو فيتنام يتساءلون : اين نذهب؟

يحتشد ١٢٥٠ من لاجئي القوارب الفيتناميين على متن احدى الشاحنات البحرية في مياه هونج كونج بعد ان رفضت سلطات المستعمرة استقبالهم على اراضيها، بانتظار اعادة ترحيلهم من حيث اتوا وبعد ان تهدأ حدة العواصف البحرية. والصورة اعلاه لاثنين من الاطفال الفيتناميين يتطلعان عبر الشباك المعدنية الى شواطىء المجهول التي سيرحلان اليها.

عرب وعجم

محمد المنصف المؤتن — صلاح الدين الجوراشي — ادوينا كوري — دكتور احمد بن نعمان

● الدكتـور احمد بن نعمـان مـديـر البحث بمعهـد الدراسات الاستـراتيجية الشـاملة التـابـع لرئـاسـة الجمهـوريـة الجـزائريـة انتهى من اعداد تقـريـر عن حقيقة النزعة الثقافية البربرية واثرها في الحياة السياسية في الجزائر.

* * *

● الرائد سبأ باهبـري مديـر ادارة الشؤون العامة بـوزارة الدفـاع والطيران السعودية يسـافر غـدا الاثنين الى بعض الدول الاوروبية في مهمة عمل رسمية.

* * *

● الدكتور عبد الرزاق جسوم الامين العام للمجلس الاسلامي الاعلى في الجزائر يقـوم بزيـارة لـندن في الاسبـوع المقبـل للمشاركة في دورة في اللغة الانجليزيـة في جامعة لندن والتي تستمر لمدة اسبوعين.

* * *

● عبـد الوهـاب عبـد الله السفـير التونسي في لندن استقبل وفد الصحفيـين التونسيين الذين يزورون لندن حاليا اول من امس، للمشـاركة في نـدوة جمعيـة اصدقاء تونس عن تغيير السابع من نوفمبر الذي قاده الرئيس زين العابدين بن علي.

* * *

● الدكتور عبد الوهاب حمودة مدير الشؤون الثقافية في وزارة الشؤون الدينية الجـزائريـة ادى مناسـك العمـرة خـلال اليومين الماضيين بعد مشاركتـه في اعمال مؤتمر وزراء الاوقـاف العرب في المملكـة العربية السعودية.

* * *

● الدكتور مـدحت لطفي استشاري امراض النساء والولادة بالخبر باشر عمله بعد زيارة خاصة لمصر استمرت اسبوعين.

● سيد قاسم المصري سفير مصر لدى المملكـة العربيـة السعـوديـة يقيم حفـل استقبال بفندق قصر الرياض يوم الاحد ٢٨ مايو (ايار) المقبل بمناسبة العيـد القومي لجمهورية مصر العربية. وقد افادت بطاقات الـدعـوة التي وجهت لـرجـال السلـك الديلوماسي العربي والاجنبي بالرياض أن سبب تقديم حفل الاستقبال يرجع لوقوع المناسبة اثناء موسم الحج.

* * *

● صـلاح الدين الجـوراشي نـائب رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسـان يعود اليـوم الى تونس بعـد ان اجرى مباحثات مع المسؤولين في منظمـة العفو الدولية.

* * *

● الزميـل محمـد المنصـف المـؤذن مؤسس ومدير جريدة «البطل» الاسبوعية التونسية يعود اليوم الى تونس بعد انتهاء زيارته لايـرلندا واطلع فيهـا على احـدث اجهـزة الطباعـة المتطورة في المـؤسسات الاعلامية الايرلندية.

● الدكتور عبدالله بن عبـد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالريـاض وجه الـدعوة لكبـار المسؤولـين لحضور اللقـاء الاسري الذي تنظمه الجامعة غدا الاثنين لتكريم عدد من منسوبي الجامعة الذين انتهت فترة عملهم بها وذلك بمقر نادي طلاب المدينة الجامعية.

* * *

● ابـراهيم عبد العـزيز الـدعيلج صـدرت الموافقة على استمراره كرئيس تحرير مجلـة «الرابطـة» التي تصدر عن رابطـة العالم الاسـلامي في مكة المكـرمة اضافة الى عمله كمحاضر في قسم التربية بكليـة الدعـوة واصول الـدين بالجـامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

* * *

● تشارلس كلارك الصحفي الاسترالي الشهير يصل الى العاصمة البريطانيـة في مطلع شهر يونيو (حزيران) المقبل بمناسبة تقديم مسلسل وثائقي اعده لمحطة اذاعة الايـه بي سي ويبدأ عـرضـه من محـطة البي بي سي الرابعة في منتصف يونيو.

● ادونيـا كـوري وزيـرة الصحـة البريطانية السابقة وعضو مجلس العموم تحتفل بصدور كتابها عن تلوث الاطعمة في بلادها في حفـل تقيمه دار النشر الثـلاثاء المقبل.

* * *

● عـدنان المهنـا الصحفي بجريـدة «الجزيرة» السعـودية حصـل على درجـة الماجستير بامتياز من جامعة ام القرى عن رسالته «سيكولوجية الصحفي السعودي» وهي اطـروحـة تجمـع بـين علم النفس والصحة..

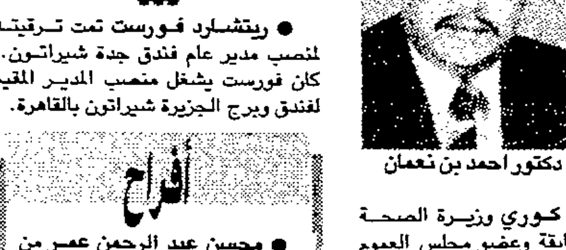
* * *

● راميـرو اروتيـجـا وكيـل وزارة الاقتصاد البوليفي يزور لندن حاليا لاجراء محـادثـات مـع المسـؤولين في وزارات الاقتصاد والمالية والقاء محاضرة في كلية الاقتصـاد التابعـة لجامعـة لندن مسـاء الاثنين المقبل.

● الامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير رئيس مجلس ادارة الاتحاد العربي للاسمنت ومواد البنـاء والعضو المنتـدب بشركة اسمنت اليمامة سافر الى موريتانيا ليترأس اجتماع مجلس ادارة الاتحاد الذي يعقد بنواكشوط بعد غد الثلاثاء.

* * *

● ريتشـارد فـورست تمت تـرقيتـه لمنصب مدير عام فندق جدة شيراتـون.. كان فورست يشغل منصب المديـر المقيم لفندق وبرج الجزيرة شيراتون بالقاهرة.



أفراح

● محسن عبد الرحمن عمـر من منسوبي مستشفى الدكتـور سليمان فقيه بجدة احتفل وسط فرحـة الاهل والاقارب بزفافه على الآنسة هالة عبد الظاهر، وذلك يوم الخميس الماضي في القاهرة.

مواليد

● الكـابتن امـين عبـد العـزيـز صعيدي من الخطوط السعودية رزق وحرمه بمولودة سمياها «سيراء».

* * *

● يـاسـين السقـاف المـوظف بالخطوط الجـوية السعـودية وحـرمه اقاما يوم الاربعاء الماضي حفلا بمناسبة مولودهما البكر الذي سمياه هاشم.

* * *

○ احمد سعيد الغـامدي مـدير التحقيقـات بمجـلة «التجـارة» رزق وحـرمه بـاول مولودة لهمـا سمياهـا ابتهال.

* * *

● الزميل ماهر عباس المحرر بمكتب «الشرق الاوسط» بالرياض رزق وحرمه مولودة سمياها «ليناء» انضمت الى شقيقتـهـا ليس.. وتمـت الـولادة بمستشفى (دلة) بالـرياض بـاشراف الدكتور محمد عبد الهادي استشاري امراض النسـاء والولادة.. وكانت الام والمـولـودة تحت رعـايـة واهتمـام المستشفى وطاقمها الطبي وفي مقدمتهم الـدكتور سليمـان العليويط المـديـر الاداري والـدكتـورة مسرت جبـين الطبية بقسم التوليد وحلجة سعيد محمد بقسم النساء والولادة ود. محمد صبري استشاري الاطفال بمستشفى دلة.

مديرو الجمـارك في دول مجلس التعاون يبحثون تطوير نظم العبور

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ اليوم (الاحد) بمقر الامانة العامة لمجلس التعـاون لدول الخليـج العـربيـة بالرياض الاجتماع الرابع عشر للمـديرين العامين للجمارك بدول المجلس.

وقال بيان صادر عن الامانة العامة ان الاجتماع سيناقش العديد من المـواضيع التي تهم دول المجلس في مجال الجمارك من اهمها وضـع قائمة بالسلع الكمالية في اطار التـوصل لتعـرفة جمـركية مـوحدة لدول المجلس تجاه العالم الخارجي وطرق تطوير نظام العبور «التـرانزيت» وتـوحيد الزي الرسمي لرجال الجمارك بدول المجلس.

واضاف البيان ان من ضمن المواضيع التي سوف تناقش خـلال الاجتماع الذي سيستمـر لمدة يـوم واحد بيـان الحمـولة «المانيفيست» الموحد لدول مجلس التعاون وقوائم البضائع المصنوعة والمقيدة بـدول المجلس والاطلاع عـلى تقـاريـر زيـارات موظفي الجمارك للمراكز الجمـركية لدول المجلس.

تـأبين الشهيـد الشيـخ حسن خالد

بمنـاسبة ذكـرى مرور اسبـوع عـلى استشهاد فقيد العروبة والوحدة الوطنية اللبنانية والاسلام سماحـة المفتي الاكبر للجمهورية اللبنانية الشيـخ حسن خالد، يقام في السـاعة السادسة والنصف مساء يوم الاثنين (غدا) في المركـز الاسلامي في ريجنت بارك بوسط لندن حفل تأبيني تتلى خـلاله آيـات من الذكـر الحكيم وكلمـات تأبينية.

والدعـوة مفتـوحـة لجميـع العـرب والمسلمين في لندن.

تـعميم بطاقات الهوية في دولة قطر

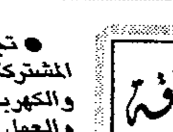
الدوحـة ـ ق.ن.أ : اصـدر الشيـخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر امس قانونا خاصا بتعديل بعض احكام المرسوم بقانون بشأن البطاقات الشخصية.

وينص التعـديل عـلى ان تكـون مـدة صلاحية بطاقة القطري خمس سنوات.



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الاحد ١٦ شوال ١٤٠٩ هـ - ٢١/٥/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٢٧
London - Sunday, 21 May 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3827

أخبار الغد

● تجري هيئات الطاقة في بلدان السوق الاوروبية المشتركة ابحاثا مكثفة على تطوير اجهزة انتاج الغاز والكهرباء وادخال معدات التكنولوجيا الحديثة والعمل على زيادة انتاجها للبدء في اعادة توزيعها اعتبارا من نهاية عام ١٩٩٢. فيما اعدت رئاسة السوق المشتركة مشروعا يتكلف ١٢ بليون جنيه استرليني لانشاء محطات جديدة مشتركة يتم منها التوزيع على بلدان السوق.



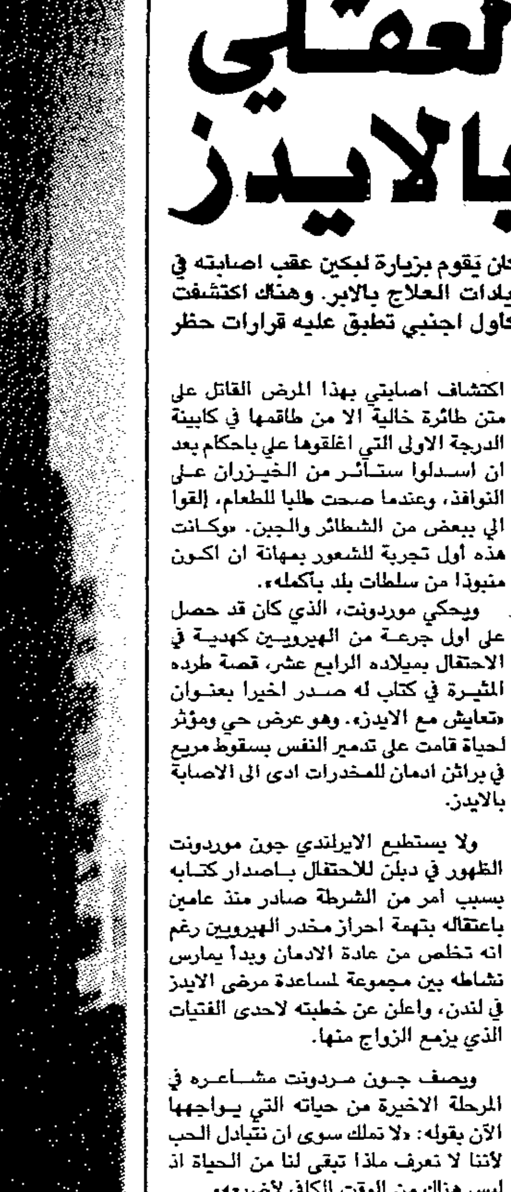
● يتم داخل مجلس العموم (البرلمان) البريطاني القراءة الاخيرة لمشروع قانون حظر بيع الاعضاء البشرية من الاحياء، فيما ستستمر وزارة الصحة والمراكز الطبية التابعة لها قبول التبرع بالاعضاء البشرية بعد الوفاة لتسهيل اجراء عمليات زرع الاعضاء للمرضى ومحتاجيها.



● نشرت صحيفة العلوم الامريكية في عددها الاخير ان مجموعة الباحثين في جامعة كولورادو قد تمكنوا من الكشف عن البكتيريا التي تسبب تسميم الاطعمة وانها لها نفس خواص العناصر الداخلة في تركيب بعض المبيدات الحشرية بالاضافة الى المناعة التي تكتسبها بالدخول في جسم الانسان عن طريق تناوله للاطعمة الملوثة بها.

الرعب والخلل العقلي نهاية المصابين بالايدز

دبلن - ر: ابعدت السلطات الصينية المواطن الايرلندي جون مورونت الذي كان يقوم بزيارة لبكين عقب اصابته في ظهره اثناء قيامه بجولة حول سور الصين العظيم، نقل على اثرها الى احدى عيادات العلاج بالابر. وهناك اكتشفت اصابته بمرض فقدان المناعة المكتسبة (الايدز) حيث تقرر ترحيله على الفور، وكاول اجنبي تطبق عليه قرارات حظر اقامة الاجانب المصابين بهذا المرض القاتل.



وعن تجربته المريرة كمنبوذ مصاب بالايدز ومدمن على تعاطي مخدر الهيروين يقول الايرلندي جون موردونت (٣٠ عاما) لقد وضعتني السلطات الصينية عقب اكتشاف اصابتي بهذا المرض القاتل على متن طائرة خالية الا من طاقمها في كابينة الدرجة الاولى التي اغلقوها علي باحكام بعد ان اسدلوا ستائر من الخيزران على النوافذ، وعندما صحت طلبا للطعام، إلقوا الي ببعض من الشطائر والجبن. «وكانت هذه أول تجربة للشعور بمهانة ان اكون منبوذا من سلطات بلد باكمله».

ويحكي موردونت، الذي كان قد حصل على اول جرعة من الهيروين كهدية في الاحتفال بميلاده الرابع عشر، قصة طرده المثيرة في كتاب له صدر اخيرا بعنوان «تعايش مع الايدز». وهو عرض حي ومؤثر لحياة قامت على تدمير النفس بسقوط مريع في براثن ادمان للمخدرات ادى الى الاصابة بالايدز.

ولا يستطيع الايرلندي جون موردونت الظهور في دبلن للاحتفال باصدار كتابه بسبب أمر من الشرطة صادر منذ عامين باعتقاله بتهمة احراز مخدر الهيروين رغم انه تخلص من عادة الادمان وبدأ يمارس نشاطه بين مجموعة لمساعدة مرضى الايدز في لندن، واعلن عن خطبته لاحدى الفتيات الذي يزمع الزواج منها.

ويصف جون مردونت مشاعره في المرحلة الاخيرة من حياته التي يواجهها الآن بقوله: «لا تملك سوى ان نتبادل الحب لأننا لا تعرف ماذا تبقى لنا من الحياة اذ ليس هناك من الوقت الكافي لأضيعه».

والايرلندي جون ميردونت واحد من ٩٣ مصابا بالايدز في ايرلندا توفي منهم حتى الآن ٤١. ويحذر وزير الصحة الايرلندي روري اوهانلون من ان بلاده تواجه خطر انتشار المرض حيث ترتفع حالات الاصابة بمعدل الضعف في كل تسعة اشهر. ويؤكد اوهانلون انه مع افتراض استمرار معدل هذه الزيادة، سوف يصل عدد الحالات المصابة بمرض الايدز في ايرلندا مع حلول عام ١٩٩٢ الى ١٢٢٤٠ حالة.

اذ تشير الاحصائيات الرسمية في ايرلندا الى ان واحدا من كل اربعة اشخاص في اعمار تتراوح بين ١٥ و٢٥ سنة في المناطق السكنية الفقيرة من شمال دبلن مدمن مخدرات بالحقن، وان واحدا من كل عشرة من هؤلاء يحمل فيروس الايدز في مدينة يتفشى فيها الاشتراك في استخدام الحقن.



بريء أم مذنب

إذا كان للمتخاصمين ان يشكوا من القضاة وينكتوا عليهم، فللقضاة ايضا معلناتهم المضحكة مع المتخاصمين امامهم. ومن المألوف للمتهمين ان يحاولوا التهرب من اسئلة القاضي مهما كانت بسيطة. ووصل ذلك حدا باحد المتهمين ان راح يتهرب حتى من الكشف عن هويته. وبعد كثير من اللف والدوران استطاع القاضي ان يحصل منه على اسمه ورقم بيته واسم الشارع، ولكنه عجز عن الحصول على اسم مدينته فقال له: «اسمع يا رجل، اذا اردنا أن نرسل رسالة إليك، يقتضي علينا أن نضع عليها اولا اسمك، جاك رالي، ثم عنوانك ١٥ شارع غلوستر. وبعد ذلك نضع ماذا؟»، فاجابه المتهم: «الطابع يا سيدي».

وعلى عكس ذلك، تهالك المدعى عليه في قضية اخرى على الاسترسال والافاضة في الكلام. وعندما جاء دوره لالقاء دفاعه، راح يهذي ويهذي واحس بما يفعل فالتفت إلى القاضي وقال: «ارجو ان تعذرني المحكمة على استغراق كل هذا الوقت...»، فقاطعه القاضي، وكان اللورد دونبوين، وقال له: «يا رجل، انك قد استغرقت كل ما هناك من وقت، وانت الآن على أبواب الأبدية»!

هناك مجموعات ضخمة في كل اللغات الأوربية تضم شتى النوادر والظرائف والمفارقات والهفوات الطريفة التي وقعت ضمن جدران المحاكم او بين أوساط المحاماة والقضاء. وكلها تعطي امثلة في غاية الامتاع لمن اتسع وقته إلى أبواب الأبدية لقراءتها. ومن اطرف ما قرأته منها ما رواه رئيس نقابة المحامين في بريطانيا. قال إنه كان يلقي محاضرة عن الابعاد النفسية في المرافعة امام المحكمة. فقال إن من الممكن تبين الكذب من الصدق في الافادات بمراقبة حركات المتكلم. من شأن الكذب انه يقلص الغدد اللعابية فيجف الفم ويضطر الكاذب إلى لعق شفتيه بلسانه.

ولا شك ان السؤال الاستراتيجي في اي قضية جزائية هو السؤال الذي يلقيه القاضي على المتهم: «لقد استمعت إلى التهمة الموجهة ضدك، هل انت بريء منها ام مذنب؟»، وحول الاجابة عن هذا السؤال ترددت شتى الحكايات والطرائف. سأل احد القضاة المتهم في قفص الاتهام ذات السؤال فاجابه: «بريء يا حضرة الحاكم ولكن ليس جداً جداً».

وفي محكمة الأولد بيلي الشهيرة في لندن، التفت القاضي السير جورج بيكر، فسأل المتهم: «انك متهم بجريمة القتل هذه. هل قمت بها أم لا؟»، فاجابه المتهم: «دعوني اولا اسمع الأدلة المتوفرة ضدي قبل ان ارى هل قمت بها أم لا».

وتولى السيد جورج القضاء في محكمة الأحوال الشخصية، حيث تختلط المآسي بالمهازل. وروى عند تقاعده انه عندما استلم القضاء في تلك المحكمة توصل إلى رأي هو ان عدم الانسجام بين الازواج، من اهم اركان انهيار العائلة والطلاق. ولكن سلفه في ذلك المنصب صحح له ذلك الرأي قائلا: «كلا. إن عدم الانسجام هو ركن العائلة الرئيسي وأساس استمرارها، طالما كان التناقض يقوم على قيام الزوج بكسب المال وقيام الزوجة بصرفه».

خالد القشطيني



الازياء العربية في عروض الجامعة الامريكية

اقامت الجامعة الامريكية في لندن حفلها السنوي الكبير اول من امس لدعم صندوق الجمعية الخيرية لرعاية الاطفال. وتميز الحفل بحضور شخصيات بريطانية وعربية شاركت في المزاد الذي اقيم لمعروضات ومقتنيات فنية قدمها الكاتب البريطاني الشهير جيفري ارشر. بالاضافة الى عرض الازياء الذي قدمته الطالبات والطلبة. والتقطت عدسة «الشرق الاوسط» الصورة اعلاه لاحدى الطالبات اثناء عرضها لرداء عربي من تصميم الطالبة العربية الفائزة بالجائزة الاولى لهذا العام «نورا يوسف».

عدسة «الشرق الاوسط» تصوير محمد متولي فضل

٨٥ الف عام عقوبة السجن لثمانية متهمين في اسبانيا

مدريد (اسبانيا) - ا. ب: احتشد صباح امس مئات الضحايا المصابين بالتسمم من تناول احد انواع زيوت الطعام قبل اربعة اعوام مع عائلاتهم امام احدى المحاكم العليا في مدريد الى جانب من احتشدت بهم قاعة المحكمة ذاتها للاستماع الى الاحكام على ثمانية من المتهمين في اطول قضية شهدتها المحاكم الاسبانية تسببوا في مقتل ٧٠٠ مواطن اسباني بالتسمم.

وفي نهاية جلسات المحاكمة امس التي استغرقت النظر فيها خمسة عشر شهراً كأطول محاكمة في تاريخ القضاء الاسباني، صدرت مجموعة الاحكام على المتهمين الثمانية والتي بلغ مجموع سنواتها ٨٥٠٨٨ عاما عقوبة على انتهاكهم قواعد الصحة العامة التي اودت بحياة هذا العدد الكبير من الضحايا الاسبان. كما صدرت عقوبات متفاوتة بالسجن عدة سنوات اخرى على ٢٩ متهما آخرين لجرائم التزوير واختلاس الاموال بهدف ترويج زيوت الطعام المسمومة.

وكان وباء التسمم بزيوت الطعام قد انتشر في اسبانيا في ربيع عام ١٩٨١ حيث بدأ تساقط الضحايا بالعشرات الى ان تمكنت السلطات الصحية والشرطة من الكشف عن واحدة من اكبر جرائم انتهاك قواعد الصحة العامة بترويج زيوت وشحوم مسممة في المطاعم والفنادق ومحلات السوبر ماركيت.

وتمكنت الشرطة الاسبانية من القاء القبض على ٣٦ متهما تم استجوابهم بين العشرات الى ان قدموا للمحاكمة في شهر مارس (آذار) من العام الماضي.

احتراق مجمع «تسكو» في نوتنجهام

نوتنجهام - «الشرق الأوسط»:

اندلعت النيران في المجمع الاستهلاكي «تسكو» في مدينة نوتنجهام في الساعات الاولى من صباح امس. وتسببت النيران في دمار المجمع فيما قدرت الخسائر المادية بنصف مليون جنيه.

نكتة اليوم

سأل طفل والدته عن موضع القلب في الجسم فاجابته ببساطة انه في الجهة اليسرى من الصدر.
رد الطفل: ولكن والدي يقول لجارتنا ان قلبه بين يديها.

من القارىء
سعيد باعباد
جدة

حريق كبير يلتهم اربعة مصانع في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اندلع فجر امس - السبت - حريق كبير بالمنطقة الصناعية بحي الزاوية الحمراء بشمال القاهرة.. التهمت النيران اربعة مصانع للبلاستيك والكاوتشوك والرصاص والالومنيوم. وقدرت الخسائر المبدئية باكثر من مليون جنيه.

تلقت شرطة النجدة المصرية بلاغا بالحريق في الثالثة من صباح أمس بمصنع القاهرة للبلاستيك فأسرعت ١٥ سيارة اطفاء بمحاصرة النيران ومنع امتدادها لعشرات المصانع المجاورة وانقاذ المنطقة من كارثة محققة وكشفت المعاينة ان الحريق امتد الى ثلاثة مصانع اخرى وتم اخماده بعد ثلاث ساعات تبين ان المصانع المحترقة بدون ترخيص وتخالف مواصفات امن الحرائق وطلبت ادارة المطافىء بالقاهرة من المحافظ اصدار قرارات باغلاقها.

امرت النيابة بانتداب المعمل الجنائي لمعاينة الحريق وبيان أسبابه.

رفض دعوى مثيرة من محكمة امريكية

نيويورك - ا. ف. ب: رفضت احدى محاكم مدينة نيويورك طلبا باحالة مواطن امريكي امامها بتهمة قيامه بنزع اجهزة طبية كانت تساعد طفله الذي يرقد في غيبوبة منذ تسعة اشهر في المستشفى على البقاء حيا.

لا تقرأ هذا الخبر

سيدني (استراليا) - الوكالات:

عثرت الشرطة على جثة الليدي وينفريد اشتون (٨٤ عاما) أرملة الفنان التشكيلي الاسترالي الشهير السير ويليام اشتون داخل احدى شقق المجمعات السكنية حيث كانت تحيا في السنوات الاخيرة.

واعربت شرطة المدينة عن اعتقادها بان الليدي اشتون كانت قد قتلت بلحد جواربها اثناء هبوطها الى الحديقة الخلفية للمسكن الذي يقع في ضاحية متطرفة شمال مدينة سيدني. وكانت الليدي اشتون تقيم في هذا المسكن منذ وفاة زوجها في عام ١٩٦٣.

ويأتي مقتل الليدي اشتون في اونة تعددت فيها حوادث قتل السيدات المسنات في نفس المنطقة التي كانت تقيم بها الأمر الذي صعد من مخاوف الشرطة ومن احتمالات وجود احد القتلة الذين يختارون ضحاياهم من بين المسنين في المنطقة.

مع قهوة الصباح

الأذواق تتغير!

حقق كتاب «احسن الافلام في تاريخ السينما» ارقاما مذهلة في التوزيع على غير العادة بالنسبة للكتب الفنية المتخصصة أو الكتب الادبية والفكرية عموماً.

ولعل السبب في انتشار ورواج هذا الكتاب السينمائي المتخصص - كما يقول النقاد - يعود إلى طرافة موضوعه من جهة، وإلى ازدياد الوعي السينمائي واهتمام الناس بالسينما عموما.. ثم، وهذا هو الاهم، إلى ان النقاد والمؤرخين السينمائيين الذين حصل مؤلف الكتاب على آرائهم هم ابرز والمع واشهر المتخصصين في هذا المجال على الاطلاق.

وقد تعرض العديد من النقاد لهذا الكتاب فور صدوره، وكان مثار جدل عنيف بينهم، وتعددت حوله الآراء ووجهات النظر التي تتفاوت بين التأييد الشديد او العكس.

ومن بين هؤلاء النقاد والسينمائيين مارسيل مارتين الذي علق على الكتاب في مجلة «فوج» الفرنسية معبراً عن دهشته من ان يتجاهل النقاد او يجهل النقاد واحدا من اهم مخرجي السينما اليابانية هو ياسوجيرو اوزو الذي اخرج ما يقرب من مائة فيلم في الفترة من بداية العشرينات في هذا القرن حتى توفي سنة ١٩٦٣، وهو الذي كرس اعماله لمعالجة دقائق وتفاصيل الحياة اليومية للعائلة اليابانية، او للبرجوازية الصغيرة في كل مكان، وقدم اعمالا تعد من الروائع في تاريخ السينما حول هذا الموضوع.

ويرد الناقد الايطالي مؤلف الكتاب على هذا بقوله إن ذوق النقاد يتغير من فترة لأخرى والدليل ان ذوق النقاد تغير بين سنة ١٩٧٨ وهو العام الذي حدث فيه استفتاء مشابه لاختيار احسن عشرة افلام في تاريخ السينما سنة ١٩٨٨.

لماذا لا يقوم ناقد سينمائي عربي باعداد كتاب مماثل عن الافلام العربية.. يكون دليلا لمشاهدي السينما، واهم من هذا دليلا على ان لدينا افلاما تستحق دخول التاريخ!

عبد الله باجبير

